إدارة المناهج والكتب المدرسية

تعزيز الثقافة للمتسربين

التربية الإسلامية

الحلقة الثالثة

الناشر
وزارة التربية والتعليم
إدارة المناهج والكتب المدرسيّة

يسرّ إدارة المناهج والكتب المدرسيّة استقبال ملحوظاتكم على هذا الكتاب عن طريق العناوين الآتية:

هاتف: ٨-٥/٤٦١٧٣٠٤ فاكس: ٤٦٣٧٥٦٩ ص.ب: (١٩٣٠) الرمز البريدي: ١١١١٨

أو بوساطة البريد الإلكتروني: Humanities.Division@moe.gov.jo

قرّرت وزارة التربية والتعليم تدريس هذا الكتاب في مراكز تعزيز الثقافة للمتسربين جميعها في المملكة الأردنيّة الهاشميّة، بناءً على قرار مجلس التربية والتعليم رقم (١٧٧ / ٢٠٢٠) تاريخ ١٧ /١٢ /٢٠٢٠م ، بدءًا من العام الدراسي ٢٠٢٠ /٢٠٢١ م.

حقوق الطبع جميعها محفوظة لوزارة التربية والتعليم

ص. ب (١٩٣٠): عمان – الأردن

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠٢١/١١/٦٢٧٩)
ISBN: 978 - 9923 - 47 - 008 - 4

اللجنة الفنية لتطوير المواد القرائية لبرنامج تعزيز الثقافة للمتسرّبين

د. محمد سلمان كنانة	د. سامي سليمان محاسيس
د. أسامة كامل جرادات	د.أحمد جميل المساعفة
خالد سليمان المحارب	فداء محمود غانم

شارك في تأليف هذا الكتاب كلّ من:

د. محمد عبد الله الطلافحة　　د. سمر محمد أبو يحيى　　د. هارون عبد الجليل علي

التحرير العلمي : د. محمد عبد الله الطلافحة

التصميم : يوسف قاسم موسى　　الرسم : إبراهيم محمد شاكر

التحرير اللغوي : د. خليل إبراهيم القعيسي　　التحرير الفني : نداء فؤاد أبو شنب

الإنتاج: د. عبد الرحمن سليمان أبو صعيليك

دقّق الطباعة: د. محمد عبد الله الطلافحة　　راجعها: د.سمر محمد أبو يحيى

الطبعة الأولى　　**١٤٤٢ هـ/٢٠٢١ م**

قائمةُ المحتوياتِ

الدرسُ	الموضوعُ	الصفحةُ
المقدمةُ		٥
الدرسُ الأولُ	واجبُ المسلمِ تجاهَ القرآنِ الكريمِ	٦
الدرسُ الثاني	سورةُ لقمانَ الآياتُ (١٢-١٩)	١١
الدرسُ الثالثُ	واجبُ المسلمِ تجاهَ السنةِ النبويةِ	١٧
الدرسُ الرابعُ	منْ أخلاقِ المسلمِ	٢٢
الدرسُ الخامسُ	مبادئُ العقيدةِ الإسلاميةِ	٢٥
الدرسُ السادسُ	يومُ الخندقِ	٢٩
الدرسُ السابعُ	الزكاةُ	٣٥
الدرسُ الثامنُ	مصارفُ الزكاةِ	٣٩
الدرسُ التاسعُ	الإيجابيةُ	٤٣
الدرسُ العاشرُ	آدابُ الحوارِ	٤٩
الدرسُ الحادي عشرَ	أحكامُ الميمِ الساكنةِ	٥٤
الدرسُ الثاني عشرَ	الحلمُ عندَ الغضبِ	٥٧
الدرسُ الثالثَ عشرَ	التوكلُ	٦٤
الدرسُ الرابعَ عشرَ	الخِطبةُ	٦٩
الدرسُ الخامسَ عشرَ	علوُّ الهمةِ	٧٣
الدرسُ السادسَ عشرَ	سورةُ الإسراءِ الآياتُ (١-٨)	٧٨
الدرسُ السابعَ عشرَ	فضلُ المساجدِ الثلاثةِ	٨٢
الدرسُ الثامنَ عشرَ	التوبةُ	٨٨

الدرسُ	الموضوعُ	الصفحةُ
الدرسُ التاسعَ عشرَ	يومُ بني قريظةَ	٩٣
الدرسُ العشرونَ	الزواجُ	٩٧
الدرسُ الحادي والعشرونَ	ثقافةُ الاعتذارِ	١٠٣
الدرسُ الثاني والعشرونَ	الإيمانُ باليومِ الآخرِ	١٠٩
الدرسُ الثالثُ والعشرونَ	صلحُ الحديبيةِ	١١٤
الدرسُ الرابعُ والعشرونَ	فتحُ خيبرَ	١٢٠
الدرسُ الخامسُ والعشرونَ	نبذُ الإرهابِ	١٢٥
الدرسُ السادسُ والعشرونَ	فتحُ مكةَ ويومُ حنينٍ	١٢٩
الدرسُ السابعُ والعشرونَ	القضاءُ والقدرُ	١٣٤
الدرسُ الثامنُ والعشرونَ	التفكيرُ الإبداعيُّ في الإسلامِ	١٣٩

المقدمةُ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا، معلم البشرية، وخير المربين، الذي أرسله الله تعالى رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه، ومن اتبع هداه إلى يوم الدين، وبعد.

فهذا كتاب «التربية الإسلامية» للحلقة الثالثة للطلبة المتسربين، الذي جاء نتيجة للتطوير التربوي في المملكة الأردنية الهاشمية، نضعه بين أيدي زملائنا الميسرين والميسرات؛ ليحققوا به الأهداف المرجوة منه بعون الله تعالى وتوفيقه.

وقد جاء هذا الكتاب وفق محاور التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي، وهي: محور القرآن الكريم وعلومه، والحديث النبوي الشريف وعلومه، والعقيدة الإسلامية، والسيرة النبوية الشريفة، والفقه الإسلامي، والنظام الإسلامي والأخلاق الإسلامية، وقد خصصت له حصتان أسبوعيتان، وروعي في ترتيب الدروس التناوب بين دروس المحاور بحسب الموضوعات.

وحرصًا على تحقيق أهداف الكتاب، وتسهيلًا على الميسر والميسرة في تناول موضوعاته وعرضها، فقد زُوّد بالوسائل التعليمية والنشاطات المقترحة التي تناسب مستويات الطلبة وخصائص مادة التربية الإسلامية وموضوعاتها.

ويجدر بالميسر في تعامله مع هذه الفئة من الطلبة، أن يدرك طبيعتهم وخصائصهم وقدراتهم، سواء أسلوكية كانت أم اجتماعية أم ثقافية، التي تعد هدفًا تربويًّا يجب معالجته، إذ إن هذه الفئة من الطلبة مرت بظروف أبعدتهم عن المدرسة.

ونظرًا لما للقدوة الحسنة من دور إيجابي في نفوس الطلبة، فالأمل معقود عليك ـ عزيزنا الميسر والميسرة ـ لتكون نعم القدوة للطلبة في قولك وعملك، ليصبحوا عوامل بناء في المجتمع، وأكثر وعيًا بدورهم في الحياة، وأكثر تقديرًا لذاتهم وسلامتها.

آملين أن تسهم ملاحظاتك حول هذا الكتاب في تطويره بالصورة المناسبة.

والله ولي التوفيق

المؤلفون

١ الدرسُ الأولُ واجبُ المسلمِ تجاهَ القرآنِ الكريمِ

أنزلَ اللهُ سبحانَهُ وتعالى القرآنَ الكريمَ على رسولِهِ محمدٍ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ، ويجبُ على المسلمِ الإيمانُ والتصديقُ بالقُرآنِ الكريمِ؛ لما فيهِ منْ تشريعاتٍ حكيمةٍ تنظمُ أمورَ الفردِ والمجتمعِ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾

(سورةُ المائدةِ، الآيتانِ ١٥-١٦).

والتمسكُ بالقرآنِ الكريمِ يعودُ على الناسِ بالخيرِ والسعادةِ ورضوانِ اللهِ تعالى، فيجبُ على المسلمِ الحفاظُ عليهِ، وتترتبُ على ذلكَ واجباتٌ تجاهَ القرآنِ الكريمِ، منها:

أولًا: تعظيمُهُ والتأدبُ معَهُ

يجبُ على المسلمِ تعظيمُ القرآنِ الكريمِ والتأدبُ معَهُ، ومنْ مظاهرِ تعظيمِهِ ألّا يمسَّهُ القارئُ إلا على طهارةٍ، قالَ تعالى: ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ﴾ (سورةُ الواقعةِ، الآيةُ ٧٩)، وألّا يُعرِّضَهُ للتلفِ.

أفكرُ

في أمرينِ آخرينِ
فيهما تعظيمٌ للقرآنِ الكريمِ

ثانيًا: قراءتُهُ وتعلمُ أحكامِ تلاوتِهِ

أمرَنا اللهُ سبحانَهُ وتعالى بقراءةِ القرآنِ الكريمِ، قالَ تعالى: ﴿فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِۚ﴾ (سورةُ المزملِ، الآيةُ ٢٠)، ويكونُ ذلكَ عبرَ الاهتمامِ بعلمِ التجويدِ ومعرفةِ أحكامِهِ، قالَ تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ﴾ (سورةُ البقرةِ، الآيةُ ١٢١).

ومنْ فضائلِ تلاوةِ القرآنِ الكريمِ، أنَّ اللهَ تعالى يكتبُ لقارئِهِ بكلِّ حرفٍ عَشرَ حَسَناتٍ؛ قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: **(مَن قرأَ حرفًا منْ كتابِ اللهِ فلَهُ بِهِ حسنةٌ، والحسنةُ بعشرِ أمثالِها، لا أقولُ آلم حرفٌ، ولَكِنْ، ألِفٌ حرفٌ، ولامٌ حرفٌ، وميمٌ حرفٌ)**

(رواهُ الترمذيُّ).

ثالثًا: الاستماعُ لتلاوتِهِ وتدبرُ آياتِهِ

الاستماعُ للقرآنِ الكريمِ وتدبرُ آياتِهِ بحضورِ قلبٍ منْ أفضلِ الطاعاتِ والعباداتِ؛ لأنَّهُ يعينُ على فهمِ المقصودِ منْ كلامِ اللهِ تعالى، وهيَ إحدى الغاياتِ التي أُنزِلَ القرآنُ الكريمُ لأجلِها، قالَ اللهُ تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ (سورةُ ص، الآيةُ ٢٩).

تضمنتْ سورةُ لقمانَ توجيهاتٍ ربانيةً تنظمُ علاقةَ الإنسانِ بخالقِهِ سبحانَهُ وتعالى،

أستنتجُ

المقصودَ بقولِهِ تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ﴾

رابعًا: التحلي بآدابِ القرآنِ الكريمِ وأخلاقِهِ

دعا القرآنُ الكريمُ إلى التحلي بمكارمِ الأخلاقِ، التي تجعلُ منَ المسلمِ قدوةً وأسوةً لغيرِهِ في الخلُقِ والأدبِ، وقدْ وصفَ اللهُ تعالى رسولَهُ الكريمَ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ بأنهُ على خلُقٍ عظيمٍ، قالَ تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (سورةُ القلمِ، الآيةُ ٤).

أتأملُ وأستخرجُ

أتأملُ الآيةَ الكريمةَ الآتيةَ، وأستخرجُ خلُقينِ دعَتْ إليهما، قالَ تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾.

١- .....

٢- .....

خامسًا: حفظُ القرآنِ الكريمِ وتعليمُهُ

يجبُ على المسلمِ أنْ يحفظَ بعضَ آياتِ القرآنِ الكريمِ؛ ليستطيعَ أداءَ صلاتِهِ، وحفظُ القرآنِ الكريمِ وتعلمُهُ يعدانِ نعمةً كبيرةً، ينالُ بها المسلمُ منزلةً رفيعةً في الجنةِ، قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: (**خَيْرُكُمْ مَن تَعَلَّمَ القُرْآنَ وعَلَّمَهُ**) (رواهُ البخاريُّ). ومنْ واجباتِ المسلمِ تجاهَ القرآنِ الكريمِ نشرُهُ بينَ الناسِ، والدفاعُ عنهُ أمامَ المشككينَ بهِ، ومنْ الأمثلةِ على ذلكَ: تعليمُ المؤسساتِ الحكوميةِ والأهليةِ في المملكةِ الأردنيةِ الهاشميةِ القرآنَ الكريمَ، وإنشاءُ المسابقاتِ التي تعنى بحفظِهِ وتعزيزِهِ بالجوائزِ، مثلِ المسابقةِ الهاشميةِ لحفظِ القرآنِ الكريمِ.

أثري معلوماتي

- أحرصُ على تعلمِ القرآنِ الكريمِ وتعليمِهِ.
- أعظّمُ القرآنَ الكريمَ.

أختبرُ تعلمي

١- أعددُ ثلاثةً منْ مظاهرِ تعظيمِ القرآنِ الكريمِ والتأدبِ معَهُ:

أ- .....

ب- .....

جـ- .....

٢- منْ واجباتِ المسلمِ تجاهَ القرآنِ الكريمِ، تدبرُ آياتِهِ. أوضحُ ذلكَ:

.....

.....

٣- أبينُ سببَ وجوبِ حفظِ المسلمِ بعضَ آياتِ القرآنِ الكريمِ.

.....

.....

قالَ اللهُ تعالى:

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَٰبُنَىَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾

أفهمُ المفرداتِ والتراكيبَ

وَهْنًا : ضعفًا.

فِصَٰلُهُ : تربيتُهُ وإرضاعُهُ.

مَعْرُوفًا : برًّا وإحسانًا.

خَرْدَلٍ : هوَ أصغرُ الأشياءِ وأدقُّها.

لَاتُصَعِّرْ: لا تصرفْ وجهَكَ عنِ الناسِ مُتكبِّرًا.

مَرَحًا: مُتفاخِرًا ومُتعالِيًا.

اَقْصِدْ: اعتدلْ وتوسطْ.

اَغْضُضْ: لا ترفعْ صوتَكَ.

وتنظمُ علاقتَهُ بوالديْهِ ومجتمعِهِ، ما ينعكسُ إيجابًا على سلوكِهِ، وسُميّتْ سورةُ لقمانَ هذا الاسمَ؛ لأنها تضمنَتْ حكمةَ لقمانَ ونصائحَهُ، التي وردَتْ في معرضِ تأديبِهِ ابنَهُ، ووعظِهِ إياهُ، منْ هذِهِ التوجيهاتِ ما يأتي:

أولًا: وجوبُ شكرِ اللّهِ

يبينُ اللهُ تعالى في هذِهِ الآيةِ النعمَ التي أنعمَ بها على عبدِهِ لقمانَ، فقدْ منحَهُ وبني آدمَ نعمةَ العقلِ، وطلبَ إليهِ الشكرَ على هذِهِ النعمةِ، وأوضحَ لَهُ أنَّ الشكرَ للهِ على هذِهِ النعمِ أوِ الجحودَ بها (إنكارُها)، سينعكسُ على حياةِ الإنسانِ؛ لأنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ لا يحتاجُ إلى هذا الشكرِ، ويكونُ هذا الشكرُ بطاعةِ اللهِ تعالى، واتباعِ أوامرِهِ، والابتعادِ عنِ المعاصي.

ثانيًا: التحذيرُ منَ الشركِ

يبدأُ لقمانُ وصاياهُ لابنِهِ بتحذيرِهِ منَ الشركِ باللهِ تعالى، ويبينُ لَهُ أنَّ الشركَ ظلمٌ كبيرٌ للنفسِ، وهوَ منْ أعظمِ الذنوبِ التي توجبُ غضبَ اللهِ سبحانَهُ، قالَ تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا﴾ (سورةُ النساءِ، الآيةُ ٤٨).

أفكرُ وأستنتجُ

قالَ تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا﴾

أستنتجُ منَ الآيةِ الكريمةِ عاقبةَ المشركينَ عندَ اللهِ تعالى.

ثالثًا: برُّ الوالدينِ

أمرَ اللهُ تعالى ببرِّ الوالدينِ لفضلِهما؛ فالأمُّ حملَتْ، وأرضعَتْ، وتعبَتْ، وسهرَتْ على أبنائِها، وشاركَها الأبُ في تربيتِهمْ والإنفاقِ عليهمْ، فالشكرُ للوالدينِ، وحسْنُ التعاملِ معَهما واجبٌ على الأبناءِ تجاهَ والديهمْ، قالَ تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ﴾ (سورةُ الإسراءِ، الآيةُ ٢٣).

أصنفُ

الأعمالَ الآتيةَ التي يكونُ الإنسانُ فيها بارًّا بوالديْهِ، والأعمالَ التي لا يكونُ فيها بارًّا بهما في ما يأتي:

الموقفُ	بارٌّ بوالديْهِ	ليسَ بارًّا بوالديْهِ
يرفضُ مرافقةَ والدِهِ المريضِ لمراجعةِ الطبيبِ.		
يساعدُ والدتَهُ على تنظيفِ المنزلِ.		
يتأففُ منْ طلبِ أمِّهِ إليهِ ترتيبَ غرفتِهِ.		
ينفقُ على والديْهِ الفقيرينِ.		

رابعًا: إقامُ الصلاةِ

أمرَ لقمانُ ابنَهُ بأداءِ الصلاةِ في أوقاتِها تامّةً دونَ تأخيرٍ، فيؤديها المسلمُ بأركانِها، وشروطِها، وواجباتِها، وسننِها، وبينَتِ الآيةُ الكريمةُ أهميةَ الصلاةِ؛ لأنها الصلةُ بينَ العبدِ وربِّهِ، قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: (**ما مِن امرئٍ مُسْلِمٍ تحضُرُهُ صلاةٌ مَكتُوبةٌ فَيُحْسِنُ وُضوءَهَا، وَخُشوعَهَا، وَرُكُوعَها، إلاَّ كَانَتْ كَفّارةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذنُوبِ مَا لَمْ تُؤْتَ كَبِيرةٌ**) (رواهُ مسلمٌ).

خامسًا: الأمرُ بالمعروفِ والنهيُ عنِ المنكرِ والصبرُ عليهما

نصحَ لقمانُ ابنَهُ بالأمرِ بالمعروفِ والنهيِ عنِ المنكرِ؛ لأنهُ منْ فضائلِ الأعمالِ التي دعَتْ إليها الشريعةُ الغراءُ، ولما يترتبُ عليهِ منْ عظيمِ الأثرِ في صلاحِ المجتمعِ وأبنائِهِ، ونبذِ العنفِ والتطرفِ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (سورةُ آلِ عمرانَ، الآيةُ ١٠٤)،

وذكرَ الصبرَ بعدَ الأمرِ بالمعروفِ والنهيِ عنِ المنكرِ؛ إشارةً إلى أنَّ الناسَ قدْ يصدونَ مَنْ يأمرُهمْ بالمعروفِ وينهاهمْ عنِ المنكرِ ويعرضونَ عنهُ فلا يقبلونَ نصحَهُ، فعليهِ أنْ يصبرَ عليهمْ ويحرصَ على هدايتِهمْ.

سادسًا: ذمُّ التكبرِ وحسْنُ مخاطبةِ الناسِ

نهى اللهُ سبحانَهُ وتعالى عبادَهُ عنِ الكبرِ، والكِبرُ استعظامُ الإنسانِ نفسَهُ، واستحسانُ ما فيهِ منَ الفضائلِ، والاستهانةُ بالناسِ، واستصغارُهمْ، والترفعُ عمنْ يجبُ التواضعُ لَهُ، وهوَ خلْقٌ ذميمٌ يولدُ العداوةَ والبغضاءَ بينَ الناسِ، قالَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: (**لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ أحَدٌ في قَلْبِهِ مِثْقالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِن كِبْرِياءَ**) (رواهُ مسلمٌ)، وأكدَ القرآنُ الكريمُ أهميةَ الحوارِ ومخاطبةِ الناسِ بأسلوبٍ حسَنٍ، فلا يرفعُ صوتَهُ بالحديثِ معَهمْ، ولا يتكلمُ بعصبيةٍ، وقدْ شبهتِ الآياتُ الكريمةُ رفعَ الصوتِ منْ غيرِ حاجةٍ بنهيقِ الحميرِ في البشاعةِ والقبحِ.

أثري معلوماتي

- أتحلى بالصبرِ والتواضعِ وحسْنِ الخلُقِ.
- أطيعُ والديَّ في غيرِ معصيةِ اللهِ عزَّ وجلَّ.

أختبرُ تعلمي

١– أبينُ معانيَ المفرداتِ والتراكيبِ الآتيةِ:

فِصَالُهُ: .....

خَرِدَلٍ: .....

لَاتُصَعِّرْ: .....

مَرَحًا: .....

٢– أوضحُ كيفيةَ إقامةِ الصلاةِ:

.....

٣– تضمنتِ الآياتُ الكريمةُ السابقةُ وصايا عدةً، أذكرُ ثلاثًا منها:

أ – .....

ب– .....

جـ– .....

٤– أعللُ ما يأتي:

أ – بدأَ لقمانُ وصاياهُ لابنِهِ بتحذيرِهِ منَ الشركِ باللهِ تعالى.

.....

ب– وصّى لقمانُ ابنَهُ بالصبرِ بعدَ الأمرِ بالمعروفِ والنهيِ عنِ المنكرِ.

.....

جـ– سببُ نهيِ اللهِ سبحانَهُ وتعالى عبادَهُ عنِ الكبرِ.

.....

كانَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ يحدثُ أصحابَهُ رضوانُ اللهِ عليهمْ؛ فيشرحُ لهمْ معانيَ القرآنِ الكريمِ، ويعلمُهمْ أحكامَ الإسلامِ، ويرشدُهمْ إلى ما فيهِ صلاحُ أمورِهمْ في الدنيا، وسعادتُهمْ في الآخرةِ، فالسنةُ النبويةُ هيَ ما وردَ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ منْ قولٍ، أوْ فعلٍ، أوْ تقريرٍ، وسنتعرفُ في هذا الدرسِ أهميةَ السنةِ النبويةِ للمسلمِ وواجباتِنا تجاهَها.

أولًا: أهميةُ السنةِ النبويةِ

السنةُ النبويةُ هيَ المصدرُ الثاني منْ مصادرِ التشريعِ الإسلاميِّ بعدَ القرآنِ الكريمِ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا ﴾

(سورةُ النساءِ، الآيةُ ٨٠).

فهيَ الموضحةُ الشارحةُ المفصلةُ كثيرًا منَ الأحكامِ والآدابِ، فالشخصيةُ الإسلاميةُ تبنى وتتكوّنُ ثقافتُها وفكرُها منَ السنةِ النبويةِ التي أوحى اللهُ بها إلى نبيِّهِ عليهِ الصلاةُ والسلامُ.

أتأملُ وأستنتجُ

قالَ اللهُ تعالى ﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا ﴾.

أتأملُ الآيةَ الكريمةَ السابقةَ وأستنتجُ ما يستفادُ منها.

أكدَ اللهُ تعالى وجوبَ اتباعِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ، وأخبرَ بأنهُ القدوةُ الصالحةُ التي ينبغي لكلِّ مؤمنٍ أنْ يقتديَ بهِ في أقوالِهِ، وأفعالِهِ، وأحوالِهِ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾

(سورةُ الأحزابِ، الآيةُ ٢١).

فمنْ واجبِ المسلمِ تجاهَ السنةِ النبويةِ أمورٌ عدةٌ، منها:

١- **الحرصُ على تعلمِ السنةِ الشريفةِ**: أوجبَ اللهُ تعالى على المسلمِ أنْ يتعلمَ السنةَ النبويةَ الشريفةَ التي لا تصحُّ عبادتُهُ ومعاملاتُهُ إلا بتعلمِها، كما في بيانِ كيفيةِ الوضوءِ والصلاةِ وغيرِهما، ويحرصُ على فهمِ معانيها وما تدلُّ عليهِ؛ لما لذلكَ مِنْ أهميةٍ كبيرةٍ في فهمِ الدينِ وتطبيقِهِ.

٢- **اتباعُ سنةِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ قولًا وعملًا**: بتنفيذِ أوامرِهِ واجتنابِ نواهيهِ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (سورةُ آلِ عمرانَ، الآيةُ ٣١).

لقدْ حرصَ الصحابةُ الكرامُ رضيَ اللهُ عنهمْ على اتباعِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ، فكانوا يحرصونَ على حضورِ مجلسِهِ وسماعِ حديثِهِ، ثمَّ يعملونَ بما سمعوا وشاهدوا منْ قولِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ وفعلِهِ، فيلتزمونَ سنتَهُ في جوانبِ حياتِهِمْ جميعِها.

٣- **تعليمُ السنةِ النبويةِ ونشرُها بينَ الناسِ**: فقدْ حثَّ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ على نشرِ سنتِهِ بينَ الناسِ، فكلُّ مَنْ أيقنَ صحةَ ما حفظَ، وجبَ عليهِ تبليغُ هذا الحديثِ للناسِ، قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: "**نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ**" (رواهُ الترمذيُّ).

٤- **محبتُهُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ**: أوجبَ اللهُ تعالى على المؤمنينَ محبةَ نبيهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ، وتظهرُ محبتُهُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ في حياةِ المسلمِ وسلوكِهِ. قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: "**فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتّى أَكونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ والِدِهِ وَوَلَدِهِ والنّاسِ أَجْمَعِينَ**" (متفقٌ عليهِ).

٥- **طاعتُهُ والامتثالُ لأوامرِهِ**: فرضَ اللهُ سبحانَهُ وتعالى على الخلقِ جميعِهِمْ الإيمانَ بنبيّهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ واتباعَهُ وطاعتَهُ، وإيجابَ ما أوجبَهُ، وتحريمَ ما حرّمَهُ، وجعلَ طاعتَهُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ وامتثالَ أوامرِهِ واجتنابَ نواهيهِ منْ أعظمِ ما يتقرّبُ بهِ المسلمُ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ؛ لأنَّ طاعةَ الرسولِ منْ طاعةِ اللهِ، قالَ اللهُ تعالى ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ (سورةُ الحشرِ، الآيةُ ٧).

٦- **توقيرُهُ وتعظيمُ شأنِهِ والاقتداءُ بهِ**: تعظيمُ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ وتوقيرُهُ شعبةٌ عظيمةٌ منْ شعبِ الإيمانِ، ومنْ حقِّهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ على أمتِهِ أنْ يُعظَّمَ ويُوَقَّرَ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ ۚ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ (سورةُ الفتحِ، الآيةُ ٩). ومظاهرُ توقيرِنا للنبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ كثيرةٌ، منها: طاعتُهُ وعدمُ معصيتِهِ، واتباعُهُ والاقتداءُ بهِ، والأدبُ معَهُ، والصلاةُ عليهِ.

أعبرُ بأسلوبي

عنْ واجبِ المسلمِ تجاهَ السنةِ النبويةِ:

.....

أثري معلوماتي

- ألتزمُ ما جاءَ بهِ الرسولُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ في شؤونِ حياتي جميعِها.
- أحرصُ على نصرةِ نبيِّ محمدٍ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ.

أخْتَبِرُ تَعَلُّمي

١- أوضحُ كيفَ يحرصُ المسلمُ على تعلمِ السنةِ النبويةِ.

.....

٢- أبينُ الواجبَ الذي تدلُّ عليهِ النصوصُ الشرعيةُ الآتيةُ:

أ - قالَ اللهُ تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

.....

ب- قالَ اللهُ تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾.

.....

جـ- قالَ اللهُ تعالى: ﴿لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ ۚ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾.

.....

٣- أعددُ ثلاثةً منْ مظاهرِ توقيرِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ.

أ - .....

ب- .....

جـ- .....

٤ مِنْ أخلاقِ المسلمِ

أقرأُ وأحفظُ

عنْ عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو رضيَ اللهُ عنهُ، عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ قالَ:

(**المسلمُ منْ سلمَ الناسُ منْ لسانِهِ ويدِهِ، والمهاجرُ منْ هجرَ ما نهى اللهُ عنهُ**) (رواهُ أحمدُ).

أفهمُ المفرداتِ والتراكيبَ

المهاجرُ: منْ هجرَ الخطايا والذنوبَ.

أفهمُ الحديثَ الشريفَ

يدعونا الحديثُ الشريفُ إلى التحلي بالأخلاقِ الفاضلةِ وحسْنِ التعاملِ معَ الناسِ جميعًا؛ بحيثُ تنعكسُ هذهِ الأخلاقُ إيجابًا على الأفرادِ والمجتمعاتِ، ومنْ أهم هذهِ الأخلاقِ التي دعا إليها الحديثُ الشريفُ، وجوبُ حفظِ اللسانِ، والتزامُ طاعةِ اللهِ تعالى.

أولًا: وجوبُ حفظِ اللسانِ

يبينُ الجزءُ الأولُ منَ الحديثِ الشريفِ أنَّ المسلمَ مُطالَبٌ بحفظِ لسانِهِ ويدِهِ، فلا يلحقُ الأذى بالآخرينَ سواءٌ بلسانِهِ، مثلَ: سبِّهمْ، أوْ شتمِهمْ، أوِ السخريةِ منهمْ، أوِ الغيبةِ، والنميمةِ، أوِ الكذبِ، ولا يلحقُ الأذى بالآخرينَ بضربِهمْ، أوِ التعدي على أعراضِهمْ وأموالِهمْ.

أفكرُ وأجيبُ

في الآثارِ الإيجابيةِ التي تعودُ على الناسِ مما يأتي:

حفظُ اللسانِ: .....

حفظُ اليدِ: .....

ثانيًا: التزامُ طاعةِ اللّهِ تعالى

يبينُ الجزءُ الثاني منَ الحديثِ الشريفِ في قولِهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: "**والمهاجرُ منْ هجرَ ما نهى عنهُ**" وجوبَ التزامِ المسلمِ طاعةَ اللهِ تعالى، وتنفيذَ أوامرِهِ واجتنابَ نواهيهِ، وتكونُ الهجرةُ بتركِ المعصيةِ، وعدمِ الوقوعِ أوِ المشاركةِ فيها، وتجنبِ المجالسِ والأماكنِ التي يُعصى فيها اللهُ تعالى، وقدْ جعلَ اللهُ تعالى هجرةَ الذنوبِ والمعاصي منْ أعظمِ أنواعِ الجهادِ وهوَ مجاهدةُ النفسِ، ومنْ أهمِّ ما يساعدُ على هجرِ الذنوبِ والمعاصي، المسارعةُ إلى التوبةِ، والشعورُ بالندمِ على ما اقترفَهُ مرتكبُ الذنبِ.

أبدي رأيي

إذا دعاكَ شخصٌ إلى ارتكابِ معصيةٍ، فكيفَ تتصرفُ؟

.....

أثري معلوماتي

- أحفظُ لساني عنْ كلِّ ما يؤذي الآخرينَ.
- أسارعُ إلى التوبةِ عندَ ارتكابي أيَّ ذنبٍ.

أختبرُ تعلمي

١–أعددُ أهمَّ الأخلاقِ الحميدةِ التي دعا إليها الحديثُ الشريفُ.

أ – .....

ب– .....

٢–أبينُ المقصودَ بالمهاجرِ الذي وردَ ذكرُهُ في الحديثِ الشريفِ.

المهاجرُ هوَ: .....

٣–أوضحُ كيفَ يحرصُ الإنسانُ على حفظِ لسانِهِ ويدِهِ.

أ – .....

ب– .....

جـ– .....

٤–أبينُ أهمَّ ما يُساعدُ على هجرِ الذنوبِ والمعاصي.

أ – .....

ب– .....

العقيدةُ هيَ الأساسُ الذي يقومُ عليهِ الدينُ، ولا تصحُّ الأعمالُ إلا بهِ، وهيَ الثوابتُ العلميةُ والعمليةُ التي يجزمُ ويوقنُ بها المسلمُ، وجوهرُ العقيدةِ الإسلاميةِ توحيدُ اللهِ عزَّ وجلَّ، وأنهُ سبحانَهُ المستحقُ العبادةَ وحدَهُ دونَ سواهُ، فما مفهومُ العقيدةِ الإسلاميةِ وما مبادئُها؟

أولًا: مفهومُ العقيدةِ الإسلاميةِ

العقيدةُ الإسلاميةُ هيَ الإيمانُ الجازمُ باللهِ تعالى، وبأسمائِهِ وصفاتِهِ، وبملائكتِهِ، وكتبِهِ، ورسلِهِ، واليومِ الآخرِ، وبالقدرِ خيرِهِ وشرِّهِ، وبكلِّ ما جاءَتْ بهِ النصوصُ الصحيحةُ منْ أصولِ الدينِ وأمورِ الغيبِ وأخبارِهِ.

ثانيًا: مبادئُ العقيدةِ الإسلاميةِ

تستندُ العقيدةُ الإسلاميةُ إلى مجموعةٍ منَ المبادئِ التي تتمثلُ بما يأتي:

١- تنزيهُ اللهِ سبحانَهُ وتعالى وعدمُ تشبيهِهِ بشيءٍ منْ خلقِهِ، فاللهُ تعالى لا يشبهُهُ أحدٌ منْ خلقِهِ، وليسَ لَهُ شريكٌ في ملكِهِ، ولا أحدَ يستحقُّ العبادةَ سواهُ، فعلى المسلمِ أنْ ينزهَ اللهَ سبحانَهُ وتعالى عنِ المثيلِ، والشبيهِ، والشريكِ، وعما لا يليقُ بهِ منَ الصفاتِ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾

(سورةُ الشورى، الآيةُ ١١).

أستخرجُ

منْ سورةِ الإخلاصِ أحدَ مبادئِ العقيدةِ الإسلاميةِ.

قالَ تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤ ﴾.

٢–الإيمانُ باللهِ تعالى المبنيُّ على اليقينِ الجازمِ، ومنْ هنا نجدُ أنَّ القرآنَ الكريمَ يوجهُ إلى إعمالِ العقلِ في التفكيرِ والتدبرِ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ (سورةُ آلِ عمرانَ، الآيةُ ١٩١)، فإذا تفكرَ الإنسانُ في خلقِ السمواتِ والأرضِ، وما فيهما منْ نظامٍ دقيقٍ، أوصلَهُ ذلكَ إلى الإيمانِ باللهِ تعالى، وقدْ ذمَّ الإسلامُ الذينَ اتبعوا آباءَهمْ وأجدادَهمْ في معتقداتِهمْ منْ دونِ إعمالِ عقولِهمْ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُوا۟ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ (سورةُ المائدةِ، الآيةُ ١٠٤).

أتأملُ وأستنتجُ

أتأملُ الآياتِ الكريمةَ الآتيةَ، وأستخرجُ منها الآيةَ التي تحثُّ على التفكرِ وإعمالِ العقلِ:

قالَ تعالى: ﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ۝١٧ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ۝١٨ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ۝١٩ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ۝٢٠ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ۝٢١ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾. (سورةُ الغاشيةِ، الآياتُ ١٧–٢١).

٣-تجنبُ الأقوالِ والأفعالِ التي تخالفُ العقيدةَ الإسلاميةَ وتتنافى معَ حقيقةِ الإيمانِ، كالتلفظِ بألفاظٍ لا تليقُ باللهِ سبحانَهُ وتعالى، أوْ تسيءُ إلى الرسلِ عليهمُ السلامُ، أوِ الملائكةِ الكرامِ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ بِرُسُلٖ مِّن قَبۡلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنۡهُم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾ (سورةُ الأنبياءِ، الآيةُ ٤١)، ومنها كذلكَ الإساءةُ لأيِّ شعيرةٍ منْ شعائرِ الدينِ والاستهزاءُ بها، قالَ اللهُ تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلۡتَهُمۡ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلۡعَبُۚ قُلۡ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمۡ تَسۡتَهۡزِءُونَ﴾ (سورةُ التوبةِ، الآيةُ ٦٥).

أثري معلوماتي

- أنزهُ اللهَ سبحانَهُ وتعالى عنْ كلِّ ما لا يليقُ بهِ.
- أوقنُ بعقيدةِ الإسلامِ.

أختبرُ تعلمي

١- أبينُ مفهومَ العقيدةِ الإسلاميةِ.

٢- الإيمانُ باللهِ تعالى وتنزيهُهُ، منْ أهمِّ مبادئِ العقيدةِ الإسلاميةِ، أوضحُ ذلكَ:

.....

.....

٣- أعللُ ما يأتي:

أ - منَ المبادئِ التي قامَتْ عليها العقيدةُ الإسلاميةُ، الإيمانُ المبنيُّ على اليقينِ.

.....

ب- دعا القرآنُ الكريمُ إلى التفكرِ في خلقِ السماواتِ والأرضِ.

.....

.....

٦ يومُ الخندقِ

أقامَ اليهودُ في المدينةِ المنورةِ معَ المسلمينَ في أمنٍ وسلامٍ، وكانتِ الوثيقةُ التي كتبَها النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ معَهمْ تنظمُ العلاقاتِ بينَهمْ، وتؤكدُ ضرورةَ مشاركةِ الجميعِ في الدفاعِ عنِ المدينةِ المنورةِ، ومنَ القبائلِ اليهوديةِ التي كانَتْ تعيشُ في المدينةِ المنورةِ معَ المسلمينَ بنو النضيرِ، وفي السنةِ الرابعةِ للهجرةِ، خانَ يهودُ بني النضيرِ المسلمينَ وعزموا على قتلِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ؛ لذلكَ أجبرَهمُ المسلمونَ على الخروجِ منَ المدينةِ المنورةِ، فخرجوا إلى خيبرَ، عندَئذٍ، حرضوا قريشًا وبقيةَ القبائلِ في الجزيرةِ العربيةِ على حربِ الإسلامِ والمسلمينَ، فاستجابَ لهمْ عددٌ منَ القبائلِ، فنجحوا في إعدادِ تحالفٍ يتكونُ منْ عشرةِ آلافِ مقاتلٍ بقيادةِ أبي سفيانَ رضيَّ اللهُ عنهُ قبلَ إسلامِهِ، (سمّوا الأحزابَ)، واتجهَتْ جيوشُ الأحزابِ إلى المدينةِ المنورةِ، وكانَ ذلكَ في السنةِ الخامسةِ للهجرةِ.

أتذكرُ

خاضَتْ قريشٌ ضدَّ المسلمينَ معركتينِ قبلَ يومِ الخندقِ، هما:

١- ..... في السنةِ الثانيةِ للهجرةِ.

٢- ..... في السنةِ الثالثةِ للهجرةِ.

أولًا: استشارةُ النبيِّ صلى اللّهُ عليهِ وسلمَ أصحابَهُ رضيَ اللّهُ عنهمْ

بعدَ أنْ علمَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ بهذا التحالفِ، استشارَ أصحابَهُ رضيَ اللهُ عنهمْ في كيفيةِ مواجهتِهِ، وحينَ استقرَّ الرأيُ على الدفاعِ عنِ المدينةِ المنورةِ منْ داخلِها، أشارَ إليهِ سلمانُ الفارسيُّ رضيَ اللهُ عنهُ بحفرِ خندقٍ حولَ المدينةِ المنورةِ،

وطلبَ إلى يهودِ بني قريظةَ عدمَ الحفرِ منْ جهتِهمْ، وأنهمْ سيتولونَ الدفاعَ عنها؛ لأنها مليئةٌ بالحصونِ المنيعةِ، وقدْ شاركَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أصحابَهُ رضيَ اللهُ عنهمْ في حفرِ الخندقِ، وكانَ عددُهمْ ثلاثةَ آلافٍ.

أنظرُ إلى الخريطةِ المجاورةِ.

خريطةٌ تبينُ ساحةَ يومِ الخندقِ

أُفَكِّرُ

في سببِ تسميةِ يومِ الخندقِ هذا الاسمَ.

ثانيًا: حصارُ الأحزابِ المدينةَ المنورةَ

لما وصلَ جيشُ الأحزابِ إلى المدينةِ المنورةِ، فوجئوا بالخندقِ يمنعُهمْ دخولَها، فحاصروا المدينةَ شهرًا تقريبًا، ولمْ يكنْ بينَهمْ إلا الرميُ بالنبالِ.

ثالثًا: نَقْضُ بني قريظةَ العهدَ

تواصلَ زعيمُ قبيلةِ بني النضيرِ معَ بني قريظةَ؛ ليقنعَهمْ بنقضِ عهدِهمْ معَ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ والانضمامِ إلى الأحزابِ، فوافقوا على ذلكَ، وعندئذٍ، عظمَ الخطرُ على المسلمينَ.

أقرأُ وأجيبُ

أقرأُ الآياتِ الآتيةَ منْ سورةِ الأحزابِ، ثمَّ أجيبُ ما يأتي:

قالَ اللهُ تعالى:

﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾ وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَـٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ ۚ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾﴾.

١- أصفُ حالَ المسلمينَ تحتَ الحصارِ كما بينتْهُ الآيتانِ: (١٠ و١١).

٢- أكشفُ الفريقَ الآخرَ الذي أخذَ يشككُ ويروجُ الإشاعاتِ ضدَّ المسلمينَ؛ لإضعافِ معنوياتِهمْ كما ذكرتهُ الآيتانِ: (١٢ و١٣).

رابعًا: محاولاتُ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ لرفعِ الحصارِ عنِ المدينةِ المنورةِ

حاولَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ فكَّ الحصارِ ورفعَ الخطرِ عنِ المدينةِ المنورةِ، ومنْ تلكَ المحاولاتِ ما يأتي:

١- استشارَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ زعيمي قبيلتي الأوسِ والخزرجِ في أنْ يدفعوا ثلثَ ناتجِ تمرِ المدينةِ إلى قبيلةِ غطفانَ التي اشتركَتْ بألفي مقاتلٍ في جيشِ الأحزابِ، لكيْ ينصرفوا عنْ قتالِ المسلمينَ، فانشقَّ بذلكَ صفُّ الأحزابِ، فأشارا عليهِ بعدمِ مصالحتِهمْ، وقالا: لا نعطيهمْ إلا السيفَ.

٢- أتى نعيمُ بنُ مسعودِ الغطفانيُّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ في أثناءِ الحصارِ فأسلمَ، وقالَ: إنَّ قومي لمْ يعلموا بإسلامي، فمرني بما شئْتَ يا رسولَ اللهِ، فطلبَ إليهِ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أنْ يقومَ بما يستطيعُ منَ العملِ على فكِّ الحصارِ، فَإِنّ الْحَرْبَ خدعةٌ، فاستطاعَ أنْ يوقعَ الخلافَ بينَ بني قُرَيظةَ وغَطَفانَ وقُرَيشٍ يومَ الخندقِ، فتخاذلَ جيشُ الأحزابِ ودبَّتِ الفرقةُ بينَ صفوفِهمْ.

أبحثُ وأتعاونُ

بالتعاونِ معَ معلمي وزملائي، أرجعُ إلى أحدِ كتبِ السيرةِ، وأبحثُ عنْ خطةِ نعيمِ بنِ مسعودٍ رضيَ اللهُ عنهُ التي نفذَها؛ ليوقعَ الفرقةَ بينَ صفوفِ جيشِ الأحزابِ.

خامسًا: نصْرُ اللهِ تعالى المؤمنينَ

اللهُ تعالى ناصرُ المؤمنينَ، فبعدَ شهرٍ تقريبًا منْ حصارِ الأحزابِ المدينةَ، وصبرِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ وأصحابِهِ رضيَ اللهُ عنهمْ، ومحاولاتِهمْ كسرَ الحصارِ، وتضرعِهمْ إلى اللهِ تعالى بنصرِهمْ على أعدائِهمْ؛ أرسلَ اللهُ تعالى ريحًا عاصفةً على الأحزابِ في ليلةٍ ماطرةٍ وباردةٍ، فقلبَتْ قدورَهمْ واقتلعَتْ خيامَهمْ، فرجعَ الأحزابُ منْ مكانِهمْ، وقالَ قائدُهمْ أبو سفيانَ:" يا قومُ، لقدْ أصبحْنا بغيرِ دارِ مقامٍ، ولقدْ رأيتُمْ ما حلَّ بنا فارتحلوا، فإني مُرتحِلٌ".

فنصرَ اللهُ عبدَهُ محمدًا صلى اللهُ عليهِ وسلمَ، وهزمَ الأحزابَ وحدَهُ، وكفى اللهُ المؤمنينَ القتالَ.

سادسًا: الدروسُ والعبرُ المستفادةُ منْ يومِ الخندقِ

١- الشورى منْ صفاتِ القائدِ الناجحِ.

٢- القدوةُ الحسنةُ تدفعُ الآخرينَ إلى العملِ والنشاطِ.

٣- المسلمونَ يحذرونَ غدرَ عدوِّهمْ في الحروبِ وخيانتَهمْ.

أثري معلوماتي

- أوقنُ بنصرِ اللهِ تعالى المؤمنينَ.
- أحرصُ على الأخذِ بالأسبابِ.
- أتضرعُ بالدعاءِ إلى اللهِ تعالى وأتوكلُ عليهِ.

أختبرُ تعلمي

١- أكملُ الفراغَ بالعبارةِ المناسبةِ في ما يأتي:

أ - سببُ حدوثِ غزوةِ يومِ الخندقِ هوَ: .....

.....

ب- استشارَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ زعيمي قبيلتي .....

و..... بأنْ يدفعوا ..... لقبيلةِ

.....التي كانَ لها.....مقاتلٍ في جيشِ الأحزابِ،

لكيْ ينصرفوا عنْ قتالِ المسلمينَ، فأشارا عليهِ .....،

وقالا: .....

٢- أضعُ دائرةً حولَ رمزِ الإجابةِ الصحيحةِ في ما يأتي:

(١) الصحابيُّ الذي أوقعَ الخلافَ بينَ بني قُرَيظةَ وغَطَفانَ وقُرَيشٍ يومَ الخندقِ، هوَ:

أ- نعيمُ بنُ مسعودٍ ﷺ ب- عليُّ بنُ أبي طالبٍ ﷺ جـ- أبو بكرٍ الصديقُ ﷺ

(٢) نصرَ اللهُ تعالى المؤمنينَ يومَ الأحزابِ، بأنْ أرسلَ على الأحزابِ:

أ- ريحًا قويةً ب- طيرًا أبابيلَ جـ- الصيحةَ

٣- أضعُ إشارةَ (✓) إزاءَ العبارةِ الصحيحةِ وإشارةَ (✗) إزاءَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ في ما يأتي:

أ - القائدُ الناجحُ لا يستشيرُ أصحابَهُ. ( )

ب- المسلمُ يأخذُ بالأسبابِ بالإضافةِ إلى دعاءِ اللهِ تعالى والتوكلِ عليهِ. ( )

جـ- قائدُ جيشِ الأحزابِ هوَ أبو سفيانَ ﷺ قبلَ إسلامِهِ. ( )

الزكاةُ

الزكاةُ هيَ الركنُ الثالثُ منْ أركانِ الإسلامِ الخمسةِ، فُرِضَتْ في السنةِ الثانيةِ منَ الهجرةِ في المدينةِ المنورةِ، واقترنَتْ فريضةُ الزكاةِ بفريضةِ الصلاةِ في مواضعَ متعددةٍ منَ القرآنِ الكريمِ، قالَ تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ (سورةُ البقرةِ، الآيةُ ٤٣)، فما المقصودُ بالزكاةِ؟ وما أحكامُها؟

أتذكَّرُ

بالتعاونِ معَ مجموعتي أركانَ الإسلامِ الخمسةَ.

أولًا: مفهومُ الزكاةِ

الزكاةُ: عبادةٌ يتقربُ بها المسلمُ الغنيُّ إلى اللهِ تعالى، بإخراجِ مقدارٍ منْ مالِهِ للمستحقينَ كالفقراءِ والمساكينِ، متى استوفى المالُ شروطًا محددةً.

أحددُ

بالتعاونِ معَ مجموعتي العبادةَ الماليةَ والعبادةَ البدنيةَ مما يأتي: (الصومُ، الزكاةُ، الصلاةُ).

ثانيًا: حكمُ الزكاةِ

الزكاةُ فرضٌ على كلِّ مسلمٍ ومسلمةٍ بلغَ مالُهُ النصابَ المقررَ شرعًا.

للزكاةِ أهميةٌ كبيرةٌ وفضلٌ عظيمٌ في الإسلامِ، منْ ذلكَ:

١- الزكاةُ عبادةٌ يتقربُ المسلمُ بأدائِها إلى اللهِ تعالى؛ للحصولِ على الأجرِ والثوابِ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾.

(سورةُ البقرةِ، الآيةُ ٢٧٤).

٢- الزكاةُ مظهرٌ منْ مظاهرِ تكافلِ أبناءِ المجتمعِ؛ فهيَ تقضي حاجاتِ الفقراءِ، وتنهضُ بالمجتمعِ، وبها يحصلُ الاستقرارُ والتطورُ في مجالاتِ الاقتصادِ جميعِها.

٣- الزكاةُ تطهّرُ نفسَ الغنيِّ منَ الشحِّ والبخلِ، وتزكّيهِ منَ الآثامِ والذنوبِ والخطايا، قالَ اللهُ تعالى: ﴿خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾، (سورةُ التوبةِ، الآيةُ ١٠٣)، وتطهرُ المالَ كذلكَ، كما تنقّي الزكاةُ نفسَ الفقيرِ منَ الحقدِ، والكرهِ، والحسدِ.

أفكرُ

بالتعاونِ معَ مجموعتي في أثرِ الزكاةِ في نفسِ مؤْتيها ومجتمعِهِ.

رابعًا: شروطُ الزكاةِ

للزكاةِ مجموعةٌ منَ الشروطِ، إذا اجتمعَتْ، فتصبحُ الزكاةُ واجبةً على صاحبِ المالِ، وإذا لمْ تتوافرْ هذِهِ الشروطُ كلُّها أوْ بعضُها، فلا تجبُ الزكاةُ، وهذِهِ الشروطُ هيَ:

١- الإسلامُ، فلا تجبُ الزكاةُ إلا على المسلمِ.

٢- أنْ يبلغَ المالُ عندَ المسلمِ مقدارًا معينًا يسمى النصابَ، والنصابُ هوَ مقدارٌ محددٌ منَ المالِ، إذا بلغَهُ المالُ، وجبتْ عليهِ الزكاةُ ولا تجبُ بأقلَّ منهُ.

٣ -أنْ يمرَّ حَوْلٌ (سنةٌ قمريةٌ) على المالِ بعدَ بلوغِهِ النصابَ، فيجبُ أنْ يمرَّ على المالِ اثنا عشرَ شهرًا عربيًّا، وهوَ في ملكِ صاحبِهِ بعدَ بلوغِهِ النصابَ.

٤- النماءُ، أنْ يكونَ مالُ الزكاةِ قابلًا للنماءِ والتكاثرِ والزيادةِ؛ كبهيمةِ الأنعامِ، والمالِ النقديِّ، والتجارةِ.

ولا يشترطُ العقلُ ولا البلوغُ في وجوبِ الزكاةِ، ولا تجبُ الزكاةُ في الأموالِ العامةِ.

أثري معلوماتي

- أحرصُ على أداءِ الزكاةِ.
- أبادرُ إلى مساعدةِ أبناءِ مجتمعي.

أختبرُ تعلمي

١– أكملُ الفراغَ بالعبارةِ المناسبةِ في ما يأتي:

أ – الزكاةُ هيَ .....

ب– حكمُ الزكاةِ .....

جـ– الزكاةُ تطهرُ نفسَ الغنيِّ منَ ..... و.....، وتنقي نفسَ الفقيرِ منَ .....، و .....، و.....

٢ـ أضعُ دائرةً حولَ رمزِ الإجابةِ الصحيحةِ في ما يأتي:

(١) واحدٌ منَ الأموالِ الآتيةِ تجبُ فيها الزكاةُ:

أ – بيتُ السكنِ ب – الأموالُ العامةُ جـ – المالُ الذي بلغَ النصابَ

(٢) الحَوْلُ هوَ:

أ – سنةٌ قمريةٌ ب – عشرةُ أشهرٍ قمريةٍ جـ – ستةُ أشهرٍ قمريةٍ

٣ـ أضعُ إشارةَ (✓) إزاءَ العبارةِ الصحيحةِ وإشارةَ (✗) إزاءَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ في ما يأتي:

أ – النصابُ هوَ مقدارٌ محددٌ منَ المالِ، إذا بلغَهُ المالُ، وجبَتْ عليه الزكاةُ. ( )

ب– تجبُ الزكاةُ على المجنونِ إذا كانَ عندَهُ مالٌ بلغَ النصابَ. ( )

جـ– الزكاةُ غيرُ واجبةٍ على المسلمِ. ( )

مصارفُ الزكاةِ

عرفْتَ في الدرسِ السابقِ مفهومَ الزكاةِ، وحكمَها، وفضلَها والحكمةَ منْ مشروعيتِها، وشروطَها، وفي هذا الدرسِ سنتعرفُ الأصنافَ التي تجبُ فيها الزكاةُ، ومصارفَ الزكاةِ وأحكامَها.

أولاً: الأصنافُ التي تجبُ فيها الزكاةُ

١- الذهبُ والفضةُ، والأوراقُ النقديةُ كالدينارِ.

٢ - عروضُ التجارةِ، وهيَ كلُّ ما يُعرَضُ للبيعِ والشراءِ للربحِ، مثلِ الموادِّ التموينيةِ.

٣- الأنعامُ: وهيَ الإبلُ والبقرُ والغنمُ.

٤ - الزروعُ والثمارُ، كالقمحِ والتمرِ.

تخرجُ زكاةُ الذهبِ والفضةِ، والأوراقِ النقديةِ، وعروضِ التجارةِ، والأنعامِ، بعدَ بلوغِها النصابَ ومرورِ حَوْلٍ عليها عندَ صاحبِها، أما الزروعُ والثمارُ، فتخرجُ زكاتُها بعدَ الحصادِ مباشرةً؛ فلا يُشْترطُ مرورُ الحَوْلِ عليها.

ثانيًا: مصارفُ الزكاةِ

حددَ الإسلامُ الجهاتِ المستحقةَ للزكاةِ وهيَ ثمانيةُ أصنافٍ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ﴾، (سورةُ التوبةِ، الآيةُ ٦٠).

بينَتِ الآيةُ الكريمةُ مَنْ يستحقُ الزكاةَ وهمْ ثمانيةٌ:

١- **الفقراءُ**: والفقيرُ مَنْ لا يملكُ ما يسدُّ بهِ حاجتَهُ وحاجةَ أهلِهِ، والفقيرُ أشدُّ حاجةً منَ المسكينِ.

٢ - **المساكينُ**: والمسكينُ مَنْ يملكُ شيئًا لا يكفيهِ.

٣ - **العاملونَ عليها**: الموظفونَ المكلفونَ بجمعِها وتوزيعِها.

٤ - **المؤلفةُ قلوبُهمْ**: المسلمونَ حديثو العهدِ بالإسلامِ أوْ غيرُ المسلمينَ الذينَ يُرغَّبونَ في الإسلامِ.

٥ - **في الرقابِ**: ويكونُ ذلكَ بعتقِ الرقابِ وعتقِ العبيدِ، وقدْ كانَ الرقُّ منتشرًا قبلَ الإسلامِ، فجعلَ الإسلامُ نصيبًا منَ الزكاةِ لتحريرِ العبيدِ، ونجحَ في تخليصِ الإنسانيةِ منَ الرقِّ والعبوديةِ.

٦ - **الغارمونَ**: المدينونَ الذينَ أثقلتْهمُ الديونُ الحلالُ، ولمْ يستطيعوا سدادَها.

٧ - **في سبيلِ اللهِ**: والمقصودُ بهِ إنفاقُ المالِ في الجهادِ في سبيلِ اللهِ تعالى، مثلِ: تجهيزِ الجيوشِ وتدريبِها، وشراءِ الأسلحةِ، وغيرِ ذلكَ.

٨- **ابنُ السبيلِ**: الغريبُ المنقطعُ عنْ بلدِهِ وأهلِهِ، ولمْ يبقَ معَهُ منَ المالِ ما يعينُهُ على الرجوعِ إلى أهلِهِ، فيُعطى منَ الزكاةِ ما يوصلُهُ إلى بلدِهِ وأهلِهِ.

أفكرُ

في الحكمةِ
منْ إعطاءِ الزكاةِ الفقراءَ
والمؤلفةَ قلوبُهمْ.

أثري معلوماتي

- أحرصُ على مساعدةِ الفقراءِ والمساكينِ.
- أبادرُ إلى تقديمِ المساعدةِ لمنْ يحتاجُها منْ أبناءِ مجتمعي.

أختبرُ تعلمي

١–أعرفُ المفاهيمَ الآتيةَ:

أ – الفقيرُ: .....

ب– المؤلفةُ قلوبُهمْ: .....

جـ– في سبيلِ اللهِ: .....

٢ـ أضَعُ دائرةً حولَ رمزِ الإجابةِ الصحيحةِ في ما يأتي:

(١) المسافرُ المنقطعُ عنْ بلدِهِ وأهلِهِ، هوَ:

أ– المسكينُ ب ـ ابنُ السبيلِ جـ ـ الغارمُ

(٢) المالُ الذي لا يُشْتَرَطُ مرورُ الحَوْلِ على زكاتِهِ، هوَ:

أ– الذهبُ والفضةُ ب ـ عروضُ التجارةِ جـ ـ الزروعُ والثمارُ

٣– أَضَعُ إِشارَة (✓) إِزاءَ الْعِبارَةِ الصَّحيحَةِ وَإِشارَةَ (✗) إِزاءَ الْعِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ في ما يَأْتي:

أ – النصابُ هوَ مقدارٌ محددٌ منَ المالِ، إذا بلغَهُ المالُ، وجبتْ عليهِ الزكاةُ. ( )

ب– يُقصَدُ بالأنعامِ كلُّ ما أنعمَهُ اللهُ تعالى على الإنسانِ. ( )

جـ– يُشْتَرَطُ في زكاةِ عروضِ التجارةِ مرورُ حَوْلٍ عليها عندَ صاحبِها. ( )

٤–أصلُ بينَ العمودِ الأولِ وما يناسبُهُ منَ العمودِ الثاني في ما يأتي:

العمودُ الأولُ	العمودُ الثاني
الغارمونَ	الموظفونَ المكلفونَ بجمعِها وتوزيعِها
العاملونَ عليها	مَنْ لا يملكُ ما يسدُّ بهِ حاجتَهُ وحاجةَ أهلِهِ
المساكينُ	المدينونَ الذينَ أثقلتهمُ الديونُ الحلالُ، ولمْ يستطيعوا سدادَها
	منْ يملكُ شيئًا لا يكفيهِ

أعطى الإسلامُ قيمةً عظيمةً للنفسِ الإنسانيّةِ، وعلّمَنا أنَّ المؤمنَ إنْ حصلَ لَهُ مكروهٌ أوْ أصابتْهُ مصيبةٌ ما، فعليهِ أنْ يتحلّى بالأملِ والتفاؤلِ، وألّا ييْأسَ أوْ ينظرَ إلى المواقفِ التي تحصلُ معَهُ أوْ معَ غيرِهِ نظرةً سلبيّةً، فكيفَ تكونُ رؤيتُنا لكلِّ ما حولَنا رؤيةً إيجابيةً مفعمةً بالأملِ والمحبةِ والحكمةِ.

أبادرُ لأتعلمَ

أشكُرُ صديقًا لي في الصـفِّ قدّمَ لي معروفًا، وأمدحُهُ أمامَ زملائي.

أولًا: مفهومُ الإيجابيّةِ

الإيجابيةُ صفةٌ راسخةٌ في النفسِ، تبعثُ على الإنسانِ التفاؤلَ، والإنجازَ، وتحقيقَ السعادةِ في الدنيا والآخرةِ، ففيها علوُّ الهمّةِ ونظرةٌ مستقبليّةٌ حسنةٌ لنفسِهِ ولمجتمعِهِ، وهيَ أهمُّ وسيلةٍ لنهضةِ المجتمعِ عبرَ التميّزِ في الفكرِ والطموحِ والإرادةِ القويةِ.

ضدُّها السلبيّةُ التي نهى عنها الإسلامُ، وهيَ التي تحملُ معانيَ الكسلِ، والبلادةِ، والانزواءِ، وتحولُ دونَ تفاعلِ الإنسانِ معَ مَنْ حولَهُ بتفاؤلٍ وحُسنِ ظنٍّ وإيجابيّةٍ.

أتأمّلُ وأناقشُ

بالتعـاونِ معَ زملائي، أتأمّـلُ مفهومَي الإيجابيـةِ والسلبيةِ وأناقشُهمْ فيهما، مُستشهِدًا بمثالٍ على كلِّ مفهومٍ.

الإيجابيةُ: .....

السلبيةُ: .....

إنَّ الفرقَ بينَ الشخصيّتينِ الإيجابيةِ والسلبيّةِ نجدُها في قولِهِ تعالى: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ (سورةُ النحلِ، الآيةُ ٧٦).

فقدْ سمّى اللهُ تعالى الشخصيةَ السلبيةَ في هذهِ الآيةِ "الكَلَّ"، وهوَ الثقيلُ الكسولُ، و"أبكمُ" صفةٌ لَهُ لأنّهُ لا يتكلمُ، ولا يرتفعُ صوتُهُ وليسَ لَهُ أثرٌ في مَنْ همْ حولَهُ لا بأمرٍ بالمعروفِ ولا نهيٍ عنِ المنكرِ، وقدْ وصفَ اللهُ تعالى الشخصيةَ الإيجابيةَ بأنهُ "يأمرُ بالعدلِ"؛ أيْ أنّهُ إنسانٌ إيجابيٌ يتفاعلُ معَ غيرِهِ بالفعلِ الحسنِ والسلوكِ القويمِ.

ثانيًا: مواقفُ إيجابيةٌ منَ القرآنِ الكريمِ والسُّنَّةِ النبويةِ الشريفةِ

هناكَ مواقفُ كثيرةٌ منَ القرآنِ الكريمِ والسُّنَّةِ النبويةِ عنِ الإيجابيةِ، منها:

١- قصةُ سيدِنا سليمانَ عليهِ السلامُ معَ الهدهدِ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَا۟ذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ إِنِّى وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَىْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾﴾ (سورةُ النملِ، الآيةُ ٢٠- ٢٤).

فسيدُنا سليمانُ عليهِ السلامُ لمْ يتسرّعْ في الحكمِ واتهامِ الهدهدِ بالتقصيرِ، بلِ انتظرَ حتى سألَ عنهُ وعنْ سببِ غيابِهِ، وقدْ كانَ الهدهدُ ذا طموحٍ وتفاعلٍ إيجابيٍّ ومؤثّرًا في دعوةِ سيدِنا سليمانَ عليهِ السلامُ، فلمّا عادَ الهدهدُ منْ سبأٍ بنبأٍ يقينٍ؛ إذْ سمعَ أنَّ قومًا يعبدونَ الشمسَ منْ دونِ اللهِ في مملكةِ سبأٍ في اليمنِ، وسيدُنا سليمانُ

عليهِ السلامُ في فلسطينَ، والمسافةُ بينَهما بعيدةٌ، إلا أنّهُ طارَ إليهمْ ليتفقدَهمْ، وعادَ بخبرِهمْ ليكونَ سببًا في هدايةِ أمّةٍ بتفاعلِهِ الإيجابيِّ والنظرةِ التفاؤليّةِ تجاهَ تلكَ الأمّةِ.

٢- عندَما اشتدَّ الأذى على النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ في الطائفِ، فآذوهُ ورموهُ بالحجارةِ، أرسلَ اللهُ تعالى إليهِ جبريلَ عليهِ السلامُ ومعَهُ ملكُ الجبالِ، فقالَ لَهُ جبريلُ: "إنَّ اللهَ قدْ سمعَ قولَ قومِكَ لكَ وما ردّوا عليكَ وقدْ أرسلَ لكَ ملكَ الجبالِ لتأمرَهُ بما شئْتَ فيهمْ"، ثمَّ قالَ ملكُ الجبالِ: "إنْ شئتَ أطبقْ عليهمُ الأخشبينِ" (جبلانِ في مكةَ)، فقالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: **"بلْ أرجو أنْ يُخرِجَ اللهُ منْ أصلابِهِمْ مَنْ يعبدُ اللهَ وحدَهُ لا يشركُ بهِ شيئًا"** (متفقٌ عليهِ).

ففي هذهِ القصةِ إشارةٌ ودلالةٌ على النظرةِ الإيجابيةِ المستقبليةِ والتفاؤلِ بما سيجنيهِ الإسلامُ منْ بقاءِ هؤلاءِ، وعدمِ تعذيبِهمْ معَ ما وقعَ على النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ منهمْ منْ أذًى وشدةٍ، لكنَّ الشخصيةَ الإيجابيةَ تتسامحُ وتتفاءلُ بالخيرِ وحسنِ الظنِّ.

أُصدِرُ حكمًا وأنقدُ

أنظرُ إلى موقفِ أهلِ الطائفِ، وكيفَ كانَ موقفُهمْ تجاهَ دعوةِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ، وأصفُ ردَّ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ على ملكِ الجبالِ.

.....

.....

٣- ومنْ تأكيدِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ التفاعلُ الإيجابيُّ معَ المواقفِ والأعمالِ التي تحصلُ منْ حولِهِ، وما فعلَهُ في ما يُسمّى "حلفُ الفضولِ" الذي اهتمَّ بنصرةِ المظلومينَ والفقراءِ، وقدْ كانَ هذا الحلفُ قبلَ بعثةِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ، فقالَ عنهُ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: **"لقد شهدْتُ في دارِ عبدِ اللهِ بنِ جُدْعانَ حلفًا لوْ دُعيتُ بهِ في الإسلامِ لأجبْتُ"**.

هنالكَ كثيرٌ منَ المواقفِ الإيجابيةِ منْ سيرةِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ، أبحثُ عنْ أحدِها وألخّصُهُ وألقيهِ على مسمعِ زملائي.

ثالثًا: صفاتُ الشخصيّةِ الإيجابيةِ

١- **الإيمانُ باللهِ تعالى ومعرفةُ الغايةِ منْ وجودِهِ في الحياةِ**، بأنْ يكونَ مُؤمنًا بوجودِ اللهِ تعالى وأنهُ خلقَهُ لغايةٍ لا بدَّ أنْ يحققَها في هذهِ الدنيا، فيتفاعلُ معَ هذهِ الغايةِ بإيجابيّةٍ وإقبالٍ.

٢- **السعيُ إلى تطويرِ النفسِ باستمرارٍ**؛ ليكونَ إنسانًا مُنتجًا وليسَ عالةً على غيرِهِ محتاجًا إليهمْ.

٣- **حسنُ الظنِّ والتفاؤلُ والأملُ**، بأنْ يكونَ سليمَ الصدرِ، لا يظنُّ بالآخرينَ سوءًا، ويتصفُ بالتفاؤلِ الدائمِ.

٤- **حبُّ الخيرِ للناسِ جميعًا**؛ ليتحققَ الإيمانُ والأخوةُ الإنسانيةُ.

٥- **القدوةُ الحسنةُ**، فالأشخاصُ الإيجابيونَ غالبًا يتحلونَ بالاحترامِ، والعدلِ، والأمانةِ، والصدقِ، وهذهِ الصفاتُ تدفعُ الآخرينَ إلى احترامِهمْ والاعتمادِ عليهمْ والثقةِ بهمْ.

٦- **الثقةُ بالنفسِ**، فالإيجابيُّ يؤثرُ في حياةِ الأشخاصِ الآخرينَ، ويتحملُ المسؤوليةَ ويبتكرُ الحلولَ.

رابعًا: آثارُ الإيجابيّةِ في الفردِ والمجتمعِ

للإيجابيةِ آثارٌ عدةٌ تعودُ على الفردِ والمجتمعِ بالنفعِ، منها:

١- شعورُ الإنسانِ بالطمأنينةِ والسكينةِ.

٢- الدافعيّةُ الدائمةُ لفعلِ الخيرِ.

٣- التقليلُ منَ الجرائمِ والعنفِ.

٤- النهضةُ والتطوّرُ في مجالاتِ الحياةِ كلِّها.

منْ معاني الإيجابيّةِ والمبادرةِ وإرادةِ الخيرِ، أنَّ الإسلامَ جعلَ للإنسانِ أعمالًا كثيرةً، يمكنُ أنْ يقدمَها لنفسِهِ وللناسِ، ويكونُ لَهُ في ذلكَ الأجرُ والثوابُ منَ اللهِ تعالى؛ كالصدقةِ وإماطةِ الأذى عنِ الطريقِ، وذكْرِ اللهِ، والابتسامةِ في وجهِ أخيهِ، وغيرِها منَ الأعمالِ، قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: "**إذا قامَتِ الساعةُ وفي يدِ أحدِكمْ فسيلةٌ - نخلةٌ صغيرةٌ - فليغرسْها**" وفي ذلكَ مبالغةٌ في المبادرةِ؛ ليكونَ المسلمُ ذا شخصيةٍ فاعلةٍ في المجتمعِ يصنعُ الخيرَ معَ الجميعِ.

أفكرُ

في آثارٍ أخرى للإيجابيةِ في الفردِ والمجتمعِ.

أثري معلوماتي

- أحرصُ على أنْ أكونَ إيجابيًّا في حياتي.
- الثقةُ باللهِ تعالى تمنحُني الإيجابيةَ والتفاؤلَ.

أختبرُ تعلمي

١- أبينُ مفهومَ الإيجابيّةِ.

.....

٢- أذكرُ اثنتينِ منْ آثارِ الإيجابيّةِ في الفردِ والمجتمعِ.

أ -.....

ب- .....

٣- أبينُ موقفًا منَ السيرةِ النبويّةِ يدلُّ على الإيجابيّةِ.

.....

.....

.....

.....

٤- منْ صفاتِ الشخصيةِ الإيجابيةِ؛ الأخذُ بالأسبابِ، أوضحُ ذلكَ بمثالٍ.

.....

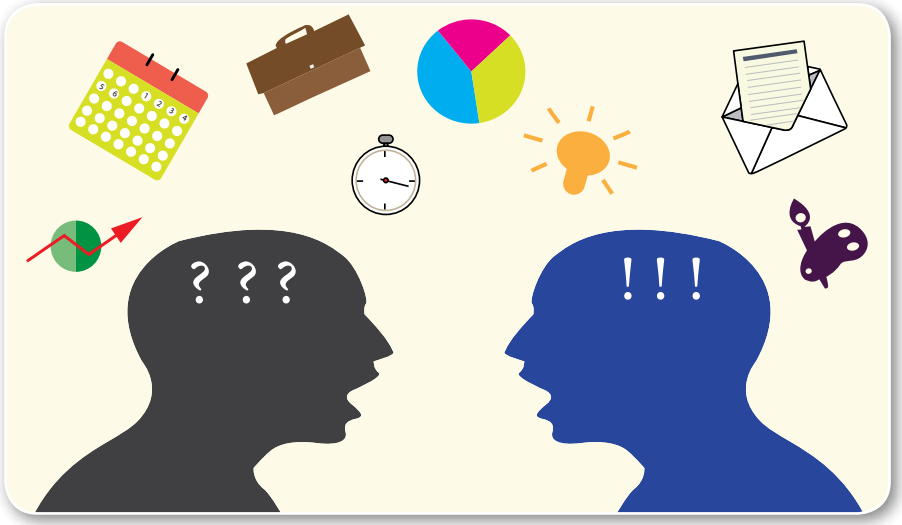

أنعمَ اللهُ تعالى على الإنسانِ بنعمةِ العقلِ وفضّلَهُ على سائرِ المخلوقاتِ، ومكّنَهُ في الأرضِ واستخلفَهُ فيها، وأنعمَ عليهِ بالعقلِ والوحيِ، وجعلَ وظيفةَ العقلِ التفكرَ والبيانَ السليمَ بوساطةِ اللسانِ الذي يستطيعُ بِهِ التواصلَ معَ الآخرينَ والبحثَ عنِ الحقيقةِ التي تسهمُ في بناءِ الأمةِ والوطنِ.

أولاً: مفهومُ الحوارِ

الحوارُ: تبادلُ الحديثِ بينَ شخصينِ أوْ أكثرَ عنْ موضوعٍ معينٍ للوصولِ إلى هدفٍ مفيدٍ.

أتعاونُ وأناقشُ

قالَ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: "**لا يستقيمُ إيمانُ عبدٍ حتى يستقيمَ قلبُهُ، ولا يستقيمُ قلبُهُ حتى يستقيمَ لسانُهُ**". (رواهُ أحمدُ).

أتعاونُ معَ زملائي وأناقشُهمْ في مفهومِ الحديثِ الشريفِ.

ثانيًا: أسسُ الحوارِ

من الأسسِ التي يجبُ على المتحاورينَ أنْ يُراعوها في أثناءِ الحوارِ ما يأتي:

١– توضيحُ موضوعِ الحوارِ.

٢– الإلمامُ بجوانبِ موضوعِ الحوارِ وتفاصيلِهِ.

٣– منطقيةُ الحوارِ وأنْ يدورَ حولَ الأفكارِ والوقائعِ لا الأشخاصِ والتهجمِ عليهمْ.

٤– التزامُ طرائقِ الإقناعِ السليمةِ عبرَ تقديمِ الأدلةِ العلميةِ والمنطقيةِ.

٥– النيةُ الصادقةُ والإخلاصُ في الوصولِ إلى الحقِّ.

أتأملُ

الرسمةَ الآتيةَ وأعبِّرُ عما أُشاهدُ فيها:

.....

.....

ثالثًا: آدابُ الحوارِ

لقدْ وضعَ الإسلامُ آدابًا خاصةً للحوارِ عنْ طريقِ العقلِ والحكمةِ والكلمةِ الطيبةِ، وجاءَ الخطابُ الإلهيُّ والمنهجُ النبويُّ موافقًا للفطرةِ التي فطرَ اللهُ تعالى عليها الإنسانَ، وهيَ مخاطبةُ الناسِ على قدرِ عقولِهمْ، وهذِهِ الآدابُ منَ الأخلاقِ التي يجبُ أنْ تتوافرَ في كلِّ إنسانٍ، ومنْ هذِهِ الآدابِ:

١- اللِّينُ في الخطابِ والابتعادُ عنِ الجدلِ والمراءِ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ﴾ (سورةُ النحلِ، الآيةُ ١٢٥).

٢- التواضعُ بالقولِ والفعلِ، قالَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: "**الكِبْرُ بَطَرُ الحقِّ، وغَمْطُ الناسِ**" (رواهُ مسلمٌ).

٣- الإصغاءُ وحسنُ الاستماعِ، ما يسهمُ في تركِ الأثرِ الطيبِ وتعزيزِ الاحترامِ لدى الطرفِ الآخرِ.

٤- الحلمُ والصبرُ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ (سورةُ آلِ عمرانَ، الآيةُ ١٣٤).

٥- العدلُ والإنصافُ؛ بأنْ يُبدِيَ المُحاورُ إعجابَهُ بالأفكارِ الصحيحةِ، والأدلةِ الجيدةِ، والمعلوماتِ الجديدةِ.

أفكرُ وأستنتجُ

صفاتِ المحاورِ عبرَ النصوصِ الآتيةِ:

١- قالَ اللهُ تعالى: ﴿فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ﴾ (سورةُ آلِ عمرانَ، الآيةُ ١٥٩).

٢- قالَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: "**ليسَ المؤمنُ بالطَّعّانِ ولا اللعّانِ ولا الفاحشِ البذيءِ**" (متفقٌ عليهِ).

رابعًا: فوائدُ الحوارِ

الحوارُ في الإسلامِ مطلبٌ أساسيٌّ لتقريرِ الحقِّ وإظهارِهِ، ولَهُ فوائدُ عدةٌ، منها:

١- تبادلُ الأفكارِ المفيدةِ والجديدةِ، وحلُّ المشكلاتِ.

٢- تنميةُ تفكيرِ المتحاورينَ، وصقلُ شخصياتِهِمْ.

٣- توفيرُ الوقتِ والجهدِ الضائعِ في حلِّ المشكلةِ.

٤- تعزيزُ روحِ المحبةِ والودِّ والتفاهمِ بينَ أطرافِ الحوارِ.

٥- كسبُ رضا اللهِ تعالى في الدنيا والآخرةِ.

أنقدُ وأعبّرُ

عنْ رأيي في الموقفِ الآتي:

بدأَ خالدٌ حوارَهُ في إحدى الجلساتِ الحواريةِ بالصراخِ.

أثري معلوماتي

- أتعلمُ سَعةَ الصدرِ وقَبولَ آراءِ الآخرينَ.
- ألتزمُ الحكمةَ والخطابَ الحسنَ والبعدَ عنِ الجدلِ والمراءِ.

أختبرُ تعلمي

١- أبينُ مفهومَ الحوارِ.

.....

٢- أُكْمِلُ الْعِباراتِ الْآتِيَةَ بِما يُناسِبُها:

أ - قالَ اللهُ تعالى: ﴿ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾.

.....

ب- قالَ اللهُ تعالى: ﴿ وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ ﴾.

.....

٣- قالَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: "**الكِبْرُ بَطَرُ الحقِّ، وغَمْطُ الناسِ**".

.....

٤- للحوارِ فوائدُ عدةٌ، أعددُ ثلاثًا منها:

أ - .....

ب - .....

جـ - .....

١١ الدرسُ الحادي عشرَ أحكامُ الميمِ الساكنةِ

الميمُ الساكنةُ، هيَ الميمُ الخاليةُ منَ الحركةِ، ويكونُ سكونُها ثابتًا في الوصلِ والوقفِ. ولها ثلاثةُ أحكامٍ، هيَ: الإخفاءُ، والإدغامُ، والإظهارُ، وكونَ الميمِ حرفًا شفويًّا يخرجُ معَ إطباقِ الشّفتينِ، اتّصفَتْ أحكامُها جميعُها بالشفويةِ، فنقولُ: الإخفاءُ الشفويُّ، والإدغامُ الشفويُّ، والإظهارُ الشفويُّ، وتشتملُ أحكامُ الميمِ الساكنةِ على ثلاثةِ أحكامٍ.

أولًا: الإخفاءُ الشفويُّ

هوَ إخفاءُ الميمِ الساكنةِ معَ بقاءِ الغنةِ بمقدارِ حركتينِ إذا وقعَتْ قبلَ الباءِ المتحرّكةِ، ولا يكونُ الإخفاءُ الشفويُّ إلا منْ كلمتينِ، كقولِهِ تعالى: ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾ (سورةُ آلِ عمرانَ، الآيةُ ١٠١)، وقولُهُ سبحانَهُ وتعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ﴾ (سورةُ المائدةِ، الآيةُ ٨٨)، وسُمّيَ الإخفاءَ الشفويَّ؛ لخروجِ الميمِ والباءِ منَ الشفتينِ.

أتعلمُ

مقدارُ الحركةِ، بسطُ الإصبعِ أوْ قبضُهُ منْ دونِ إسراعٍ أوْ إبطاءٍ.

أتلو الآياتِ الكريمةَ مطبّقًا الإخفاءَ الشفويَّ:

قالَ تعالى: ﴿تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ﴾ (سورةُ الفيلِ، الآيةُ ٤).

قالَ تعالى: ﴿لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٖ﴾ (سورةُ الغاشيةِ، الآيةُ ٢٢).

قالَ تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّخَبِيرُۢ﴾ (سورةُ العادياتِ، الآيةُ ١١).

ثانيًا: إدغامُ المتماثلين

إذا وقعَتْ بعدَ الميمِ الساكنةِ ميمٌ متحركةٌ كما في قولِهِ تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ (سورةُ البقرةِ، الآيةُ ٢٩)، فتُدغَمُ الميمُ الساكنةُ في الميمِ المتحركةِ؛ بحيثُ يصبحانِ حرفًا واحدًا مشددًا، وتُغَنُّ الميمُ المشددةُ بمقدارِ حركتينِ.

أقوّمُ تعلمي وأدائي

أضعُ دائرةً حولَ الميمِ الساكنةِ ومربعًا حولَ الميمِ المتحركةِ في الآياتِ الكريمةِ الآتيةِ:

قالَ تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَـٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا۟ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴾

(سورةُ البقرةِ، الآيةُ ١٥٦).

قالَ تعالى: ﴿ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴾

(سورةُ الأحزابِ، الآيةُ ٢٣).

قالَ تعالى: ﴿ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴾

(سورةُ قريشٍ، الآيةُ ٤).

ثالثًا: الإظهارُ الشفويُّ

إذا وقعَ بعدَ الميمِ الساكنةِ أيُّ حرفٍ منْ حروفِ الهجاءِ عدا حرفَي الباءِ والميمِ، وجبَ إظهارُ الميمِ الساكنةِ عندَ نطقِها.

أستخرجُ منَ الآياتِ الكريمةِ الإظهارَ الشفويَّ وأنطقُهُ نطقًا سليمًا في ما يأتي:

قالَ تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ مَآءً ﴾

(سورةُ النورِ، الآيةُ ٣٩).

قالَ تعالى: ﴿ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمۡزٗاۗ ﴾

(سورةُ آلِ عمرانَ، الآيةُ ٤١).

قالَ تعالى: ﴿ وَنَحۡشُرُهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ عُمۡيٗا وَبُكۡمٗا وَصُمّٗاۖ ﴾

(سورةُ الإسراءِ، الآيةُ ٩٧).

الحلمُ عندَ الغضبِ

أقرأُ وأحفظُ

عنْ أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ أنَّ رجلًا قالَ للنبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: أوصِني، قالَ: "**لا تغضبْ**"، فرددَ مرارًا، قالَ: "**لا تغضبْ**". (أخرجَهُ البخاريُّ)

أفهمُ المفرداتِ والتراكيبَ

أوصِني: دُلَّني على عملٍ ينفعُني.

لا تغضبْ: تجنبْ أسبابَ الغضبِ.

أفهمُ الحديثَ الشريفَ

تتنوعُ وصايا النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ لأصحابِهِ بما يتناسبُ وأحوالَهمْ، وبما ينفعُهمْ في الدنيا والآخرةِ، فقدْ حثَّنا دينُنا على التحلي بالصبرِ والحلمِ عندَ التعرضِ لأيِّ مشكلةٍ تؤدي إلى انفعالٍ، والحلمُ ضبطُ النفسِ عندَ الغضبِ. فقدْ وصفَ اللهُ تعالى نفسَهُ بالحليمِ، قالَ تعالى: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ (سورةُ البقرةِ، الآيةُ ٢٣٥)؛ لذا يجبُ علينا التحكمُ في مشاعرِنا، وتجنبُ الانفعالِ والغضبُ، فالغضبُ حالةُ انفعالٍ يمرُّ بها الإنسانُ، تخرجُهُ عنْ طبيعتِهِ، وتدفعُهُ إلى الانتقامِ قولًا أوْ فعلًا.

أتأملُ وأستنتجُ

أتأملُ الحديثَ الشريفَ الآتيَ وأستنتجُ منهُ الوصيةَ التي أوصى بها الرسولُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ الناسَ:

قالَ للنبيِّ صلّى اللهُ عليهِ وسلمَ: أوصِني، قالَ: "**لا تغضبْ**"، فردَدَ مرارًا، قالَ: "**لا تغضبْ**".

وقدْ نهى النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ عنِ الغضبِ؛ لذا يجبُ على الإنسانِ أنْ يتمالكَ نفسَهُ، وألا يعملَ بما يمليهِ عليهِ غضبُهُ منْ قولٍ أوْ فعلٍ؛ لأنهُ منْ عملِ الشيطانِ. قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: "**ليسَ الشديدُ بالصُّرَعَةِ، إنما الشديدُ الذي يملكُ نفسَهُ عندَ الغضبِ**" (متفقٌ عليهِ).

قالَ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: "**ألا وإنّ الغضبَ جمرةٌ في قلبِ ابنِ آدمَ، أما رأيتمْ إلى حمرةِ عينيهِ وانتفاخِ أوداجِهِ**". (أخرجَهُ الترمذيُّ)

أفكرُ في وصفِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ الغضبَ بالجمرةِ وعلى ماذا يدلُّ.

أولًا: أسبابُ الغضبِ

للغضبِ أسبابٌ كثيرةٌ، غالبًا ما يكونُ عندَ فواتِ مصلحةٍ، أوِ اختلافٍ في الرأيِ، منْ ذلكَ:

١- العُجْبُ والتفاخرُ والاستهزاءُ بالآخرينَ.

٢- المِزاحُ الكثيرُ بالكلامِ أوِ الفعلِ الذي لا فائدةَ منهُ، فيبدأُ بودٍّ، وينتهي بعداوةٍ.

٣- السبُّ والشتمُ وبذاءةُ اللسانِ، ما يؤدي إلى اشتعالِ العداوةِ بينَ المتسابينَ.

٤- التعنتُ في المواقفِ، وادعاءُ الحقِّ، والمكابرةُ على الباطلِ.

"الحلمُ سيدُ الأخلاقِ". أدونُ معَ مجموعتي المقصودَ بهذهِ العبارةِ.

.....

ثانيًا: علاجُ الغضبِ

لتجنبِ حالةِ الغضبِ، يجبُ التزامُ أمورٍ عدةٍ، منها:

١- **مجاهدةُ النفسِ، وعدمُ الانقيادِ للغضبِ والاستسلامِ لَهُ**. قالَ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ:

"مَنْ كظمَ غيظًا وهوَ يستطيعُ أنْ ينفذَهُ، دعاهُ اللهُ يومَ القيامةِ على رؤوسِ الخلائقِ حتى يخيرَهُ في أيِّ الحور شاءَ". (رواهُ أبو داودَ والترمذيُّ).

٢- **الاستعاذةُ باللهِ تعالى منَ الشيطانِ**؛ إذِ استبَّ رجلانِ عندَ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ، فغضبَ أحدُهما، فاشتدَّ غضبُهُ حتى انتفخَ وجهُهُ وتغيرَ، فقالَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: **"إنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً، لوْ قالَهَا لَذَهَبَ عنْهُ الذي يَجِدُ"، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ، فأخْبَرَهُ بقَوْلِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ وقالَ: "تَعَوَّذْ باللهِ مِنَ الشَّيْطانِ"، فَقالَ: أتُرى بي بَأْسٌ؟ أمَجْنونٌ أنا؟ اذْهَبْ** (متفقٌ عليهِ).

أتأملُ وأقترحُ

قالَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: **"إنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً، لو قالَهَا لَذَهَبَ عنْه الذي يَجِدُ"، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ الرّجُلُ، فأخْبَرَهُ بقَوْلِ النبيّ صَلّى اللهُ عليه وسلّمَ وقالَ: "تَعوّذْ باللهِ مِنَ الشّيْطَانِ"، فَقالَ: أتُرى بي بَأْسٌ؟ أمَجْنونٌ أنا؟ اذْهَبْ.** (متفقٌ عليهِ).

أتأملُ معَ زملائي الحديثَ السابقَ، مُبيِّنًا أثرَ الغضبِ في سلوكِ الإنسانِ.

٣- **تغييرُ الحالِ التي هوَ عليها**. قالَ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: **"إذا غضبَ أحدُكمْ وهوَ قائمٌ فليجلسْ، فإنْ ذهبَ عنهُ الغضبُ وإلا فليضطجعْ"**، (أخرجَهُ أبو داودَ في سننِهِ)؛ ذلكَ أنَّ القائمَ يكونُ مُتهيِّئًا للانتقامِ منَ الجالسِ؛ لذا يؤمرُ الغضبانُ بتغييرِ هيئتِهِ التي هوَ عليها، حتى لوْ اضطرَّ إلى الخروجِ منَ المكانِ الذي هوَ فيهِ فليفعلْ.

٤- **الوضوءُ**؛ لأنَّ الغضبَ منَ الشيطانِ، والشيطانُ لا يطفئُ غضبَهُ إلا الماءُ، فمنْ غضبَ فعليهِ بالوضوءِ؛ للتخفيفِ منْ حالةِ التوترِ العضليِّ والعصبيِّ، وشدةِ الانفعالِ.

٥- **ممارسةُ النشاطِ الرياضيِّ**.

شتمَكَ صديقُكَ لفوزِكَ عليهِ في لعبةِ التنسِ، وأنتَ قادرٌ على معاقبتِهِ، ماذا تفعلُ؟

- ألتزمُ وصيةَ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: "**لا تغضبْ**".
- أبادرُ إلى معالجةِ الغضبِ عندَ الوقوعِ فيهِ.

أخْتَبِرُ تَعَلُّمي

١– أبينُ مفهومَ كلٍّ مما يأتي:

أ – الحلمُ .....

ب – الغضبُ .....

٢– أبينُ الحكمةَ منْ نهيِ اللهِ تعالى عنِ الغضبِ.

.....

٣– للغضبِ أسبابٌ كثيرةٌ، أذكرُ اثنينِ منها:

أ – .....

ب – .....

٤– أعددُ ثلاثةَ أمورٍ يجبُ التزامُها لتجنبِ حالةِ الغضبِ:

أ – .....

ب – .....

جـ – .....

٥– أبدي رأيي في كلٍّ منَ المواقفِ الآتيةِ في حالتَي الغضبِ والحلمِ:

أ – تقودُ ملكُ سيارتَها مسرعةً بسببِ تأخرِها عنْ عملِها، وكادتْ تتسببُ في حادثٍ.

١. في حالةِ الحلمِ: .....

٢. في حالةِ الغضبِ: .....

ب– تأخرَتْ والدتي عنْ إحضارِ الطعامِ وكنْتُ جائعًا.

١. في حالةِ الحلمِ: .....

٢. في حالةِ الغضبِ: .....

التوكلُ

التَّوكُّلُ على اللهِ تعالى عبادةٌ منْ أعظمِ العباداتِ القلبيةِ وأجلِّها، فيجبُ على المؤمنِ أنْ يعتمدَ بقلبِهِ على اللهِ تعالى وحدَهُ لا شريكَ لَهُ، ولا يعتمدُ على الأسبابِ التي يبذلُها، وسنتعرفُ في هذا الدرسِ مفهومَ التوكلِ وثمراتِه.

أتأملُ وأفكرُ

أتأملُ المواقفَ الآتيةَ وأفكرُ على مَنْ يتوكلُ كلٌّ منَ:

١- المزارعِ، حينما يرمي البذورَ في الأرضِ:

.....

٢- الطيورِ، حينما تغدو في الصباحِ وتعودُ في المساءِ:

.....

أولاً: مفهومُ التَّوَكُّلِ

التَّوَكُّلُ هوَ اعتمادُ المسلمِ على اللهِ تعالى والاستعانةُ بِهِ في أمورِهِ جميعِها معَ الأخذِ بالأسبابِ، قالَ تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ (سورةُ التوبةِ، الآيةُ ٥١)، وأما التواكلُ، فهوَ الاعتمادُ على اللهِ سبحانَهُ وتعالى منْ دونِ الأخذِ بالأسبابِ، كقولِ الطالبِ: أذهبُ إلى الامتحانِ مُتوكِّلًا على اللهِ، منْ دونِ استعدادٍ، فهذا يُسمّى التواكلَ، وهوَ منهيٌّ عنهُ.

أمرَنا اللهُ سبحانَهُ وتعالى أنْ نأخذَ بالأسبابِ معتمدينَ عليهِ في أمورِنا جميعِها، فالعملُ سببٌ لحصولِ الرزقِ، فيجبُ على المسلمِ الأخذُ بالأسبابِ التي توفرُ لَهُ فرصةَ العملِ المناسبِ، والمريضُ يعتمدُ بقلبِهِ على اللهِ تعالى في الشفاءِ؛ لأنهُ بيدِهِ سبحانَهُ تعالى، ويتناولُ الدواءَ على أنهُ منْ أسبابِ الشفاءِ.

أعطي مثالاً

بالتعاونِ معَ زملائي، أعطي مثالًا على كلٍّ منَ التوكلِ والتواكلِ.

١- التوكلُ: .....

٢- التواكلُ: .....

ثانيًا: منْ صفاتِ المؤمنينَ

ذَكَرَ اللهُ تعالى بعضَ صفاتِ المؤمنينَ ومنْ أهمِّها التوكلُ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (سورةُ الأنفالِ، الآيةُ ٢)، فالمسلمُ لا يرجو غيرَ اللهِ سبحانَهُ، بلْ يعتمدُ عليهِ، ويفوضُ أمرَهُ إليهِ.

والتوكلُ منْ أعظمِ أسبابِ حصولِ الخيرِ، ودفعِ الشرِّ في الدنيا والآخرةِ، فاللهُ تعالى يكفي مَنْ توكلَ عليهِ، ويعينُهُ ويوفقُهُ، ومما يدلُّ على ذلكَ قولُهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورةُ الأنفالِ، الآيةُ ٦٤).

أستنبطُ صفاتِ أهلِ الإيمانِ منَ الآيةِ السابقةِ منْ سورةِ الأنفالِ الآيةُ ٢.

١- .....

٢- .....

٣- .....

ثالثًا: آثارُ التَّوَكُّلِ على اللهِ

للتوكلِ على اللهِ تعالى ثمراتٌ عدةٌ، منها:

١- زيادةُ الإيمانِ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (سورةُ الأنفالِ، الآيةُ ٢).

٢- تعلقُ المؤمنِ بربِّهِ في أحوالِهِ جميعِها، فيزيدُهُ إيمانًا، فإذا اعتمدَ المؤمنُ على اللهِ تعالى في أمورِهِ جميعِها الدينيةِ والدنيويةِ دونَ سواهُ، صحَّ إخلاصُهُ ودامَ ارتباطُهُ بربِّهِ سبحانَهُ تعالى.

٣- يبعثُ في نفسِ المؤمنِ الهمةَ والعملَ، فقدْ أمرَ اللهُ السيدةَ مريمَ عليها السلامُ أنْ تهزَّ جذعَ النخلةِ بالرغمِ منْ أنها في حالةِ ضعفٍ وولادةٍ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾ (سورةُ مريمَ، الآيةُ ٢٥).

٤- حصولُ الأمنِ والطمأنينةِ وراحةِ البالِ، وعدمُ الخوفِ ممنْ لا يملكُ لنفسِهِ نفعًا ولا ضرًّا، كالخوفِ منَ السحرةِ، والعينِ، ونحوِهما.

أستنتجُ

ما يدلُّ عليهِ قولُ الرسولِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: **"لوْ أنكمْ تتوكلونَ على اللهِ حقَّ توكلِهِ، لرزقَكمْ كما يرزقُ الطيرَ، تغدو خماصًا وتروحُ بطانًا"** (رواهُ الترمذيُّ).

أثري معلوماتي

- أتوكلُ على اللهِ تعالى في أمورِ حياتي جميعِها.
- أحرصُ على الأخذِ بالأسبابِ معَ التوكلِ على اللهِ تعالى.

أختبرُ تعلمي

١- أبينُ مفهمَ التوكلِ:

.....

٢- أقارنُ بينَ التوكلِ والتواكلِ منْ حيثُ الأخذُ بالأسبابِ:

.....

٣- أصنفُ المواقفَ الآتيةَ منْ حيثُ: (التوكلُ، والتواكلُ) في ما يأتي:

أ - تركَ خالدٌ سيارتَهُ مفتوحةً مُتوكِّلًا على اللهِ تعالى:

.....

ب- التزمَتْ سمرُ قواعدَ المرورِ ودعَتِ اللهَ سبحانَهُ وتعالى أنْ يجنبَها الحوادثَ:

.....

جـ- تركَتْ أمُّ ينالَ المدفأةَ مُشتعِلةً ليلًا ونامَتْ مُتوكِّلةً على اللهِ تعالى:

.....

شرعَ الإسلامُ الزواجَ، ولمّا كانَ الزواجُ سكنًا للنفسِ، ولبنةً منْ لبناتِ بناءِ المجتمعِ، وعاملًا منْ عواملِ استقرارِهِ، وعقدًا دائمًا، شرعَ الإسلامُ لَهُ إجراءاتٍ تميزُهُ منْ غيرِهِ منَ العقودِ، ومنْ هذِهِ الإجراءاتِ الخِطبةُ، فما مفهومُ الخِطبةِ؟ وما أحكامُها؟

أولاً: مفهومُ الخِطبةِ

الخِطبةُ: هيَ طلبُ الرجلِ الزواجَ منِ امرأةٍ معينةٍ، وهيَ وعدٌ بالزواجِ وليسَ عقدَ زواجٍ، والخطبةُ مشروعةٌ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ﴾، (سورةُ البقرةِ، الآيةُ ٢٣٥).

ثانيًا: أساسُ اختيارِ الزوجِ والزوجةِ

حثَّ الإسلامُ على اختيارِ الزوجةِ الصالحةِ، ورغبَ في اختيارِ ذاتِ الدينِ والخلقِ الحسنِ، قالَ الرسولُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: "**تُنْكَحُ المرأَةُ لأرْبَعٍ: لِمالِها، وَلِحَسَبِها، وَلِجَمالِها، وَلِدينِها؛ فَاظْفَرْ بِذاتِ الدّينِ؛ تَرِبَتْ يَداكَ**" (رواهُ مسلمٌ).

كما دعا الإسلامُ المرأةَ وأهلَها إلى أنْ يقبلا الرجلَ الصالحَ، صاحبَ الخلقِ والدينِ زوجًا وصهرًا، قالَ الرسولُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: "**إِذَا خَطَبَ إِلَيْكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دينَهُ وَخُلُقَهُ فَزَوِّجُوهُ، إِلَّا تَفْعَلوا تَكُنْ فِتْنَةٌ في الأَرْضِ، وَفَسادٌ عَريضٌ**" (رواهُ الترمذيُّ).

أستخرجُ

قالَ الرسولُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: "**تُنْكَحُ المرأَةُ لأرْبَعٍ: لِمالِها، وَلِحَسَبِها، وَلِجمالِها، وَلِدينها؛ فَاظْفَرْ بِذاتِ الدّينِ؛ تَرِبَتْ يَداكَ**"، أستخرجُ منَ الحديثِ الشريفِ الأمورَ التي يراعيها الخاطبُ في المرأةِ عندَ زواجِهِ.

ثالثًا: أحكامُ الخِطبةِ

للخِطبة أحكامٌ عدةٌ، منها:

١- أباحَ الإسلامُ أنْ ينظرَ الخاطبُ إلى مخطوبتِهِ، وتنظرَ المخطوبةُ إلى خاطبِها معَ التأدبِ بآدابِ الشَّرعِ؛ ليتعرفَ كلٌّ منهما إلى الآخرِ، فيحققا هدفَ الأسرةِ، إذْ حَرصَ الإسلامُ على بناءِ الأُسرةِ على المودَّةِ والتَّراحُمِ؛ لدَوامِ العَلاقةِ الطَّيِّبةِ بينَ الزوجينِ، قالَ النَّبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ مُرشِدًا أحدَ الصحابةِ عندَما خطبَ: "**اذهَبْ فانظُرْ إليها؛ فإنَّهُ أجدَرُ أنْ يُؤْدَمَ بينَكما**" (رواهُ الترمذيُّ).

أي: يُجْمَعَ بينَكما، وتحصُلُ الأُلْفةُ والمحبَّةُ.

٢- حرمَ الإسلامُ أنْ يخلوَ الخاطبُ بالمخطوبةِ، أوْ أنْ يسافرا دونَ مَحْرَمٍ قبلَ عقدِ الزواجِ، ومَحْرَمُ المرأةِ هوَ منْ لا يجوزُ لَهُ الزواجُ بها على وجهِ التأبيدِ، ويكونُ ذلكَ إما بقرابةٍ وإما مصاهرةٍ وإما رضاعٍ.

بالتوجيهِ منْ معلمي، أحددُ ما يشرعُ أنْ ينظرَ إليهِ الخاطبُ منْ المخطوبةِ.

- أحرصُ على التزامِ أحكامِ الإسلامِ في حياتي.
- ألتزمُ توجيهاتِ الإسلامِ عندَ اختيارِ شريكِ حياتي في الزواجِ.
- أعتزُّ بتشريعاتِ الإسلامِ في حمايةِ المرأةِ والمحافظةِ عليها.

أختبرُ تعلمي

١- أبينُ المقصودَ بالخِطبةِ:

.....

٢- أوضحُ الأساسَ الذي دعا إليهِ الإسلامُ ليراعيَهُ الخاطبُ والمخطوبةُ عندَ اختيارِ الزواجِ:

.....

٣- أَضَعُ إشارَة (✓) إزاءَ الْعِبارَةِ الصَّحيحَةِ وَإشارَةَ (✗) إزاءَ الْعِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ في ما يَأْتي:

أ- حرمَ الإسلامُ أنْ ينظرَ الخاطبُ إلى مخطوبتِهِ، وتنظرَ المخطوبةُ إلى خاطبِها. ( )

ب- حرمَ الإسلامُ أنْ يخلوَ الخاطبُ بالمخطوبةِ أو أن يسافرا معًا دونَ محرمٍ قبلَ عقدِ الزواجِ. ( )

جـ- محرمُ المرأةِ هوَ منْ لا يجوزُ لَهُ الزواجُ بها على وجهِ التأبيدِ. ( )

٤- أبينُ موقفَ الإسلامِ منَ الاختياراتِ الآتيةِ في الزواجِ:

أ- اختارَ خاطبٌ امرأةً غنيةً وصاحبةَ دينٍ.

.....

ب- اختارَتِ امرأةٌ رجلًا غنيًّا ذا خلقٍ سيئٍ.

.....

في كلِّ يومٍ نسمعُ عنْ أناسٍ سطروا أسماءَهمُ على صفحاتِ التاريخِ بحروفٍ منَ الذهبِ، بإنجازٍ يتلوهُ نجاحٌ، في ميادينِ الحياةِ، فحققوا أهدافَهمْ ووصلوا إلى مبتغاهمْ، فإذا كانَ هدفُ المسلمِ تحقيقَ رضا اللهِ تعالى ورفعةِ المجتمعِ، فقد صدقَ فيهِ قولُ اللهِ تعالى: ﴿يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ (سورةُ يوسفَ، الآيةُ ٨٧)

أتأملُ وأستخرجُ

قالَ تعالى: ﴿وَلِكُلّٖ وِجۡهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَاۖ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ أَيۡنَ مَا تَكُونُواْ يَأۡتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ (سورةُ البقرةِ، الآيةُ ١٤٨)

أتأملُ الآيةَ الكريمةَ السابقةَ وأستخرجُ منها ما يدلُّ عليها:

.....

أولًا: مفهومُ علوِّ الهمةِ

علوُّ الهمةِ هوَ سموُّ النفسِ، ببذلِ الجهدِ للوصولِ إلى أعلى المراتبِ الدينيةِ والدنيويةِ.

ذلكَ أنّا نجدُ كثيرًا منْ آياتِ القرآنِ الكريمِ، والأحاديثِ النبويةِ الشريفةِ التي تهدفُ إلى توليدِ قوةٍ دافعةٍ تحركُ قلبَ المؤمنِ، وتحثُّهُ على إقامةِ الطاعاتِ، واجتنابِ المعاصي والمخالفاتِ، وتبعثُ الهمةَ وتدفعُها، وتدعو إلى التنافسِ في الخيراتِ؛ لنيلِ أعلى المراتبِ إنْ كانَتْ مقرونةً بتحقيقِ رضا اللهِ تعالى، قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: "**احرصْ على ما ينفعُكَ واستعنْ باللهِ ولا تعجزْ**" (رواهُ مسلمٌ).

ثانيًا: وسائلُ علوِّ الهمةِ

يجبُ على الفردِ المسلمِ في المجتمعِ، خصوصًا الشبابَ أنْ يُعْمِلوا عقولَهمْ وأفكارَهمْ، ويبذلوا جهدَهمْ، وأنْ يستغلوا قوتَهمُ البدنيةَ والعقليةَ في إنجازِ المهمّاتِ؛ للوصولِ إلى أعلى المراتبِ، فهمْ نموذجُ الحماسةِ والعطاءِ والهمةِ، ويسعونَ دائمًا إلى الوصولِ إلى القمةِ، مُدرِكينَ عظمَ طاقاتِهمْ وإمكاناتِهمْ، فمنَ الوسائلِ المُعينةِ على علوِّ الهمةِ:

١- الدعاءُ الصادقُ والالتجاءُ إلى اللهِ تعالى بالعزيمةِ والصبرِ.

٢- الثقةُ بالنفسِ.

٣- تحديدُ الهدفِ.

٤- مطالعةُ سِيَرِ أصحابِ الهممِ والاقتداءُ بهمْ.

٥- مصاحبةُ أصحابِ الهممِ العاليةِ.

أفكرُ وأستخلصُ

قالَ أميرُ المؤمنينَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ رضيَ اللهُ عنهُ:

"إنّ لي نفسًا توّاقةً (أي تتطلعُ إلى المعالي) لمْ تزلْ تتوقُ إلى الإمارةِ، فلمّا نلتُها تاقتْ إلى الخلافةِ، فلما نلتُها تاقتْ إلى الجنةِ" (عيونُ الأخبارِ لابنِ قتيبةَ).

أفكرُ وأستخلصُ وسيلةً أخرى منْ وسائلِ علوِّ الهمةِ.

ثالثًا: عوائقُ علوِّ الهمةِ

إنَّ كثيرًا منَ الشبابِ يضيعونَ أوقاتَهمْ، غيرَ طامحينَ إلى تطويرِ أنفسِهمْ، منْ هذهِ العوائقِ:

١- التذمرُ واليأسُ والخوفُ منَ الفشلِ.

٢- مرافقةُ المحبطينَ.

٣- الفتورُ والعجزُ والكسلُ.

قالَ اللهُ تعالى واصفًا حالَ ذي القرنينِ: ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾﴾ (سورةُ الكهفِ، الآيتانِ ٨٤ - ٨٥).

أتلو الآيتينِ الكريمتينِ السابقتينِ وأستنتجُ منهما أمرًا يهملُهُ البعضُ فتكونُ نتيجةُ إهمالِهِ عائقًا لعلوِّ الهمةِ.

رابعًا: نماذجُ مشرفةٌ في علوِّ الهمةِ

إنَّ أصحابَ الهممِ العاليةِ ينظرونَ إلى الدنيا والآخرةِ نظرةً شاملةً، فهمْ يحرصونَ على عمارةِ الأرضِ وبناءِ مستقبلِهمْ وخدمةِ أمتِهمْ ووطنِهمْ في حياتِهمْ، لكنَّهمْ في المقابلِ لا يهملونَ الآخرةَ؛ لأنهمْ يوقنونَ أنها خيرٌ وأبقى، قالَ اللهُ تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾﴾ (سورةُ القصصِ، الآيةُ ٧٧).

وعلوُّ الهمةِ لا يقتصرُ على الرجالِ دونَ النساءِ، فالمرأةُ الصالحةُ ذاتُ الهمةِ العاليةِ هيَ المرأةُ التي تهتدي بسنَّةِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ، وتتخذُ منَ النماذجِ الشامخةِ للنساءِ في علوِّ هممِهنَّ القدوةَ والمثلَ، ومنَ النماذجِ العظيمةِ في علوِّ الهمةِ:

النموذجُ الأولُ

عنْ عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالَتْ: كانَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ إذا صلى قامَ حتى تفطرَ رجلاهُ ... قالَتْ عائشةُ: يا رسولَ اللهِ، أتصنعُ هذا وقدْ غُفِرَ لكَ ما تقدمَ منْ ذنبِكَ وما تأخرَ؟ فقالَ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: "**يا عائشةُ، أفلا أكونُ عبدًا شكورًا**" (رواهُ مسلمٌ).

النموذجُ الثاني

منَ النماذجِ المشرفةِ في التاريخِ الإسلاميِّ السيدةُ نفيسةُ بنتُ الحسنِ ابنِ زيدِ بنِ الحسنِ بنِ عليٍّ رضيَ اللهُ عنهمْ، كانَتْ تحضرُ مجلسَ الإمامِ مالكِ بنِ أنسٍ في المدينةِ المنورةِ، واشتهرَتْ بعلمِها وصلاحِها، فلقبتْ في صغرِها بـ(نفيسةِ العِلْمِ)، وبعدَ انتقالِها إلى مصرَ، أقامتْ مجلسًا علميًّا كانَ يحضرُهُ أشهرُ علماءِ عصرِها، وفي مقدمتِهمُ الإمامُ الشافعيُّ الذي كانَ يزورُها ويتدارسُ معَها مسائلَ الفقهِ وأصولَ الدينِ، ولمْ ينقطعْ عنْ زيارتِها والاستزادةِ منْ علمِها حتى توفاهُ اللهُ تعالى.

أبحثُ وأدونُ

أبحثُ عنْ نموذجٍ آخرَ في علوِّ الهمةِ وأدونُهُ.

أُثْري مَعْلوماتي

- أمتلكُ الهمةَ العاليةَ للوصولِ إلى مبتغايَ.
- منْ أسبابِ علوِّ الهمةِ التحصنُ بالعِلْمِ.

أختبرُ تعلمي

١- أبينُ المقصودَ بعلوِّ الهمةِ.

٢- أصنفُ النصوصَ والمواقفَ الآتيةَ في الجدولِ منْ حيثُ علوُّ الهمةِ وضعفُها:

الموقفُ	علوُّ الهمةِ	ضعفُ الهمةِ
قالَ ربيعةُ بنُ كعبٍ الأسلميُّ رضيَ اللهُ عنهُ: كنْتُ آتي رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلمَ بوضوئِهِ وبحاجتِه، فقالَ: "سلْني"، قلْتُ مرافقتَكَ في الجنةِ، قالَ: "أوَ غيرَ ذلكَ؟" قلْتُ: هوَ ذاكَ، قالَ: "**فأعني على نفسِكَ بكثرةِ السجودِ**" (سننُ النسائيِّ).		
قالَ اللهُ تعالى: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ﴾ (سورةُ النورِ، الآيةُ ٣٧).		
قالَ الحسنُ البصريُّ رحمَهُ اللهُ: "إنَّ قومًا ألهتهمْ أمانيُّ المغفرةِ حتى خرجوا منَ الدنيا بغيرِ توبةٍ، يقولُ أحدُهمْ: إني أحسنُ الظنَّ بربي، وكذبَ، لَوْ أحسنَ الظنَّ، لأحسنَ العملَ".		

٣- أذكرُ ثلاثةً منْ معوقاتِ علوِّ الهمةِ.

.....

.....

.....

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى
بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ
وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِى وَكِيلًا ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةَ مَنْ
حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ
لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا
عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴿٥﴾
ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا
﴿٦﴾ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ۚ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ
لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا۟ مَا عَلَوْا
تَتْبِيرًا ﴿٧﴾ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ۚ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ۘ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾

تحدثَتِ الآياتُ الكريمةُ عنْ معجزةٍ منْ معجزاتِ اللهِ سبحانَهُ وتعالى، وهيَ الإسراءُ التي تُعدُّ مظهرًا منْ مظاهرِ التكريمِ الإلهيِّ لخاتمِ الأنبياءِ والمرسلينَ سيدِنا محمدٍ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ في عامِ الحزنِ الذي توفيتْ فيهِ زوجتُهُ وعمُّهُ، تكريمًا ومواساةً لَهُ عما لحقَ بِهِ منْ حزنٍ وأذًى، حيثُ أُسْرِيَ بِهِ ليلًا منَ المسجدِ الحرامِ بمكةَ إلى المسجدِ الأقصى ببيتِ المقدسِ، ثمَّ صُعِدَ بِهِ إلى السماواتِ العلى ليطلعَهُ على عجائبِ قدرتِهِ.

أستنتجُ

منَ النصِّ السابقِ مفهومَ كلٍّ منَ:

١– الإسراءِ: .....

٢– المعراجِ: .....

سورةُ الإسراءِ سورةٌ مكيةٌ، وسُمِّيتِ الإسراءَ إشارةً إلى المعجزةِ التي خصَّ بها اللهُ تعالى نبيَّهُ الكريمَ محمدًا صلى اللهُ عليهِ وسلمَ، وتناولَتِ السورةُ الموضوعاتِ الآتيةَ:

أولًا: موضوعاتُ سورةِ الإسراءِ

- حادثةُ الإسراءِ
- رسالةُ سيدِنا موسى عليهِ الصلاةُ والسلامُ
- إفسادُ بني إسرائيلَ في الأرضِ

أفهمُ المفرداتِ والتراكيبَ

أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ: سارَ بهِ ليلًا.

ءَايَٰتِنَآ: قدرةُ اللهِ عزَّ وجلَّ.

فَجَاسُواْ: سيطروا على البلادِ.

ٱلۡكَرَّةَ: الغلبةُ.

أَكۡثَرَ نَفِيرًا: أكثرُ عددًا وأعوانًا.

لِيَسُۥٓـُٔواْ وُجُوهَكُمۡ: ليحزنوكمْ حزنًا يظهرُ في وجوهِكمْ.

لِيُتَبِّرُواْ: ليهلكوا ويدمروا.

مَا عَلَوۡاْ: ما استولوا عليهِ.

١- رسالةُ موسى عليهِ الصلاةُ والسلامُ

لما ذكرَ اللهُ تعالى أنهُ أسرى بعبدِهِ محمدٍ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ، ذكرَ بعدَها موسى عليهِ السلامُ والتوراةَ لبيانِ وحدةِ الرسالاتِ بينَ الأنبياءِ، فكلُّهمْ جاؤوا بدعوةِ توحيدِ اللهِ سبحانَهُ وتعالى، قالَ تعالى: ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ (سورةُ الإسراءِ، الآيةُ ٣)، وفي هذهِ تذكرةٌ لهمْ بأنهمْ منْ ذريةِ منْ نجى اللهُ تعالى معَ نوحٍ عليهِ السلامُ في السفينةِ، فقدْ كانَ عبدًا شاكرًا نعمَ اللهِ سبحانَهُ وتعالى، ومنْ نعمِ اللهِ سبحانَهُ وتعالى، أنْ أرسلَ سيدَنا محمدًا صلى اللهُ عليهِ وسلمَ؛ ليكونَ خاتمَ الأنبياءِ للناسِ جميعًا.

٢- إفسادُ بني إسرائيلَ

ثمَّ تحدثَتِ الآياتُ الكريمةُ عنْ إفسادِ بني إسرائيلَ في الأرضِ، وقدْ توعدَهمُ اللهُ تعالى كلما علَوْا في الأرضِ وأفسدوا، أنْ يبعثَ عليهمْ عبادًا لَهُ يقفونَ في وجهِ مخططاتِهمْ، ثمَّ تتحدثُ الآياتُ الكريمةُ عنْ بني إسرائيلَ، وما كتبَ اللهُ عليهمْ منَ التشرُّدِ في الأرضِ مرتينِ، بسببِ طغيانِهمْ، وفسادِهمْ، وعصيانِهمْ أوامرَ اللهِ، وكفرِهمْ بنعمِ اللهِ تعالى، وبينتِ الآياتُ أنَّ عبادَ اللهِ تعالى المؤمنينَ، همْ منْ سيقفونَ في وجهِ هذينِ الإفسادينِ، وسينتصرونَ عليهمْ، ويمنعونَ فسادَهمْ وظلمَهمْ وتعديهمْ على الإنسانيةِ.

٣- الدروسُ المستفادةُ منَ الآياتِ الكريمةِ

أ - معجزةُ الإسراءِ منْ أبرزِ المعجزاتِ التي أيدَ اللهُ بها نبيَّهُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ.

ب- للمسجدِ الأقصى مكانةٌ كبيرةٌ عندَ المسلمينَ؛ فهوَ أولى القبلتينِ، وثالثُ الحرمينِ.

أختبرُ تعلمي

١– أذكرُ أهمَّ الموضوعاتِ التي ذكرَتْها السورةُ الكريمةُ:

أ – .....

ب– .....

جـ– .....

٢– أبينُ دلالةَ رحلةِ الإسراءِ منَ المسجدِ الحرامِ إلى المسجدِ الأقصى.

أ – .....

ب– .....

٣– أستنتجُ ثلاثةَ دروسٍ مستفادةٍ منَ الآياتِ الكريمةِ المقررةِ.

أ – .....

ب– .....

جـ– .....

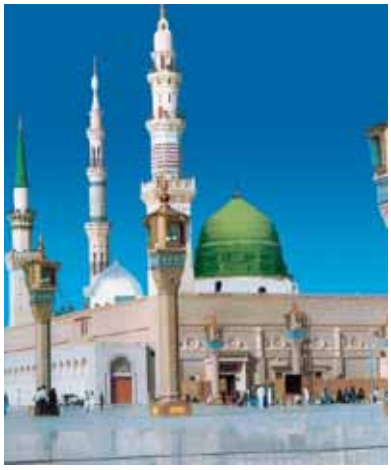
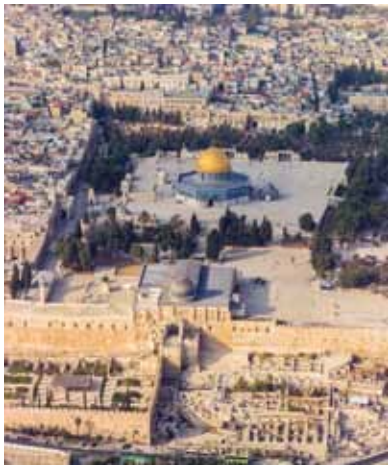

أقرأُ وأحفظُ

عنْ أبي سعيدِ الخدريِّ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: "**لا تُشَدُّ الرحالُ إلا إلى ثلاثةِ مساجدَ: المسجدِ الحرامِ، ومسجدي هذا، والمسجدِ الأقصى**" (متفقٌ عليهِ).

أفهمُ المفرداتِ والتراكيبَ

الرحالُ: جمعُ رَحْلٍ، وهوَ للبعيرِ كالسرجِ للفرسِ.

تشدُّ الرحالُ: كنايةً عنِ السفرِ البعيدِ بقصدِ الزيارةِ.

أفهمُ الحديثَ الشريفَ

يوجهُ الرسولُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ في هذا الحديثِ الشريفِ قلوبَ المسلمينَ إلى أشرفِ ثلاثةِ مساجدَ وأكرمِها عندَ اللهِ عزَّ وجلَّ، إذْ ليسَ في الأرضِ مسجدٌ لَهُ فضلٌ حتى تُشدَّ الرحالُ إلى المساجدِ الثلاثةِ لذلكَ الفضلِ، وهيَ:

أولًا: المسجدُ الحرامُ

المسجدُ الحرامُ في مكةَ المكرمةِ، وهوَ قِبلةُ المسلمينَ في كلِّ بقاعِ الأرضِ، وفيهِ الكعبةُ المشرفةُ يتوجهونَ إليهِ بصلاتِهمْ، وإليهِ حجُّهمْ، فقدْ فرضَ اللهُ عزَّ وجلَّ زيارتَهُ للعمرةِ والحجِّ على كلِّ مسلمٍ ومسلمةٍ مرةً واحدةً في العمرِ، وجعلَ زيارتَهُ بقصدِ الحجِّ ركنًا منْ أركانِ الإسلامِ، والصلاةُ في المسجدِ الحرامِ تعدلُ مائةَ ألفِ صلاةٍ في ما سواهُ منَ المساجدِ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾

(سورةُ آلِ عمرانَ، الآيةُ ٩٦).

أناقشُ وأجيبُ

قالَ تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾.

١- ما أولُ بيتٍ للهِ وضعَ للناسِ؟

٢- لماذا سمّيَ المسجدُ الحرامُ هذا الاسمَ؟

٣- ركنٌ منْ أركانِ الإسلامِ لا يتمُّ إلا بزيارةِ المسجدِ الحرامِ هوَ .....

ثانيًا: المسجدُ النبويُّ

المسجدُ النبويُّ في المدينةِ المنورةِ، وهوَ المسجدُ الذي بناهُ أفضلُ الأنبياءِ محمدٌ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ، بعدَ الهجرةِ مباشرةً، ومعَهُ المهاجرونَ والأنصارُ، وفيهِ كانَ الرسولُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ يقيمُ الصلاةَ بالمسلمينَ في الجمعةِ والجماعةِ، ويعلمُهمُ الكتابَ والحكمةَ، والصلاةُ فيهِ تعدلُ ألفَ صلاةٍ في ما سواهُ منَ المساجدِ عدا المسجدَ الحرامَ.

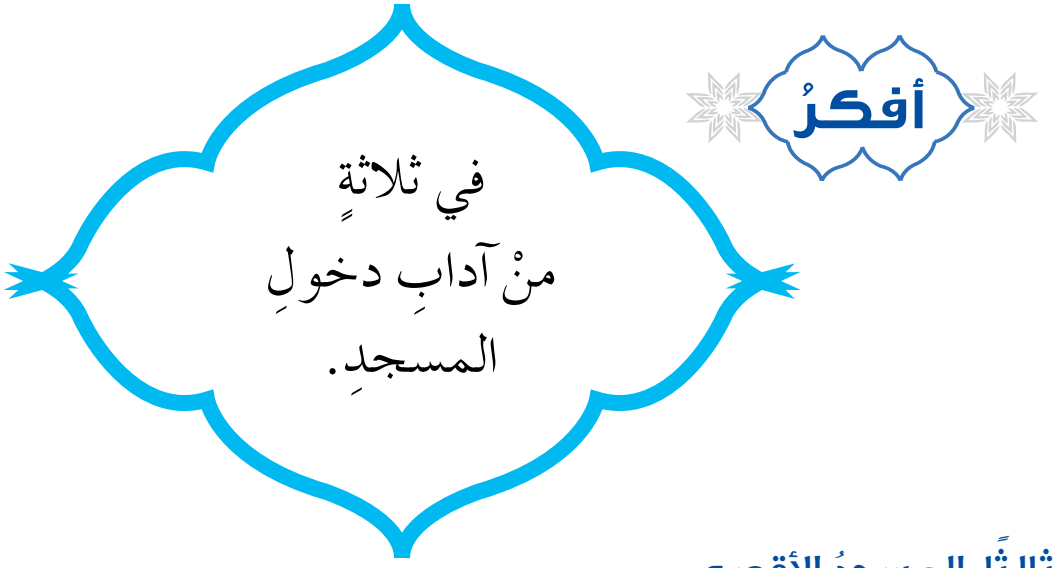

ثالثًا: المسجدُ الأقصى

المسجدُ الأقصى في القدسِ، وتبلغُ مساحتُهُ (١٤٤) دونمًا، ويشملُ سورَ الحرمِ القدسيِّ كلَّهُ بما فيهِ الجامعُ القِبليُّ، ومسجدُ قبةِ الصخرةِ، وهوَ القبلةُ الأولى للمسلمينَ، وإليهِ أسْرِيَ برسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ، وفيهِ صلى إمامًا بالأنبياءِ جميعِهِمْ عليهمُ السلامُ، ومنهُ عُرِجَ بهِ إلى السماواتِ العلى، والصلاةُ فيهِ تعدلُ خمسمئةِ صلاةٍ في ما سواه منَ المساجدِ عدا المسجدَ الحرامَ والمسجدَ النبويَّ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (سورةُ الإسراءِ، الآيةُ ١).

في هذا الحديثِ الشريفِ توجيهٌ للمسلمينَ ودعوتُهمْ لتكريمِ هذهِ المساجدِ كما كرمَها اللهُ عزَّ وجلَّ، فإنها مما يذكرُهمْ باللهِ تعالى ورسولِهِ الكريمِ، وما جاءَهمْ منَ الهدى والرحمةِ، فجعلَ سبحانَهُ تكريمَها منْ عبادتِهِ لكيلا يفرطوا فيها أوْ يتقاعسوا عنْ حمايتِها.

أبحثُ وأعبرُ

بالتعاونِ معَ زملائي ومعلمي، أبحثُ وأعبّرُ عنْ جهودِ المملكةِ الأردنيةِ الهاشميةِ في عمارةِ المسجدِ الأقصى.

١- .....

٢- .....

٣- .....

واجبُ المسلمِ تجاهَ المساجدِ

المساجدُ كلُّها بيوتُ اللهِ تعالى، ولها قدسيةٌ ومكانةٌ عاليةٌ وعظيمةٌ عندَ المسلمينَ. فيجبُ على المسلمِ المحافظةُ عليها منْ كلِّ ما يشوهُها أوْ يدنسُها، كذلكَ إعمارُها، ويجبُ عليهِ – أيضًا – معرفةُ قدرِها وحرمتِها ومكانتِها، فكيفَ الحالُ بالمساجدِ المقدسةِ الثلاثةِ التي خصَّها اللهُ سبحانَهُ وتعالى بالاهتمامِ، وأنها منْ أقدسِ بيوتِ اللهِ تعالى لما لها منْ فضلٍ ومكانةٍ؟ أما ما عداها منَ المساجدِ، فهيَ متساويةٌ في الفضلِ.

أشاركُ وأقترحُ

وسائلَ وطرائقَ لتعظيمِ المسجدِ الأقصى في عصرِنا الحاضرِ.

١- .....

٢- .....

٣- .....

أُثْري مَعْلوماتي

- وجوبُ المحافظةِ على المساجدِ.
- استحبابُ السفرِ إلى المساجدِ الثلاثةِ.

أختبرُ تعلمي

١– أبينُ المقصودَ بشدِّ الرحالِ.

٢– أعددُ المساجدَ التي كرمَها وعظمَها اللهُ عزَّ وجلَّ.

أ – .....

ب– .....

جـ– .....

٣– أذكرُ حقَّ المساجدِ الثلاثةِ على المسلمينَ.

أ – .....

ب– .....

٤– أكملُ الفراغَ بما يناسبُهُ في ما يأتي:

أ – المسجدُ ..... هوَ قبلةُ المسلمينَ الأولى.

ب– المسجدُ النبويُّ بناهُ ..... معَ المهاجرينَ والأنصارِ.

جـ– المسجدُ الذي يُؤدّى فيهِ بعضُ أركانِ الحجِّ هوَ المسجدُ .....

د – الصلاةُ في المسجدِ الحرامِ تعدلُ .....صلاةٍ في ما سواهُ منَ المساجدِ، وتعدلُ الصلاةُ في المسجدِ .....ألفَ صلاةٍ، والصلاةُ في المسجدِ الأقصى تعدلُ ..... صلاةٍ في ما سواهُ منَ المساجدِ.

منْ فضلِ اللهِ تعالى وعظيمِ رحمتِهِ، أنهُ يقبلُ التوبةَ منْ عبادِهِ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَعۡفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ﴾ (سورةُ الشورى، الآيةُ ٢٥)، ولعلمِ اللهِ سبحانَهُ وتعالى بطبيعةِ الإنسانِ وأنهُ يخطئُ ويعصي، جعلَ لَهُ بابَ التوبةِ مفتوحًا، قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: "**إنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْسُطُ يَدَهُ باللَّيْلِ لِيَتوبَ مُسيءُ النَّهارِ، وَيَبْسُطُ يَدَهُ بالنَّهارِ لِيَتوبَ مُسيءُ اللَّيْلِ، حتّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِن مَغْرِبِها**" (صحيحُ مسلمٍ). فما مفهومُ التوبةِ؟ وما حكمُها؟ وما شروطُ قبولِها؟

أولًا: مفهومُ التوبةِ

هيَ الرجوعُ إلى اللهِ تعالى، وتركُ المعصيةِ والندمُ على فعلِها والعزمُ على عدمِ العودةِ إليها.

ثانيًا: حكمُ التوبةِ

التوبةُ واجبةٌ على كلِّ مسلمٍ بعدَ ارتكابِ الذنبِ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا﴾ (سورةُ التحريمِ، الآيةُ ٨). على المسلمِ أنْ يسارعَ بالتوبةِ فلا يؤخرُها، وبابُ التوبةِ مفتوحٌ مهما عظمَ الذنبُ، فلا يجوزُ أنْ ييأسَ المسلمُ وإنْ تكررَ ذنبُهُ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ (سورةُ الزمرِ، الآيةُ ٥٣). فيجبُ على المسلمِ أنْ يحسنَ الظنَّ بربِّهِ، ويجعلَ التوبةَ سلوكًا ملازمًا لحياتِهِ؛ لأنها تقودُهُ إلى استشعارِ مراقبةِ اللهِ تعالى لَهُ، فيزدادُ إيمانًا وخشيةً للهِ تعالى.

ومنْ أسماءِ اللهِ تعالى التوابُ، قالَ تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ (سورةُ البَقَرَةِ، الآيةُ ٣٧).

أفكرُ وأستخرجُ

أفكرُ في الآياتِ الكريمةِ السابقةِ، ثمَّ أستخرجُ منها اسمًا منْ أسماءِ اللهِ تعالى يدلُّ على التوبةِ.

.....

أقارنُ وأستنتجُ

أقرأُ الآياتِ الآتيةَ، وأقارنُ بينَ موقفَي آدمَ عليهِ الصلاةُ والسلامُ وإبليسَ، بعدَ وقوعِ كلٍّ منهما في المعصيةِ، ثمَّ أبينُ عاقبةَ ذلكَ.

١- قالَ اللهُ تعالى: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ (سورةُ الأعرافِ، الآيةُ ٢٣).

٢- قالَ اللهُ تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ (سورةُ البقرةِ، الآيةُ ٣٧).

٣- قالَ اللهُ تعالى: ﴿قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ۖ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿٧٦﴾ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٧٧﴾﴾ (سورةُ ص، الآياتُ ٧٥-٧٧).

وجهُ المقارنةِ	آدمُ عليهِ السلامُ	إبليسُ
الموقفُ بعدَ المعصيةِ		
العاقبةُ		

ثالثًا: شروطُ قبولِ التوبةِ

أمرَ اللهُ سبحانَهُ وتعالى عبادَهُ بالتوبةِ ليغفرَ لهمْ، ويطهرَهمْ منَ الذنوبِ والمعاصي، ويدخلَهمْ جناتِ النعيمِ، ويُشترَطُ لقبولِ التوبةِ عدةَ أمورٍ منها:

١- أنْ تكونَ توبةً نصوحًا، قالَ تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا ﴾ (سورةُ التحريمِ، الآيةُ ٨).

٢- طلبُ المغفرةِ منَ اللهِ سبحانَهُ وتعالى عما فرطَ في جنبِهِ.

٣- الإقلاعُ عنِ المعصيةِ فورًا.

٤- الندمُ على فعلِ المعصيةِ.

٥- ردُّ الحقوقِ إلى أصحابِها إذا كانَتْ مالًا أوْ متاعًا، وطلبُ المسامحةِ منَ الشخصِ الذي أساءَ لَهُ.

٦- العزمُ على ألّا يعودَ إلى تلكَ المعصيةِ أبدًا.

أقترحُ حلًّا

أتعاونُ معَ زملائي على اقتراحِ حلولٍ مناسبةٍ للمشكلاتِ الآتيةِ:

١- اغتابَ طالبٌ زميلَهُ في مجلسٍ وأرادَ أنْ يتوبَ.

.....

٢- سرقَ فادي قلمَ زميلِهِ وندمَ على فعلتِهِ.

.....

أثري معلوماتي

- أحرصُ على الاستغفارِ في كلِّ حينٍ.
- أبادرُ إلى التوبةِ إلى اللهِ تعالى بعدَ ارتكابِ أيِّ معصيةٍ.

أختبرُ تعلمي

١- أحددُ نوعَ شرطِ التوبةِ في المواقفِ الآتيةِ:

أ - أقلعَ عنِ السرقةِ ولمْ يُعِدِ المالَ إلى صاحبِهِ.

ب- أقلعَ عنْ إيذائِهِ الجيرانَ، لكنَّهُ مازالَ يفتخرُ بإيذائِهِمْ.

جـ- ظلَّ يشربُ الخمرَ واكتفى بقولِهِ: (أستغفرُ اللهَ) فقطْ، ولمْ يقلعْ عنْ شربِها.

٢- أذكرُ ثلاثةَ شروطٍ منْ شروطِ قبولِ التوبةِ:

أ - .....

ب- .....

جـ- .....

بعدَ الهجرةِ إلى المدينةِ المنورةِ، كتبَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ وثيقةً تنظمُ العلاقاتِ بينَ المسلمينَ وغيرِهمْ، وكانَ ممنْ يسكنُ المدينةَ المنورةَ قبائلُ يهوديةٌ عدةٌ، وحافظَ المسلمونَ على عهدِهمْ معَ اليهودِ وراعوا حقَّ مواطنتِهم، لكنَّ القبائلَ اليهوديةَ غدروا ونقضوا العهدَ كما حصلَ منْ بني قينقاعَ وبني النضيرِ، وكانَ آخرُ هذهِ القبائلِ غدرًا للمسلمينَ بني قريظةَ، عندَما انحازوا إلى جيشِ الأحزابِ وحاولوا تمكينَهمْ منْ دخولِ المدينةِ عندَما كانَ المسلمونَ محتاجينَ إلى نصرتِهمْ وفاءً بالعهدِ بينَهمْ، فكيفَ تعاملَ المسلمونَ معَهمْ؟

أولًا: معاقبةُ بني قريظةَ

لما هُزِمَ الأحزابُ وانصرفوا عنْ حصارِ المدينةِ المنورةِ، قررَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ معاقبةَ بني قريظةَ جزاءَ غدرِهمْ، فقالَ لأصحابِهِ: **" لاَ يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ العَصْرَ إِلا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ"** (رواهُ البخاريُّ). فاستجابوا لَهُ، وخرجوا جميعًا إلى أحياءِ بني قريظةَ لتأديبِهمْ ومعاقبتِهمْ.

أبحثُ وأتعاونُ

بالتعاونِ معَ معلمي وزملائي، أرجعُ إلى أحدِ كتبِ الفقهِ وأبينُ:

١ـ كيفَ فهمَ الصحابةُ رضيَ اللهُ عنهمْ نهْيَ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ عنِ الصلاةِ إلا في بني قريظةَ.

٢ ـ موقفَ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ منْ فهمِ الصحابةِ رضيَ اللهِ عنهُ أمرَهُ.

ثانيًا: حصارُ المسلمينَ يهودَ بني قريظةَ

حاصرَ المسلمونَ بني قريظةَ خمسًا وعشرينَ ليلةً، ولما أجهدَهمُ الحصارُ، لجؤوا إلى مفاوضةِ المسلمينَ، وأرسلوا أحدَ زعمائِهمْ يعرضُ على النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أنْ يحكمَ عليهمْ كما حكمَ على بني النضيرِ بالخروجِ منَ المدينةِ، فأبى النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ؛ لأنَّ خيانتَهمْ كانَتْ أعظمَ.

أدركَ يهودُ بني قريظةَ أنهمُ ارتكبوا جريمةً عظيمةً؛ لنقضِهمُ العهدَ ووقوفِهمْ معَ الأحزابِ ضدَّ المسلمينَ، عندئذٍ قالَ لهمْ زعيمُهمْ كعبُ بنُ أسيدٍ: يا معشرَ يهودَ، قدْ نزلَ بكمْ منَ الأمرِ ما ترونَ، وإني عارضٌ عليكمْ أنْ نبايعَ هذا الرجلَ ونصدقَهُ، فواللهِ لقدْ تبينَ لكمْ أنهُ نبيٌّ مرسلٌ، وأنهُ للذي تجدونَهُ في كتابِكمْ، فتأمنوا بهِ على دمائِكمْ وأموالِكمْ وأبنائِكمْ ونسائِكمْ، فأبوا، وطلبوا أنْ يجعلوا بينَهمْ وبينَ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ حكمًا، واقترحوا سعدَ بنَ معاذٍ رضيَ اللهُ عنهُ، فوافقَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ على ذلكَ، فكانَ حكمُ سعدِ بنِ معاذٍ رضيَ اللهُ عنهُ فيهمْ جزاءَ خيانتِهمُ العهدَ الذي أبرموهُ معَ المسلمينَ في وثيقةِ المدينةِ وتعاونِهمْ معَ جيشِ الأحزابِ ضدَّ المسلمينَ، أنْ يُقتَلَ المحاربونَ منهمْ، وأنْ تؤخذَ أموالُهمْ، وقدْ أقرَّهُ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ على ذلكَ وقالَ: **"لقدْ حكمْتَ فيهمْ بحكمِ اللهِ عزَّ وجلَّ"**، وهذا جزاءُ منْ تآمرَ على وطنِهِ وأبناءِ مجتمعِهِ.

ثالثًا: الدروسُ والعبرُ المستفادةُ منْ يومِ بني قريظةَ

١- المسلمونَ يوفونَ بالعهدِ؛ فهمْ سلمٌ معَ منَ سالمَهمْ، وحربٌ على منْ حاربَهمْ.

٢- تحريمُ الإسلامِ خيانةَ الوطنِ والمجتمعِ، وجعلَ ذلكَ جريمةً عظيمةً.

٣- التحكيمُ منْ أفضلِ الطرائقِ لحلِّ الخلافِ بينَ المتخاصمينَ.

أُثْري مَعْلوماتي

- اللّهُ تعالى ناصرٌ دينَهُ مهما تكالبَ عليهِ الأعداءُ والخصومُ.
- الاختلافُ في الرأيِ لا يوقعُ الفرقةَ والنزاعَ.

أختبرُ تعلمي

١- أعددُ القبائلَ اليهوديةَ التي كانَتْ تعيشُ في المجتمعِ الإسلاميِّ في المدينةِ المنورةِ.

.....

.....

٢- أبينُ موقفَ يهودِ بني قريظةَ منْ عهدِهمْ معَ المسلمينَ.

.....

.....

٣- أعللُ رفضَ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ طلبَ بني قريظةَ أنْ يحكمَ عليهمْ كما حكمَ على بني النضيرِ بالخروجِ منَ المدينةِ المنورةِ.

.....

٤- بعدَ دراستي حُكمَ سعدِ بنِ معاذٍ رضيَ اللهُ عنهُ في بني قريظةَ، أجيبُ ما يأتي:

أ - بماذا حكمَ فيهمْ سعدُ بنُ معاذٍ رضيَ اللهُ عنهُ.

.....

ب- ماذا قالَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ في حكمِ سعدِ بنِ معاذٍ رضيَ اللهُ عنهُ.

.....

الزواجُ

شاءَ اللهُ تعالى أنْ يعمرَ هذهِ الأرضَ بالجنسِ البشريِّ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبًا ﴾ (سورةُ النساءِ، الآيةُ ١)، فبالزواجِ تتكونُ الأسرةُ وتتكاثرُ الأممُ، والزواجُ هوَ الأساسُ الذي تُبنى عليهِ الأسرةُ في الإسلامِ، وهوَ أمرٌ تتجهُ إليهِ الفطرةُ السليمةُ، فما حكمُ الزواجِ؟ وما أحكامُهُ؟

أولًا: حُكمُ الزواجِ

حثَّ النَّبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ على الزواجِ، ورغّبَ فيهِ كلَّ مَنْ يقدرُ عليهِ، خصوصًا الشبابَ، فقدْ قالَ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: **"يا مَعْشَرَ الشَّبابِ، مَنِ اسْتَطاعَ مِنْكُمُ الْباءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وِجاءٌ"** (رواهُ مسلمٌ).

أتعلمُ

الباءةُ: القدرةُ على الزواجِ.

وِجاءٌ: وقايةٌ.

حكمُ الزواجِ سُنّةٌ مؤكدةٌ لكلِّ قادرٍ على أداءِ حقوقِ الزوجيةِ منْ مهرٍ ونفقةٍ، وقدْ يكونُ الزواجُ واجبًا على الشخصِ الذي يخشى على نفسِهِ الوقوعَ في الحرامِ إنْ لمْ يتزوجْ، وهوَ قادرٌ على الزواجِ.

قالَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: "**يَا مَعْشَرَ الشَّبابِ، مَنِ اسْتَطاعَ مِنْكُمُ الْباءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وِجاءٌ**".

بالتعاونِ معَ مجموعتي، أفكرُ في الحديثِ الشريفِ السابقِ، في كيفيةِ حفظِ المسلمِ غيرِ القادرِ على الزواجِ نفسَهُ منَ الوقوعِ في الحرامِ.

ثانيًا: عقدُ الزواجِ

الزواجُ عقدٌ يتمُّ بالإيجابِ والقبولِ، وكيفيتُهُ أنْ يقولَ وليُّ الفتاةِ: زوَّجتُكَ ابنتي فلانةَ، فيقولُ الخاطبُ: قبلْتُ.

ثالثًا: حكمةُ مشروعيةِ الزواجِ

شرعَ الإسلامُ الزواجَ ورغَّبَ فيهِ لحكمٍ متعددةٍ، منها:

١- حفظُ النوعِ الإنسانيِّ منَ الانقراضِ والفناءِ.

٢- سكونُ النفوسِ، وحصولُ المودةِ والرحمةِ بينَهما، قالَ اللهُ تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (سورةُ الروم، الآيةُ ٢١)، وفي هذا السكنِ النفسيِّ أهميةٌ في تهيئةِ البيئةِ المناسبةِ لتربيةِ الأولادِ والاعتناءِ بهمْ.

٣- عصمةُ المسلمِ منَ الوقوعِ في المعصيةِ، لأنَّ في الزواجِ غضًّا للبصرِ وحفظًا للفرجِ.

٤- سلامةُ المجتمعِ منَ الانحرافاتِ، وشيوعِ الأمراضِ الساريةِ، مثلِ الإيدزِ الذي يكثرُ في المجتمعاتِ التي ينتشرُ فيها الزنا.

بالتعاونِ معَ مجموعتي، أستنتجُ حكمةً أخرى منْ حِكَمِ مشروعيةِ الزواجِ.

رابعًا: شروطُ عقدِ الزواجِ

لعقدِ الزواجِ شروطٌ عدةٌ، منها:

١- الرضا، فلا ينعقدُ الزواجُ بالإكراهِ والإجبارِ.

٢- اتحادُ مجلسِ العقدِ.

٣- استمراريةُ الزواجِ وديمومتُهُ، فلو حُدِّدَ بمدةٍ معينةٍ، لكانَ عقدُ الزواجِ باطلًا.

٤- عقدُ الزواجِ يكونُ بحضورِ شاهدينِ رجلينِ، أو رجلٍ وامرأتينِ، مسلمينِ، عاقلينِ، بالغينِ.

٥- أنْ تكونَ المرأةُ ممنْ يحلُّ للرجلِ الزواجُ بها.

والمحرماتُ منَ النساءِ نوعانِ:

النوعُ الأولُ: المحرماتُ على التأبيدِ، وهنَّ: الأمُّ والأختُ، والابنةُ، والعمةُ، والخالةُ، إذْ لا يجوزُ الزواجُ بإحداهنَّ طوالَ العمرِ؛ لأنَّ سببَ التحريمِ ثابتٌ لا يزولُ، وهوَ القرابةُ في الأمثلةِ السابقةِ.

النوعُ الثاني: المحرماتُ تحريمًا مؤقتًا، وهنَّ النساءُ المتزوجاتُ، أوْ أختُ الزوجةِ أوْ عمتُها، أوْ خالتُها، إذْ لا يجوزُ الزواجُ بإحداهنَّ لوجودِ سببٍ يمنعُ ذلكَ، فإذا زالَ السببُ، أصبحَ الزواجُ منهنَّ مباحًا.

خامسًا: حقوقُ الزوجينِ وواجباتُهما

الزواجُ يعني بناءَ أسرةٍ وبثَّ الطمأنينةِ، والتعاونَ على توفيرِ حياةٍ كريمةٍ لأفرادِها، ولا يتمُّ ذلكَ إلا إذا عرفَ كلا الزوجينِ ما لَهُ منَ حقوقٍ وما عليهِ منْ واجباتٍ، وقدْ وضحَ الإسلامُ هذِهِ الحقوقَ والواجباتِ التي توثقُ روابطَ الأسرةِ، وجعلَ حياتَها سعيدةً كريمةً، فما هذِهِ الحقوقُ والواجباتُ؟

١- حقوقُ الزوجةِ

هيَ مسؤولياتُ الزوجِ تجاهَ زوجتِهِ، ومنْ هذِهِ الحقوقِ:

أ - المهرُ، يدفعُهُ الزوجُ لزوجتِهِ.

ب- النفقةُ، ينفقُ الزوجُ على زوجتِهِ بالمعروفِ بحسبِ حالتِهِ بغيرِ إسرافٍ أوْ تقتيرٍ، فيوفرُ لها السكنَ، والطعامَ والشرابَ، واللباسَ.

جـ- حسْنُ المعاشرةِ؛ فعلى الزوجِ أنْ يحسنَ معاملةَ زوجتِهِ ويحترمَها ويرعاها.

٢- حقوقُ الزوجِ

للزوجِ على زوجتِهِ حقوقٌ ينبغي لها أنْ تؤديَها، وهيَ مسؤولياتُها تجاهَ زوجِها، ومنْ هذِهِ الحقوقِ:

أ – المحافظةُ على بيتِ زوجِها وأسرتِها.

ب– احترامُ زوجِها وتوقيرُهُ.

جـ– طاعةُ زوجِها.

أُثْري مَعْلوماتي

- أقتدي بالنبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ في تعاملي معَ أهلِ بيتي.
- أدركُ حقوقَ الزوجين وواجباتِهما.

أختبرُ تعلُّمي

١- أكملُ الفراغَ بالعبارةِ المناسبةِ في ما يأتي:

أ - حكمُ الزواجِ للرجلِ القادرِ: .....

ب- حكمُ الزواجِ للرجلِ القادرِ ويخشى على نفسِهِ الوقوعَ في الحرامِ:

.....

جـ- شرعَ الإسلامُ الزواجَ لحِكمٍ كثيرةٍ، منها:

١. .....

٢. .....

د - منْ حقوقِ الزوجةِ تجاهَ زوجِها:

١. .....

٢. .....

٢- أَضَعُ إشارَة (✓) إزاءَ الْعِبارَةِ الصَّحيحَةِ وَإِشارَةَ (✗) إزاءَ الْعِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ في ما يَأْتي:

أ - يشترطُ في عقدِ الزواجِ اتحادُ مجلسِ العقدِ. ( )

ب- يشترطُ في عقدِ الزواجِ أنْ يكونَ محددًا بمدةٍ معينةٍ. ( )

جـ- النفقةُ منْ حقوقِ الزوجةِ على زوجِها. ( )

د - يُعقدُ الزواجُ بحضورِ شاهدينِ رجلينِ، أوْ رجلٍ وامرأتينِ. ( )

هـ- الأختُ منَ المحرماتِ على التأبيدِ. ( )

و - عمةُ الزوجةِ منَ المحرماتِ على التأبيدِ على الزوجِ. ( )

أمرَ الإسلامُ المؤمنينَ أنْ يكونوا إخوةً متحابينَ، قالَ اللهُ تعالى﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ (سورةُ الحُجُراتِ، الآيةُ ١٠)، وينبغي للمسلمِ أنْ يراعيَ في تعاملِهِ معَ الناسِ المودةَ والاحترامَ، وإذا صدرَ عنْ بعضِ الناسِ خطأٌ بحقِّ أحدِهِمْ، فتحدثُ الخصومةُ والخلافُ، وتجنبًا لذلكَ؛ فعلى المسلمِ المبادرةُ إلى الاعتذارِ عنْ خطئِهِ، فالاعتذارُ أدبٌ مهمٌّ ينشرُ المحبةَ ويزيلُ الخصومةَ بينَ الناسِ.

أوَّلًا: مفهومُ الاعتذارِ

الاعتذارُ يعني رجوعَ المخطئِ عنِ خطئِهِ، ابتغاءَ رفعِ اللومِ عنهُ ومسامحتِهِ وقبولِ اعتذارِهِ. ويتمُّ ذلكَ بإحدى الحالاتِ الآتيةِ: أنْ يقولَ: لَمْ أفعلْ، أوْ: فعلْتُ لأجلِ كذا، فيذكرُ ما يخرجُهُ منْ ذنبِهِ، أوْ: فعلْتُ ولا أعودُ.

يخطئُ كثيرٌ مِنَ الناسِ لاعتقادِهِمْ أنَّ الاعتذارَ ضعفٌ وهزيمةٌ، إنما هو اعترافٌ بالخطأِ ورجوعٌ عنهُ، وعليهِ، فهوَ فعلٌ يصدرُ عنِ المسلمِ القويِّ الجريءِ؛ حيثُ إنهُ يحاسبُ نفسَهُ، وهذا دليلٌ على شجاعتِهِ أمامَ نفسِهِ أولًا، وأمامَ الناسِ ثانيًا، كما قالَ عمرُ بنُ الخطابِ رضيَ اللهُ عنهُ: (حاسبوا أنفسَكمْ قبلَ أنْ تُحاسبوا وزنوها قبلَ أنْ توزنوا، فإنهُ أهونُ عليكمْ في الحسابِ غدًا أنْ تُحاسبوا أنفسَكمُ اليومَ....).

أفكرُ وأستنتجُ

قالَ اللهُ تعالى: ﴿ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴾ (سورةُ الأعرافِ، الآيةُ ١٩٩).

أفكرُ في الآيةِ الكريمةِ السابقةِ وأستنتجُ منها حكمَ قبولِ الاعتذارِ وأعرضُهُ على زملائي.

ثانيًا: أهميةُ الاعتذارِ وأثرُهُ في الفردِ والمجتمعِ

للاعتذارِ أهميةٌ كبيرةٌ تعودُ بالخيرِ على الفردِ والمجتمعِ، منها:

١- نيلُ رضا اللهِ تعالى ومحبتِهِ

فإذا اعتذرَ المسلمُ عنِ العملِ السيئِ، وقَبِلَ أخوهُ اعتذارَهُ، فبذلكَ ينالُ رضا اللهِ تعالى ومحبتَهُ. قالَ اللهُ تعالى: ﴿ وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ فَأَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾ (سورةُ الشورى، الآيةُ ٤٠).

٢- إزالةُ الشحناءِ والبغضاءِ بينَ الناسِ

فقدْ حرّمَ الإسلامُ مقاطعةَ المسلمِ أخاهُ ونهى عنِ البغضاءِ والشحناءِ، فعلى المسيءِ أنْ يعتذرَ؛ لتعمَّ المحبةُ والخيرُ على المجتمعِ.

عَنْ أبي أيّوبَ أنَّ رَسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ قالَ: **لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أنْ يَهْجُرَ أخاهُ فَوْقَ ثَلاثِ ليالٍ يَلْتَقِيانِ، فَيُعْرِضُ هذا، ويُعْرِضُ هذا، وخَيْرُهُما الذي يَبْدَأُ بِالسَّلامِ.** (متفقٌ عليهِ).

٣- زيادةُ المحبةِ والثقةِ بينَ أفرادِ المجتمعِ

قالَ اللهُ تعالى: ﴿ وَلَا تَسۡتَوِي ٱلۡحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُۚ ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيۡنَكَ وَبَيۡنَهُۥ عَدَٰوَةٞ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٞ ﴾ (سورةُ فُصِّلَتْ، الآيةُ ٣٤).

على المخطئِ المسيءِ أنْ يسلكَ السبيلَ الأقومَ في الاعتذارِ منْ أخيهِ، ويتحققُ ذلكَ بأمورٍ، منها:

١- الصدقُ في الاعتذارِ

ينبغي للمخطئِ أنْ يظهرَ صدقَهُ وندمَهُ عندَ جرحِهِ مشاعرَ الآخرينَ؛ فالندمُ الصادقُ يزيلُ الحواجزَ ويلينُ القلوبَ، وعندَما يبادرُ بقولِهِ: (أنا آسفٌ) أوْ (أعتذرُ منكَ) وغيرِها منَ الكلماتِ الصريحةِ، سيرتاحُ الشخصُ الآخرُ، ويظنُّ خيرَ الظنِّ أنَّ كرامتَهُ محفوظةٌ ورُدَّ اعتبارُهُ.

٢- اختيارُ الأسلوبِ المناسبِ

مُتحدِّثًا بعباراتٍ جميلةٍ والقيامِ بالأفعالِ الحسنةِ، مثلِ: طلبِ العفوِ والمسامحةِ، أوْ تقديمِ هديةٍ بسيطةٍ تعكسُ المودةَ.

٣- قطعُ العهدِ بألّا يكررَ الخطأَ

رسالةُ اطمئنانٍ تعكسُ تغييرَ السلوكِ الفظِّ؛ حيثُ تساعدُ تلكَ الخطوةُ على إعادةِ بناءِ الثقةِ وإصلاحِ العلاقةِ مرةً أخرى. فالاعتذارُ ليسَ حلًّا جيدًا عندَما يتكررُ الخطأُ نفسُهُ.

أتعاونُ وأناقشُ

أتعاونُ معَ زملائي وأناقشُهمْ في كلماتٍ تُستخدَمُ للتعبيرِ عنِ الاعتذارِ.

رابعًا: الأسبابُ التي تحولُ دونَ الاعتذارِ

هنالكَ أسبابٌ تحولُ دونَ اعتذارِ الإنسانِ، منها:

١- الجهلُ

حيثُ يظنُّ الإنسانُ أنهُ لا يخطئُ أبدًا.

٢- الكِبرُ

حيثُ يتعالى على الناسِ ويبررُ لخطئِهِ كثيرًا لكيلا يعتذرَ.

٣- الخوفُ منَ النقدِ

يخافُ البعضُ منِ انتقادِ الناسِ لأنهُ أخطأَ، فيدفعُهُ ذلكَ إلى عدمِ الاعتذارِ.

أتأملُ وأستنتجُ

قالَ اللهُ تعالى: ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾ (سورةُ الأعرافِ، الآيةُ ١٢).

أستنتجُ سببَ عدمِ اعترافِ إبليسَ بذنبِهِ في الآيةِ الكريمةِ السابقةِ.

خامسًا: مواقفُ منِ اعتذارِ الصحابةِ الكرامِ

١- اعتذارُ أبي ذرٍّ منْ بلالِ بنِ رباحٍ رضيَ اللهُ عنهما

عنْ أبي ذرٍّ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ: سابَبْتُ رجلًا فعيرتُهُ بأمِّهِ، فقالَ لي النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: **"يا أبا ذرٍّ، أعيرتَهُ بأمِّهِ؟ إنكَ امرؤٌ فيكَ جاهليةٌ، إخوانُكمْ خَوَلُكُمْ، جعلَهمُ اللهُ تحتَ أيديكمْ، فمنْ كانَ أخوهُ تحتَ يدِهِ، فليطعمْهُ مما يأكلُ، وليلبسْهُ مما يلبسُ، ولا تكلفوهمْ ما يغلبُهمْ، فإنْ كلفتموهمْ، فأعينوهمْ"**. (رواهُ البخاريُّ).

فكانَ ردُّ فعلِ أبي ذرٍّ أنْ وضعَ خدَّهُ على الأرضِ وقالَ: لا أرفعُهُ حتى يطأَهُ بلالٌ رضيَ اللهُ عنهُ بقدمِهِ على مرأًى ومسمعٍ منَ الصحابةِ، أما بلالٌ رضيَ اللهُ عنهُ، فقدْ عفا ونسيَ الخطأَ في حقِّهِ وقالَ: ما كانَ لي أنْ أطأَ وجهًا سجدَ للهِ تعالى.

٢- اعتذارُ أبي موسى الأشعريِّ رضيَ اللهُ عنهُ منَ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ

رُويَ أنَّ أناسًا منَ الأشعريينَ طلبوا منْ أبي موسى الأشعريِّ مرافقتَهمْ إلى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ، ولمْ يكنْ يعلمُ ماذا يريدونَ، وإذا بهم جاؤوا يطلبونَ التوليةَ على أعمالِ المسلمينَ، فظهرَ أبو موسى وكأنهُ جاءَ يشفعُ لمنْ طلبَ الإمارةَ، فشعرَ بالحرجِ الشديدِ، قالَ: "فاعتذرْتُ إلى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ، وعذرَني".

(رواهُ النسائيُّ).

أتعلمُ

خَوَلُكُم: خدمُكمْ وعبيدُكمُ الذينَ يتخولونَ أمورَكمْ، أيْ يصلحونُها.

أُثْري مَعْلوماتي

- أحرصُ على الاعتذارِ مِمنْ أخطأْتُ بحقِّهمْ.
- أسامحُ منْ أخطأَ في حقي إذا اعتذرَ.
- أستخدمُ الأسلوبَ المناسبَ للاعتذارِ.

أختبرُ تعلمي

١– أبينُ مفهومَ الاعتذارِ.

.....

٢– أذكرُ موقفًا واحدًا منْ مواقفِ اعتذارِ الصحابةِ رضيَ اللهُ عنهمْ.

.....

.....

٣– أعددُ اثنينِ منْ آدابِ الاعتذارِ.

.....

.....

٤– أستنتجُ منَ الآيةِ الكريمةِ الآتيةِ أهميةَ الاعتذارِ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ (سورةُ فُصِّلَتْ، الآيةُ ٣٤).

.....

.....

٥– أكتبُ كلمةَ (صحيحٌ) أوْ كلمةَ (غيرُ صحيحٍ) إزاءَ كلِّ موقفٍ منَ المواقفِ الآتيةِ:

أ – أخطأَ طالبٌ في حقِّ زميلِهِ ولمْ يعتذرْ منهُ. ( )

ب– قَبِلَ المعلمُ اعتذارَ الطالبِ الذي نسيَ حلَّ واجبِهِ المدرسيِّ. ( )

جـ– أثنى الوالدانِ على ابنِهما الذي اعتذرَ منْ زميلِهِ، وقدما لَهُ هديةً. ( )

د – لمْ تعتذرْ زهراءُ منْ زميلتِها خوفًا منْ رفضِها الاعتذارَ. ( )

لمْ تدعِ الشّريعةُ الإسلاميّةُ جانبًا منْ جوانبِ حياةِ الإنسانِ إلّا وقد ذكرتْهُ، ووضعَتْ لَهُ المنهجَ الواضحَ، ومما تطرّقتْ إليهِ الشريعةُ الإسلاميّةُ في موضوعِ العقيدةِ الإسلاميّةِ مسألةُ الإيمانِ باليومِ الآخرِ، وهوَ الركنُ الخامسُ منْ أركانِ الإيمانِ، وقدْ سُمّيَ اليومَ الآخرَ؛ لتأخّرِهِ عنْ مرحلةِ الحياةِ الدّنيا، وقدْ وردَ في القرآنِ الكريمِ أسماءٌ عدّةٌ لليومِ الآخرِ، منها: يومُ الحسابِ، ويومُ التّنادِ، ويومُ القيامةِ، وسنتعرفُ في هذا الدرسِ مفهومَ اليومِ الآخرِ ومراحلَهُ.

أستخرجُ

منَ الآياتِ الكريمةِ اسمًا آخرَ منْ أسماءِ يومِ القيامةِ، قالَ تعالى:

﴿ ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٢ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٣ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ۝٤ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ۝٥ ﴾ (سورةُ القارعةِ، الآياتُ ١-٥)

أولًا: مفهومُ اليومِ الآخرِ

الإيمانُ باليومِ الآخرِ ركنٌ مهمٌّ منْ أركانِ الإيمانِ، فقدْ ذُكِرَ في حديثِ جبريلَ عليهِ السّلامُ حينما أتى إلى النّبيِّ عليهِ الصّلاةُ والسّلامُ على هيئةِ رجلٍ يعلّمُ المسلمينَ دينَهمْ، فسألَ النّبيَّ عليهِ الصّلاةُ والسّلامُ عنْ معنى الإيمانِ فقالَ: "**الإيمانُ أنْ تُؤْمِنَ باللهِ وملائِكَتِهِ وَكُتبِهِ ورسلِهِ واليومِ الآخرِ، والقدرِ كلِّهِ خيرِهِ وشرِّهِ قالَ: صدَقتَ**" (رواهُ مسلمٌ).

ولا يكتملُ إيمانُ المسلمِ أوْ يصحُّ ما لمْ يؤمنْ بهذا الرّكنِ العظيمِ، ومنْ عدلِ اللهِ تعالى ألا يستوي عندَهُ المحسنونَ والمسيؤونَ، وأنهُ جعلَ اليومَ الآخرَ ليحاسبَ عبادَهُ على أعمالِهِمْ، فمنْ آمنَ وعملَ صالحًا، فلَهُ الجنةُ، ومنْ كفرَ وأساءَ، فجزاؤُهُ النارُ، قالَ تعالى:

﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾

(سورةُ فُصِّلَتْ، الآيةُ ٤٦).

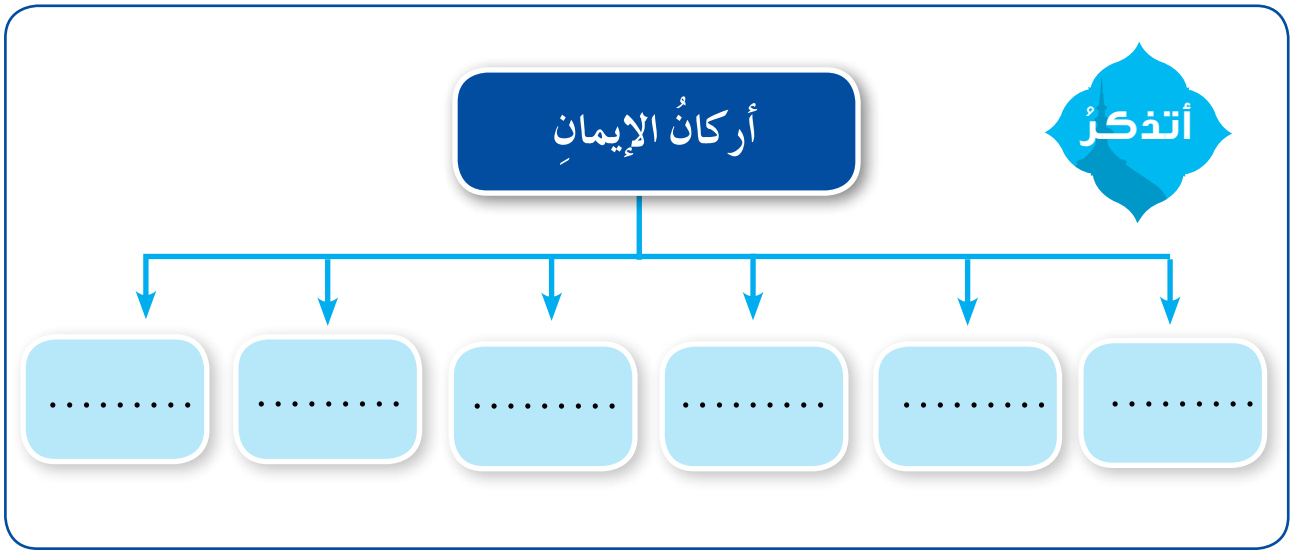

ثانيًا: مراحلُ اليومِ الآخرِ

١- النفختانِ: الأولى والثانيةُ

بعدَ أنْ ينفخَ الملكُ إسرافيلُ عليهِ السلامُ نفخةَ الصّعقِ في الصّورِ وهيَ النفخةُ الأولى، بإذنٍ منَ اللهِ تعالى، تموتُ الخلائقُ جميعُها، فيأمرُ اللهُ سبحانَهُ وتعالى الملكَ إسرافيلَ بأنْ ينفخَ في البوقِ نفخةً أخرى، وهيَ نفخةُ البعثِ، فتعودُ الحياةُ إلى الأمواتِ منْ جديدٍ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴾

(سورةُ الزمرِ، الآيةُ ٦٨).

٢- **الحشرُ**

يجمعُ اللهُ تعالى الناسَ - بعدَ بعثِهِمْ - في مكانٍ واحدٍ يسمى المحشرَ؛ تمهيدًا للحسابِ، قالَ تعالى: ﴿ يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴾ (سورةُ ق، الآيةُ ٤٤)، وتدنو منهمُ الشمسُ فيغرقونَ في عرقِهِمْ بحسبِ أعمالِهِمْ.

٣- **العرضُ والحسابُ**

تُعرَضُ الأعمالُ على اللهِ تعالى، فمنِ النّاسِ منْ يحاسَبْ حسابًا يسيرًا، وذلكَ هوَ العرضُ، ومنهمْ منْ يُناقَشْ في ما فعلَ منْ أعمالٍ، وهذا الحسابُ، قالَ تعالى: ﴿ وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾ (سورةُ الكهفِ، الآيةُ ٤٨)، وتوزنُ أعمالُ العبادِ بحسبِ حسناتِهِمْ وسيئاتِهِمْ، قالَ تعالى: ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴾ (سورةُ الأنبياءِ، الآيةُ ٤٧).

ثمَّ يؤتى كلُّ إنسانٍ كتابَهُ، فمنْ أوتيَ كتابَهُ بيمينِهِ، فقدْ أفلحَ وفازَ، وأما منْ أوتيهِ بشمالِهِ، فقدْ خابَ وخسرَ. قالَ تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۝٨ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ۝٩ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ۝١٠ فَسَوْفَ يَدْعُوا۟ ثُبُورًا ۝١١ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ۝١٢ ﴾ (سورةُ الانشقاقِ، الآياتُ ٧-١٢).

٤- **الورودُ على الحوضِ**

يكرمُ اللهُ سبحانَهُ وتعالى النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ يومَ القيامةِ بحوضٍ عظيمٍ، ماؤُهُ أحلى منَ العسلِ، وأبيضُ منَ الثلجِ، يَردُ عليهِ الناسُ بعدَ معاناتِهِمْ أهوالَ المحشرِ، فيشربُ منهُ المؤمنونَ الصادقونَ فلا يَظمؤونَ أبدًا، ولا يشربُ منهُ غيرُهمْ بسببِ تفريطِهِمْ بأحكامِ الإسلامِ وتعاليمِهِ.

٥- **المرورُ فوقَ الصراطِ**

الصراطُ هوَ جسرٌ منصوبٌ فوقَ جهنمَ، تعبرُهُ الخلائقُ جميعُها، فمنهمْ مَنْ يتخطّاهُ بسرعةٍ، ومنهمْ مَنْ يسقطُ عنهُ والعياذُ باللهِ تعالى.

٦- دخولُ الجنّةِ أوِ النارِ

الجنةُ هيَ دارُ القرارِ التي أعدَّها اللهُ تعالى لعبادِهِ المؤمنينَ، وفي الجنةِ نعيمٌ لا يُحصى، فمَنْ دخلَ الجنةَ فقدْ فازَ بالسعادةِ الأبديةِ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴾ (سورةُ الزمرِ، الآيةُ ٧٣).

وأما النارُ، فهيَ مثوى الكافرينَ، وفيها أنواعٌ كثيرةٌ منَ العذابِ، ومَنْ دخلَها فقدْ خسرَ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ (سورةُ الزمرِ، الآيةُ ٧١).

أكتشفُ

الفرقَ بينَ عذابِ الآخرةِ ونعيمِ الآخرةِ في الآيتينِ الكريمتينِ:

قالَ اللهُ تعالى: ﴿ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾،

قالَ اللهُ تعالى: ﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۖ ﴾.

أثري معلوماتي

- أحرصُ على تقوى اللهِ تعالى وطاعتِهِ؛ استعدادًا للقائِهِ.
- أفعلُ الخيراتِ استعدادًا للآخرةِ، ولا أنسى نصيبي منَ الدنيا.

أختبرُ تعلمي

١- أوضحُ كلًّا منَ المفاهيمِ الآتيةِ:

أ - اليومُ الآخرُ: .....

ب- الصراطُ: .....

جـ- الجنةُ: .....

٢- أعددُ ثلاثًا منْ مراحلِ اليومِ الآخرِ:

أ - .....

ب- .....

جـ- .....

٣- أكملُ الفراغَ بما يناسبُ في الجملِ الآتيةِ:

أ - تنتهي حياةُ الإنسانِ في ..... ليبدأَ حياةً جديدةً في ..... .

ب- يحاسبُ اللهُ تعالى ..... على أعمالِهمْ، فيُدخِلُ ..... الجنةَ، ويُدخِلُ الكافرينَ ..... .

جـ- عندَما ينفخُ الملكُ ..... عليهِ السلامُ ..... بإذنٍ منَ اللهِ تعالى، فتموتُ الخلائقُ جميعُها.

صلحُ الحديبيةِ

في السنةِ السادسةِ للهجرةِ، رأى رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ في منامِهِ أنّهُ دخلَ البيتَ الحرامَ معَ أصحابِهِ، فبشّرَهمْ بذلكَ، وفرحوا فرحًا شديدًا؛ لذا طلبَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ إلى أصحابِهِ رضيَ اللهُ عنهمْ أنْ يتجهزوا للعمرةِ، فخرجوا معَ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ وقدْ أحرموا للعمرةِ ولبسوا ملابسَ الإحرامِ، وساقوا معهمُ الهدْيَ؛ لكيْ تعلمَ قريشٌ أنّهمْ لا ينوونَ دخولَ مكّةَ بهدفِ القتالِ، إنما لعبادةِ اللهِ عزَّ وجلَّ بزيارةِ بيتِهِ الحرامِ، فخرجوا جميعًا بلا سيوفٍ، ولا سلاحٍ، إلا سلاحَ المسافرِ، وكانوا ألفًا وأربعمئةٍ.

سلكَ المسلمونَ طريقًا غيرَ الطريقِ المعتادةِ؛ حيثُ سلكوا طريقَ الساحلِ تجنبًا للقاءِ مقاتلي قريشٍ، وعدمِ رغبتِهمْ في القتالِ، وإنما جاؤوا معتمرينَ.

أتأملُ الخريطةَ المجاورةَ التي توضحُ خطَّ سيرِ المسلمينَ إلى الحديبيةِ.

أتعلمُ

١- **رؤيا الأنبياءِ حقٌّ**: وهيَ منْ أنواعِ الوحيِ منَ اللهِ تعالى إلى أنبيائِهِ.

٢- **الهدْيُ**: ما يذبحُهُ المعتمرُ أوِ الحاجُّ منَ الأنعامِ: الإبلِ، والبقرِ، والغنمِ، ويأكلُ منهُ ويوزعُهُ على الفقراءِ في مكةَ.

٣- **الحديبيةُ**: مكانٌ غربَ مكةَ، يبعدُ عنها (٢٤) كيلومترًا تقريبًا، على طريقِ جدةَ، يُعرفُ اليومَ بالشميسي.

أولًا: بيعةُ الرضوانِ

عندَما وصلَ المسلمونَ إلى الحديبيةِ، أرسلَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ عثمانَ بنَ عفانَ رضيَ اللهُ عنهُ إلى قريشٍ؛ ليؤكدَ لهمْ أنَّ المسلمينَ جاؤوا معتمرينَ، لكنَّ قريشًا رفضَتِ السماحَ للمسلمينَ بدخولِ البيتِ الحرامِ لأداءِ العمرةِ، وحبسوا عثمانَ بنَ عفانَ رضيَ اللهُ عنهُ عندَهمْ، وأُشيعَ خبرُ مقتلِ عثمانَ بنِ عفانَ رضيَ اللهُ عنهُ.

غضبَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ على تصرفِ قريشٍ معَ عثمانَ بنِ عفانَ رضيَ اللهُ عنهُ، فدعا المسلمينَ إلى البيعةِ على قتالِ قريشٍ، فتبادروا إليهِ، وهوَ تحتَ الشجرةِ، فبايعوهُ.

أنزلَ اللهُ تعالى في هذهِ البيعةِ قولَهُ: ﴿ لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ (سورةُ الفتحِ، الآيةُ ١٨)، وقدْ سُمّيتْ هذهِ البيعةُ بيعةَ الرضوانِ؛ لأنَّ اللهَ تعالى رضيَ عنِ الصحابةِ لسرعةِ استجابتِهمْ أمرَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ عندَما دعاهمْ إلى البيعةِ، ولما تمّتِ البيعةُ، علمَ المسلمونَ أنَّ خبرَ مقتلِ عثمانَ بنِ عفانَ رضيَ اللهُ عنهُ غيرُ صحيحٍ.

أستنتجُ

مكانةَ المسلمِ وخطورةَ الاعتداءِ عليهِ.

ثانيًا: مفاوضاتُ الصلحِ وعقدُهُ

عندَما علمَتْ قريشٌ بأمرِ البيعةِ، تبينَ لها أنَّ الصلحَ معَ المسلمينَ خيرٌ لها منَ العنادِ، فسارعَتْ إلى إرسالِ سهيلِ بنِ عمرٍو لعقدِ الصلحِ، فلما رآهُ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ قالَ: "**قدْ سَهُلَ لكمْ مِن أمرِكمْ، أرادَ القومُ الصُّلحَ حينَ بعثوا هذا الرجلَ**"، فاتفقا على بنودِ الصلحِ الآتيةِ:

١- عدمُ دخولِ الرسولِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ وأصحابِهِ مكةَ عامَهمْ هذا، ولهمْ أنْ يعودوا إلى العمرةِ في العامِ القادمِ.

٢- وقْفُ الحربِ بينَ الطرفينِ عشرَ سنينَ.

٣- مَنْ أرادَ منَ القبائلِ العربيةِ أنْ يدخلَ في حلفِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ، فلَهُ ذلكَ، ومَنْ أرادَ أنْ يدخلَ في حلفِ قريشٍ وعهدِهمْ، فلَهُ ذلكَ.

٤- مَنْ أتى النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ منْ قريشٍ منْ غيرِ إذنِ وليِّهِ، ردَّهُ إليهمْ، ومَنْ جاءَ قريشًا ممنْ معَ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ، لمْ يردوهُ إليهِ.

ثالثًا: موقفُ الصحابةِ رضيَ اللّهُ عنهمْ منَ الصلحِ

عندَ الانتهاءِ منْ كتابةِ الصلحِ، شعرَ بعضُ الصحابةِ رضيَ اللهُ عنهمْ أنَّ بعضَ بنودِ الصلحِ مجحفةٌ بحقِّ المسلمينَ، وشقَّ عليهمْ أنْ يرجعوا دونَ دخولِ البيتِ الحرامِ وأداءِ العمرةِ، فبيّنَ لهمُ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أنهُ عبدُ اللهِ ورسولُهُ، وأنَّ اللهَ تعالى لنْ يضيعَهُ أبدًا، وأنَّ الصلحَ سيكونُ مقدمةَ خيرٍ كثيرٍ ينالُهُ المسلمونَ، لكنهمْ تباطؤوا في التحللِ منَ الإحرامِ في الحديبيةِ التي أحصروا فيها، بأنْ يحلقوا رؤوسَهمْ، ويذبحوا الهدْيَ، فدخلَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ على زوجتِهِ أمِّ سلمةَ مهمومًا، فأشارَتْ عليهِ أنْ يخرجَ إليهمْ، وينحرَ الهدْيَ، ويحلقَ رأسَهُ، ففعلَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ ذلكَ، فسارعَ الصحابةُ رضيَ اللهُ عنهمْ إلى الاقتداءِ بهِ.

الإحصارُ: هوَ أنْ يحولَ حائلٌ منْ دخولِ المسلمِ المحرمِ بعمرةٍ أوْ حجِّ البيتِ الحرامِ، فيتحللُ منْ إحرامِهِ في المكانِ الذي أحصرَ فيهِ.

أستنتجُ

أثرَ المرأةِ في صلحِ الحديبيةِ.

رابعًا: نتائجُ صلحِ الحديبيةِ

١- زادَتْ هيبةُ المسلمينَ في نفوسِ أعدائِهِمْ.

٢- هيأَ الصلحُ مدةَ أمانٍ للمسلمينَ، فانتشرَ الإسلامُ، ودخلَ فيهِ عددٌ كبيرٌ منَ الناسِ.

٣- أقرَّ الصلحُ حقَّ المسلمينَ بدخولِ البيتِ الحرامِ؛ فأدى المسلمونَ العمرةَ في السنةِ السابعةِ للهجرةِ، بدلًا منَ تلكَ العمرةِ التي تحللوا منها، وسمّيتْ عمرةَ القضاءِ.

٤- أُضعفَتْ هيبةُ قريشٍ في الجزيرةِ العربيةِ، ما أدى إلى دخولِ بعضِ القبائلِ العربيةِ في حلفِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ دونَ خوفٍ.

معلومةٌ إثرائيةٌ

نقضَتْ قريشٌ صلحَ الحديبيةِ في العامِ الثامنِ للهجرةِ بإعانتِها حليفتَها قبيلةَ بني بكرٍ على قبيلةِ خزاعةَ حليفةِ المسلمينَ بالسلاحِ، وكانَ ذلكَ سببًا لفتحِ مكةَ.

خامسًا: الدروسُ والعبرُ المستفادةُ منْ صلحِ الحديبيةِ

١- مشروعيةُ عقدِ الصلحِ معَ الأعداءِ إذا كانَ فيهِ مصلحةٌ للمسلمينَ.

٢- في عقدِ الصلحِ لا يشترطُ الحصولُ على الحقوقِ كلِّها.

أثري معلوماتي

- حثَّ الإسلامُ على احترامِ العهودِ والمواثيقِ.
- للمرأةِ دورٌ مهمٌّ في بناءِ المجتمعِ.

أختبرُ تعلمي

١- أبينُ العامَ الذي عُقدَ فيهِ صلحُ الحديبيةِ.

.....

٢- أذكرُ سببَ خروجِ المسلمينَ إلى الحديبيةِ.

.....

٣- أعللُ ما يأتي:

أ - سمّيتْ بيعةُ المسلمينَ يومَ الحديبيةِ بيعةَ الرضوانِ.

.....

ب- سلكَ المسلمونَ طريقًا غيرَ معتادةٍ عندَ ذهابِهمْ للعمرةِ يومَ الحديبيةِ.

.....

٤- أكتبُ ثلاثةً منْ بنودِ صلحِ الحديبيةِ.

أ - .....

ب- .....

جـ- .....

٥- أعددُ ثلاثًا منْ نتائجِ صلحِ الحديبيةِ.

أ - .....

ب- .....

جـ- .....

فتحُ خيبرَ

في السنةِ السابعةِ للهجرةِ، بعدَ أنِ استطاعَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ إبعادَ أكبرِ قوةٍ في جيشِ الأحزابِ، وهيَ قوةُ قريشٍ، عبْرَ عقدِ صلحِ الحديبيةِ معَهمْ، أرادَ أن يحاسبَ ويعاقبَ اليهودَ في خيبرَ، الذين تآمروا معَ القبائلِ العربيةِ يومَ الأحزابِ، وحرضوا بني قريظةَ على نقضِ العهدِ معَ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ.

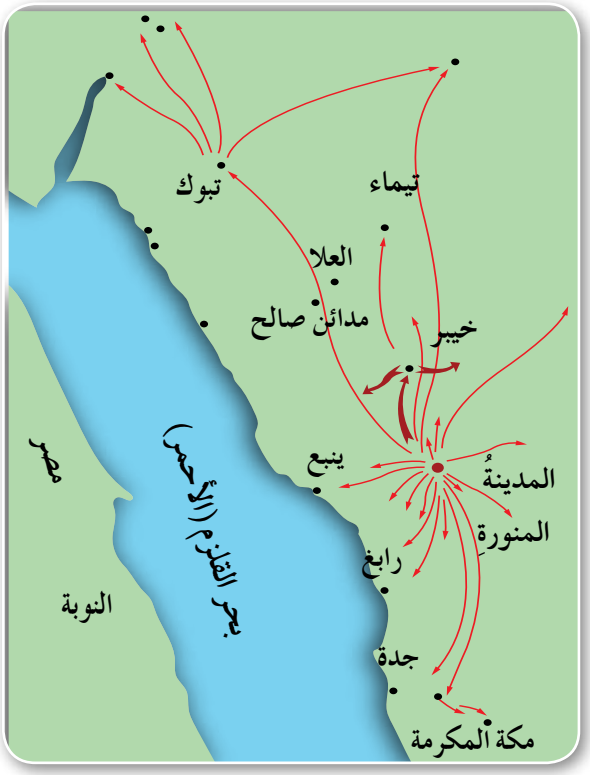

خريطةٌ تبينُ فتحَ خيبرَ

وقدِ اتصفتْ خطةُ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ في السيرِ إلى خيبرَ بالسرعةِ والسريةِ؛ لكيْ يفاجئَ اليهودَ قبلَ أنْ يستعدوا للقتالِ.

أنظرُ إلى الخريطةِ المجاورةِ التي توضحُ خطَّ سيرِ المسلمينَ إلى خيبرَ.

أولاً: فتحُ حصونِ خيبرَ

وصلَ جيشُ المسلمينَ إلى مزارعِ خيبرَ صباحًا، وقدْ حققَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ بذلكَ عنصرَ مفاجأةِ اليهودِ، حينَ رأوا الجيشَ مرابطًا أمامَ حصونِهمْ فأوقعَ الاضطرابَ بينَهمْ، وارتدوا إلى حصونِهمُ المنيعةِ هاربينَ فزعينَ ليختبئوا فيها.

حاصرَ المسلمونَ يهودَ خيبرَ بضعةَ عشرَ يومًا، متأهبينَ لقتالِهِمْ، وأرادَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أنْ يستثيرَ همَمَ أصحابِهِ رضيَ اللهُ عنهمْ لمواجهةِ أعدائِهِمْ، وأنْ يحفزَ في نفوسِهِمُ البذلَ وحبَّ اللهِ ورسولِهِ، فقالَ: **"لأعطينَّ هذِهِ الرايةَ غدًا رجلًا يفتحُ اللهُ على يديْهِ، يحبُّ اللهَ ورسولَهُ ويحبُّهُ اللهُ ورسولُهُ"** (صحيحُ البخاريِّ)، فتمنى كلُّ صحابيٍّ أنْ ينالَ هذا الشرفَ.

أتعلمُ

خيبرُ مدينةٌ ذاتُ نخيلٍ ومزارعَ، وحصونٍ، على بُعْدِ (١٦٠ كيلومترًا) شمالَ المدينةِ المنورةِ.

أفكرُ

في شرطينِ رئيسينِ للحصولِ على النصرِ بإذنِ اللهِ منْ حديثِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ السابقِ لصحابتِهِ رضيَ اللهُ عنهمْ.

وفي الصباحِ قدمَ الصحابةُ رضيَ اللهُ عنهمْ إلى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ، كلُّهمْ يرجو أنْ يُعطى الرايةَ، فنادى النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ عليَّ بنَ أبي طالبٍ رضيَ اللهُ عنهُ وسلَّمَهُ الرايةَ، وأوصاهُ بدعوةِ اليهودِ إلى الإسلامِ قبلَ مداهمتِهمْ وقتالِهمْ، فالدعوةُ إلى اللهِ تعالى ليسَتْ في حالِ السلمِ فقطْ، بلْ في قلبِ المعركةِ كذلكَ، فالمسلمُ داعيةٌ إلى اللهِ تعالى قبلَ أنْ يكونَ مُقاتِلًا، والدعوةُ إلى اللهِ هيَ الأصلُ، والهدايةُ خيرٌ منَ القتلِ.

فأخذَ الرايةَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضيَ اللهُ عنهُ وتقدمَ إلى حصونِ يهودِ خيبرَ يفتحُها واحدًا تلوَ الآخرِ، وكلما فتحَ حصنًا، هربَ اليهودُ إلى الحصنِ الذي يليهِ، حتى انتهى إلى آخرِ حصونِهمْ، فحاصرَهمْ حصارًا شديدًا،

أحدُ حصونِ خيبرَ

حتى إذا أيقنوا أنَّ جيشَ المسلمينَ سينالُ منهمْ، سألوا رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أنْ يحقنَ دماءَهمْ وأنْ يسمحَ لهمْ بالخروجِ منْ خيبرَ، فوافقَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ على ذلكَ، ثمَّ جاؤوا يرجونَهُ مرةً أخرى البقاءَ في خيبرَ لزراعةِ الأرضِ، على أنْ يكونَ للمسلمينَ نصفُ المحصولِ الزراعيِّ، فوافقَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ على ذلكَ.

أناقشُ

معلميّ وزملائي في كيفيةِ مجيءِ الإسلامِ لهدايةِ الناسِ، عبرَ وصيةِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ لعليِّ بنِ أبي طالبٍ رضيَ اللهُ عنهُ يومَ خيبرَ.

ثانيًا: نتائجُ فتحِ خيبرَ

كانَ لفتحِ خيبرَ نتائجُ عديدةٌ، منها:

١- استسلامُ بقيةِ القبائلِ اليهوديةِ في الجزيرةِ العربيةِ، وطلبُها الصلحَ معَ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ، مثلِ: يهودِ فدكَ، وتيماءَ، ووادي القرى.

٢- زيادةُ هيبةِ المسلمينَ في الجزيرةِ العربيةِ وخارجَها.

ثالثًا: الدروسُ والعبرُ المستفادةُ منْ فتحِ خيبرَ

١- الاستعانةُ بالسرِّ والكتمانِ على قضاءِ الحوائجِ، خصوصًا في الأمورِ العسكريةِ.

٢- عقدُ الصلحِ معَ الأعداءِ إذا كانَ فيهِ مصلحةٌ للمسلمينَ.

٣- إرسالُ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ الرسلَ إلى الناسِ؛ لهدايتِهمْ لا لحربِهمْ وقتالِهمْ.

أثري معلوماتي

- يضحي المسلمُ بنفسِهِ ومالِهِ حبًّا للهِ تعالى ولرسولِهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ.
- الإسلامُ دينُ هدايةٍ وسلامٍ، لا دينُ حربٍ وقتالٍ.

أختبرُ تعلمي

١- أبينُ سببَ فتحِ خيبرَ.

.....

٢- أذكرُ العامَ الذي فُتحتْ فيهِ خيبرُ.

.....

٣- اتصفَتْ خطةُ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ في فتحِ خيبرَ بالسرعةِ والسريةِ، أعللُ ذلكَ.

.....

.....

٤- أسمي الصحابيَّ الذي أعطاهُ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ الرايةَ يومَ خيبرَ، وأذكرُ وصيتَهُ لَهُ.

.....

.....

.....

٥- أوضحُ نتيجتينِ منْ نتائجِ فتحِ خيبرَ.

.....

.....

خلقَ اللهُ عزَّ وجلَّ الإنسانَ، ووهبَهُ حقَّ الحياةِ، وهوَ أوّلُ حقٍّ يضمنُ لَهُ الأمنَ والسلامَ، وعلى المسلمينَ جميعِهِمْ الحفاظُ على هذا الحقِّ، وهذا الحقُّ ليسَ مقتصرًا على المسلمِ فقطْ، إنما هوَ حقٌّ للناسِ كافةً، قالَ اللهُ تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (سورةُ الأنعامِ، الآيةُ ١٥١)

أقرأُ وأستنتجُ

الأمورَ التي حرمَها الإسلامُ حفاظًا على أمنِ الإنسانِ في الأحاديثِ النبويةِ الآتيةِ:

الحديثُ الشريفُ	الأمورُ المحرمةُ
قالَ الرسولُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ : " **لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا** ".(رواهُ أبو داودَ).	
قالَ الرسولُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ : "**مَنْ أشارَ إلى أخيهِ بحديدةٍ، فإنَّ الملائكةَ تلعنُهُ حتى ينزعَ، وإنْ كان أخاهُ لأبيهِ وأمّهِ**" (رواهُ مسلمٌ). ينزع: يرمي.	

أولًا: مفهومُ الإرهابِ

الإرهابُ هوَ استخدامُ العنفِ استخدامًا غيرَ مشروعٍ، أوِ التهديدُ باستخدامِهِ ببواعثَ غيرِ مشروعةٍ؛ بهدفِ بثِّ الرعبِ بينَ الناسِ وتعريضِ حياتِهِمْ للخطرِ. وهوَ كلُّ عملٍ فرديٍّ أوْ جماعيٍّ فيهِ تخويفٌ للناسِ عنْ طريقِ أعمالِ العنفِ؛ بقصدِ الإخلالِ بالنظامِ العامِّ أوْ إلحاقِ الضررِ بالبيئةِ أوِ المرافقِ والأملاكِ العامةِ والخاصةِ، أوْ تعريضِ الموارِدِ الوطنيةِ للخطرِ.

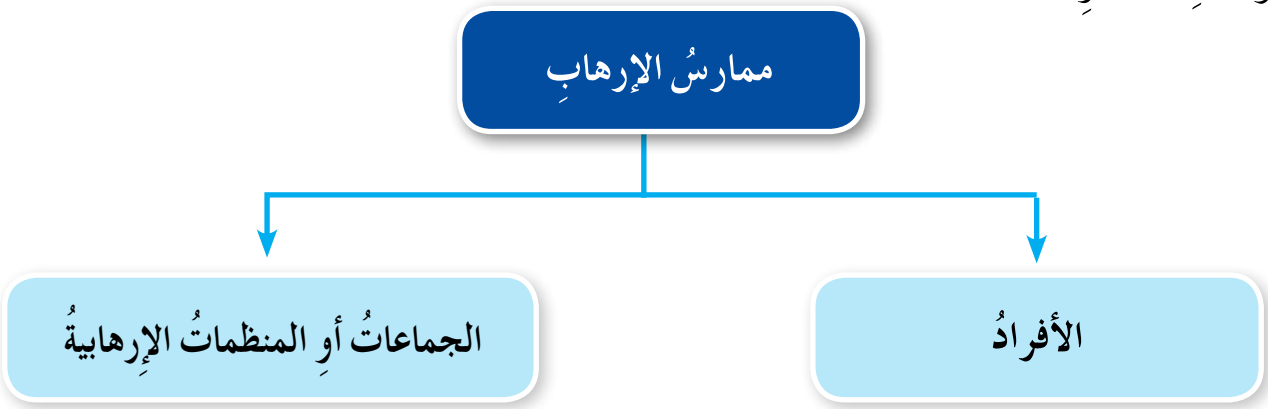

ثانيًا: موقفُ الإسلامِ منَ الإرهابِ

حرصَ الإسلامُ على المحافظةِ على النفسِ البشريةِ، وعلى الأموالِ، والأعراضِ، والدينِ والعقولِ، وتحقيقًا لهذهِ الغايةِ، حثَّ الإسلامُ المسلمينَ على التحلي بالأخلاقِ الحميدةِ التي تتمثلُ بالإحسانِ ونشرِ الخيرِ والمحبةِ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ (سورةُ المائدةِ، الآيةُ ١٣).

وعصمَ اللهُ تعالى النفوسَ البريئةَ وحرمَ قتلَها وإيذاءَها؛ لأنَّ الاعتداءَ على نفسِ الإنسانِ اعتداءٌ على صنعِ اللهِ تعالى، وعلى المجتمعِ كلِّهِ، كما حرمَ الإسلامُ تخويفَ الناسِ ولوْ مزاحًا، ودعا النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ إلى الحفاظِ على النفسِ البشريةِ وعدمِ تشويهِ صورةِ الإسلامِ، ونهى أيضًا عنِ الاعتداءِ على الجماداتِ، والحيواناتِ، ومكوناتِ البيئةِ كلِّها.

ودعا الإسلامُ إلى الحوارِ الهادفِ الذي يستندُ إلى الحكمةِ والموعظةِ الحسنةِ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ﴾ (سورةُ النحلِ، الآيةُ ١٢٥).

وحرمَ الإسلامُ الإرهابَ بأشكالِهِ كلِّها، وأوجبَ على الأفرادِ والمجتمعِ التصديَ لَهُ ومساعدةَ الأجهزةِ الأمنيةِ في الدولةِ بالقضاءِ عليهِ.

أتعاونُ وأقترحُ

بالتعاونِ معَ زملائي وبإشرافِ معلمي، أكتبُ ثلاثةَ مقترحاتٍ تسهمُ في مكافحةِ الإرهابِ.

ثالثًا: موقفُ الأردنِّ منَ الإرهابِ

لا يُعدُّ الدفاعُ عنِ النفسِ إرهابًا؛ فقدْ أشارَتْ مواثيقُ الأممِ المتحدةِ في مجالِ مكافحةِ الإرهابِ إلى حقِّ الشعوبِ التي تتعرضُ للاحتلالِ، أوِ الاستعمارِ، أوِ العدوانِ، في تقريرِ مصيرِها والدفاعِ المشروعِ عنِ النفسِ. إنَّ القيادةَ الهاشميةَ الحكيمةَ أرسَتْ روحَ التسامحِ، وقامَتْ بدورٍ محوريٍّ في قضايا حوارِ الأديانِ، والأردنُّ يحرصُ على أداءِ دورِهِ بصورةٍ واضحةٍ، ويؤكدُ أهميةَ مجابهةِ هذهِ الظاهرةِ العالميةِ بكلِّ حزمٍ، عبرَ المؤسساتِ الأهليةِ والرسميةِ في المجتمعِ الأردنيِّ، فقدْ حاربَ الأردنُّ الإرهابَ شعبًا وقيادةً.

أثري معلوماتي

- الإسلامُ دينُ السلامِ والإنسانيةِ ولا يأمرُ إلا بخيرٍ.
- الإرهابُ ظاهرةٌ خطيرةٌ تهددُ أمنَ المجتمعِ.

أختبرُ تعلمي

١- أبينُ مفهومَ الإرهابِ.

.....

٢- أذكرُ حكمَ تخويفِ الناسِ في الإسلامِ.

.....

٣- أكتبُ كلمةَ (صحيحٌ) إزاءَ العبارةِ الصحيحةِ، وكلمةَ (خطأٌ) إزاءَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ في ما يأتي:

أ - حاربَ الأردنُّ الإرهابَ شعبًا وقيادةً. ( )

ب- لا يرفضُ الإسلامُ الإرهابَ. ( )

جـ- دعا الإسلامُ إلى الحوارِ الهادفِ الذي يستندُ إلى الحكمةِ والموعظةِ الحسنةِ. ( )

٤- أملأُ المخططَ التنظيميَّ الآتيَ:

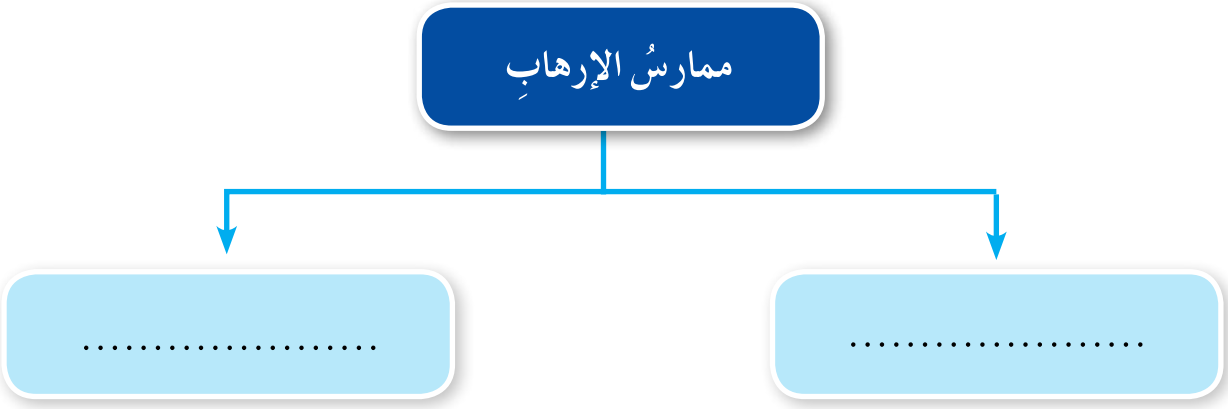

عقدَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ صلحَ الحديبيةِ معَ قريشٍ في السنةِ السادسةِ منَ الهجرةِ، كما درسْتَ سابقًا، وكانَ منْ أهمِّ بنودِ صلحِ الحديبيةِ، وقفُ الحربِ بينَ المسلمينَ وقريشٍ عشرَ سنواتٍ، لكنَّ قريشًا لمْ تلتزمِ الصلحَ ونقضتْهُ في السنةِ الثامنةِ، بإعانتِها حلفاءَها منْ قبيلةِ بني بكرٍ في الإغارةِ على قبيلةِ خزاعةَ، الذينَ همْ حلفاءُ المسلمينَ، وردًّا على ذلكَ، قررَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ معاقبةَ قريشٍ لنقضِها العهدَ.

أستذكرُ بالتعاونِ معَ زملائي، أستذكرُ بنودَ صلحِ الحديبيةِ.

أولًا: استعدادُ المسلمينَ لفتحِ مكةَ

جَهّزَ الرسولُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ جيشًا قوامُهُ عشرةُ آلافٍ مقاتلٍ لفتحِ مكةَ، وكانَ حريصًا على السلمِ وعدمِ إراقةِ الدماءِ؛ لذا حرصَ على ألا يصلَ خبرُ خروجِ المسلمينَ إلى قريشٍ، لكيْ يفاجئَ قريشًا ويحولَ دونَ استعدادِهمْ للحربِ، فيكونُ دخولُهُ مكةَ سلمًا.

ثانيًا: انطلاقُ الجيشِ لفتحِ مكةَ

في العاشرِ منْ رمضانَ منَ السنةِ الثامنةِ للهجرةِ، غادرَ الجيشُ الإسلاميُّ المدينةَ إلى مكةَ، بقيادةِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ، حتى وصلوا قريبًا منْ مكةَ، فنصبوا خيامَهمْ، وأشعلوا عشرةَ آلافِ شعلةِ نارٍ؛ حتى يُوقعوا الرعبَ في قلوبِ أهلِ مكةَ فيتقاعسوا عنِ القتالِ.

خرجَ أبو سفيانَ زعيمُ قريشٍ ليستطلعَ الأخبارَ، فأسرَهُ المسلمونَ، وأرادَ الرسولُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أنْ يُريَ أبا سفيانَ قوةَ المسلمينَ وجيشِهِمْ، فأمرَ أنْ تمرَّ القبائلُ معَ راياتِها أمامَهُ ليصلَ الخبرُ إلى قريشٍ فلا تقاتلُ، فرجعَ أبو سفيانَ إلى مكةَ، وأخبرَهُمْ بقوةِ جيشِ المسلمينَ، وعدمِ قدرتِهِمْ على مواجهتِهِ، وأمرَهُمْ بالاستسلامِ وعدمِ مقاومتِهِمْ، فدخلَ جيشُ المسلمينَ مكةَ سلْمًا يومَ الجمعةِ في العشرينَ منَ رمضانَ منَ السنةِ الثامنةِ للهجرةِ.

خريطةُ سيرِ المسلمينَ إلى مكةَ، وتبينُ أحداثَ يومِ حُنَيْنٍ.

ثالثًا: تعاملُ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ معَ أهلِ مكةَ

دخلَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ المسجدَ الحرامَ والصحابةُ معَهُ وهوَ متواضعٌ؛ لما أكرمَهُ اللهُ بهِ منَ الفتحِ العظيمِ، فطافَ بالبيتِ الحرامِ، وأمرَ بتحطيمِ الأصنامِ التي كانَتْ موجودةً حولَ الكعبةِ المشرفةِ، وأمرَ بلالًا فأذنَ للصلاةِ، وقريشٌ تنظرُ ما يفعلُ بهِمْ، وهمُ الذينَ آذَوْهُ وأخرجوهُ منْ مكةَ، وقاتلوهُ، فخطبَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ بالناسِ وعفا عنْ أهلِ مكةَ، وقدْ ترتبَ على هذا العفوِ حفظُ الأنفسِ منَ القتلِ، فدخلَ أكثرُهمْ في الإسلامِ.

رابعًا: يومُ حنينٍ

بلغَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ بعدَ فتحِ مكةَ خبرُ استعدادِ قبيلتَي هوازنَ وثقيفٍ لقتالِهِ، فجهزَ جيشًا وخرجَ لملاقاتِهِمْ، في شهرِ شوالَ منَ السنةِ الثامنةِ للهجرةِ.

خريطةٌ تبينُ أحداثَ يومِ حُنينٍ

استعدَّتْ هوازنُ ومَنْ معَها للمعركةِ، ولمْ تدخرْ شيئًا، فقدْ أخذوا معَهمْ نساءَهمْ وأبناءَهمْ وأموالَهمْ إلى المعركةِ؛ حتى لا يفرَّ أحدٌ منَ المعركةِ، وانتظروا في أماكنَ محصنةٍ في منطقةِ حُنَيْنٍ ليفاجئوا جيشَ المسلمينَ عندَ قدومِهمْ.

خرجَ المسلمونَ وقدْ أعجبوا بكثرتِهمْ، فقدْ أصبحَ عددُ الجيشِ اثنيْ عشرَ ألفِ مقاتلٍ بعدَ أنِ انضمَّ لهمْ ألفانِ ممنْ أسلمَ منْ أهلِ مكةَ، وقالَ بعضُهمْ لنْ نُهزَمَ اليومَ منْ قلةٍ، وعندَما وصلَ المسلمونَ وادي حُنَيْنٍ، فوجئوا برماحِ العدوِّ وسهامِهمْ، فاضطربَتْ صفوفُ المسلمينَ، لكنَّ اللهَ تعالى أنزلَ سكينتَهُ على النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ، فثبتَ هوَ وعددٌ منَ الصحابةِ، وأخذَ ينادي بقيةَ الصحابةِ بالثباتِ، فبدأَ المسلمونَ يتجمعونَ حولَ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ، واشتدَّ القتالُ وهجموا على المشركينَ هجمةً واحدةً، ففرَّ جيشُ المشركينَ إلى الطائفِ تاركينَ وراءَهمْ ما اصطحبوا معَهمْ منَ الأموالِ الكثيرةِ، فحاصرَهمُ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ في الطائفِ حتى أعلنوا استسلامَهمْ، فعفا عنهمْ وأطلقَ أسراهمْ، فلما رأوا إكرامَ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ وحسنَ معاملتِهِ، أعلنوا إسلامَهمْ ودخلوا في الإسلامِ.

أقرأُ وأستنتجُ

أقرأُ الآياتِ الكريمةَ الآتيةَ وأستنتجُ منها حدثيْنِ منْ أحداثِ غزوةِ حنينٍ:

قالَ اللهُ تعالى: ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٧﴾ ﴾

(سورةُ التوبةِ، الآياتُ ٢٥-٢٧).

خامسًا: الدروسُ والعبرُ المستفادةُ منْ فتحِ مكةَ ويومِ حنينٍ

١- العفوُ عندَ المقدرةِ منَ الأخلاقِ العظيمةِ في الإسلامِ.

٢- الإسلامُ دينُ سلمٍ وسلامٍ، حريصٌ على عدمِ إراقةِ الدماءِ.

٣- المسلمُ لا يغترُّ بقوتِهِ.

أثري معلوماتي

- أحرصُ على التزامِ عهودي معَ الآخرينَ.
- التواضعُ منَ الأخلاقِ الحميدةِ التي حثَّ عليها الإسلامُ.

أختبرُ تعلمي

١- أبينُ سببَ فتحِ مكةَ، ويومِ حنينٍ.

.....

.....

٢- أحددُ العامَ الذي فُتِحَتْ فيهِ مكةُ، ويومُ حنينٍ.

.....

.....

٣- عندَما اقتربَ جيشُ المسلمينَ منْ مكةَ، أشعلوا عشرةَ آلافِ شعلةِ نارٍ، أعللُ ذلكَ.

.....

.....

٤- أبينُ ماذا فعلَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ بقريشٍ يومَ فتحِ مكةَ بعدَ أنْ تمكنَ منهمْ.

.....

.....

٥- أذكرُ درسيْنِ منَ الدروسِ والعبرِ المستفادةِ منْ فتحِ مكةَ، ويومِ حنينٍ.

.....

.....

٦- بمَ اغترَّ جيشُ المسلمينَ يومَ حنينٍ؟

.....

يعدُّ الإيمانُ بالقضاءِ والقدرِ الركنَ السادسَ منْ أركانِ الإيمانِ، ولا يصحُّ إيمانُ المسلمِ إلا بالاعتقادِ الجازمِ بهِ، فمَنْ أنكرَ هذا الركنَ فإنَّهُ يكفرُ ويخرجُ منَ الدينِ، فما المقصودُ بهِ؟ وما حكمُهُ؟ وما آثارُهُ؟

أولًا: مفهومُ القضاءِ والقدرِ

القضاءُ والقدرُ هوَ علمُ اللهِ بالأشياءِ قبلَ حدوثِها وتقديرُهُ إياها بحكمةٍ وإتقانٍ، قالَ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: "**عَجَبًا لأمرِ المؤمنِ، إنَّ أمرَهُ كلَّهُ خيرٌ، وليسَ ذاكَ لأحدٍ إلَّا للمؤمنِ، إنْ أصابَتْهُ سرّاءُ شكرَ، فكانَ خيرًا لَهُ، وإنْ أصابَتْهُ ضرّاءُ، صبرَ فكانَ خيرًا لَهُ**" (رواهُ مسلمٌ).

فالشيءُ قبلَ أنْ يحدثَ يُسمّى قدرًا، وبعدَ حدوثِهِ يُسمّى قضاءً، قالَ تعالى:

﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ (سورةُ الحديدِ، الآيةُ ٢٢).

فالإيمانُ بالقدرِ يجعلُ المسلمَ غيرَ حزينٍ على أمرٍ قدْ مضى، ويحفزُهُ إلى العملِ والسعيِ، ويجددُ فيهِ الأملَ والطموحَ، ويقضي على كثيرٍ منَ الأمراضِ النفسيةِ والاجتماعيةِ، ويزيلُ الأحقادَ بينَ الناسِ، ويزرعُ بينَهمْ الاطمئنانَ والأمانَ، فاللهُ تعالى عادلٌ بينَ خلقِهِ، حكيمٌ في ما يفعلُ بينَهمْ.

أفكرُ وأستخلصُ

ثلاثَ فوائدَ للإيمانِ بالقضاءِ والقدرِ.

١- .....

٢- .....

٣- .....

ثانيًا: القدرُ واختيارُ الإنسانِ

هنالكَ أشياءُ ليسَ للإنسانِ اختيارٌ فيها، مثلُ: خلقتِهِ، وتنفسِهِ، ودقاتِ قلبِهِ، وشكلِهِ، وحركةِ الكونِ، كتعاقبِ الليلِ والنهارِ، والصيفِ والشتاءِ، فهذِهِ لا إرادةَ للإنسانِ فيها فلا يُحاسَبُ عليها.

وهنالكَ أعمالٌ اختياريةٌ تكونُ بإرادةِ الإنسانِ الحرةِ، فهوَ مسؤولٌ عنها كأداءِ العباداتِ، فمنْ تركَ فريضةَ صومِ رمضانَ، سيحاسبُهُ اللهُ تعالى على تركِها؛ لأنَّهُ تركَها باختيارِهِ وإرادتِهِ، فاللهُ تعالى عالِمٌ بأنَّهُ سيتركُ فريضةَ الصومِ، وعلْمُ اللهِ تعالى بذلكَ، لا يعفيهِ منَ المسؤوليةِ؛ لأنَّ الإنسانَ لا يعلمُ ماذا قدرَ اللهُ تعالى لَهُ منَ الأزلِ، فلا يحكمُ على ما لا يعلمُ.

واللهُ تعالى قادرٌ على إجبارِ الناسِ على طاعتِهِ وعبادتِهِ لوْ شاءَ، لكنَّهُ كرمَهمْ بالعقلِ والإرادةِ الحرةِ؛ ليختاروا أفعالَهمْ بأنفسهِمْ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ (سورةُ الشعراءِ، الآيةُ ٤).

أصنفُ

قائمةً بالأعمالِ التي يكونُ الإنسانُ فيها مُسيَّرًا، والأعمالِ التي يكونُ فيها الإنسانُ مُخيَّرًا.

أعمالُ الإنسانِ التي يكونُ فيها مُسيَّرًا	أعمالُ الإنسانِ التي يكونُ فيها مخيَّرًا

ثالثًا: حكمُ الإيمانِ بالقضاءِ والقدرِ

الإيمانُ بالقضاءِ والقدرِ واجبٌ على المسلمِ، وهوَ ركنٌ منْ أركانِ الإيمانِ، ولا يصحُّ إيمانُ المرءِ إلا بهِ، كما جاءَ في إجابةِ الرسولِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ سيدَنا جبريلَ عليهِ السلامُ لما سألَهُ عنِ الإيمانِ فقالَ: "**أنْ تؤمنَ باللهِ وملائكتِهِ وكتبِهِ ورسلِهِ واليومِ الآخرِ، وتؤمنَ بالقدَرِ خيرِهِ وشرِّهِ**" (رواهُ مسلمٌ).

رابعًا: آثارُ الإيمانِ بالقضاءِ والقدرِ

١- يجعلُ المسلمَ مؤمنًا بأنَّ لهذا الكونِ نظامًا محكمًا.

٢- يشعرُهُ بالراحةِ والطمأنينةِ، ويصرفُ عنهُ الشعورَ بالقلقِ.

٣- يدفعُهُ للعملِ والسعيِ في الأرضِ.

٤- يقويهِ على تحملِ مصاعبِ الحياةِ ومواجهتِها.

أثري معلوماتي

- أؤمنُ بالقضاءِ والقدرِ خيرِهِ وشرِّهِ.
- أرضى بما قسمَهُ اللهُ لي وأشكرُهُ على نعمِهِ.

أختبرُ تعلمي

١– أعددُ ثلاثةَ آثارٍ للقضاءِ والقدرِ في حياةِ المسلمِ:

أ – .....

ب– .....

جـ– .....

٢– أبينُ حكمَ الإيمانِ بالقضاءِ والقدرِ:

.....

٣– أنقدُ التصرفاتِ الآتيةَ مُبيِّنًا السببَ:

التصرفُ	النقدُ	السببُ
يكثرُ منَ الدعاءِ دونَ بذلِ جهدٍ.		
يراجعُ الطبيبَ ويتناولُ العلاجَ ويدعو اللهَ تعالى بالشفاءِ.		
عدمُ صيانةِ سيارتِهِ ويتوكلُ على اللهِ تعالى.		
لا يستعدُّ للامتحانِ ويسألُ اللهَ النجاحَ.		

٤– أَضَعُ إِشارَة (✓) إِزاءَ الْعِبارَةِ الصَّحيحَةِ وَإِشارَةَ (✗) إِزاءَ الْعِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ في ما يَأْتي:

أ – الإنسانُ مسؤولٌ عنِ الأعمالِ التي لا إرادةَ لهُ فيها. ( )

ب– حوادثُ السيرِ الناجمةُ عنْ تقصيرِ الإنسانِ، يُحاسَبُ عليها يومَ القيامةِ. ( )

جـ– الإيمانُ بالقضاءِ والقدرِ واجبٌ على كلِّ مسلمٍ ومسلمةٍ. ( )

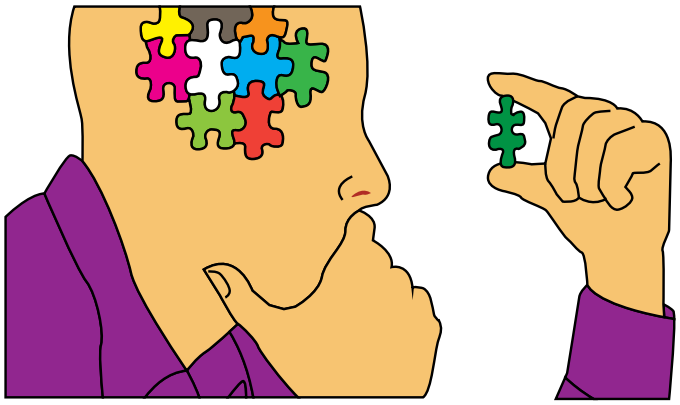

إنَّ تطورَ كلِّ أمةٍ وتقدمَها متوقفٌ على أبنائِها وطاقاتِهم الإبداعيةِ، وهذِهِ الطاقاتُ مما أنعمَ اللهُ تعالى بها على الإنسانِ ليرى كيفَ يعملُ، قالَ اللهُ تعالى:

﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ ﴾ (سورةُ التوبةِ، الآيةُ ١٠٥). فاستثمارُ هذِهِ الطاقاتِ مطلبٌ شرعيٌّ، ومنهجٌ نبويٌّ؛ قالَ الرسولُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: "**احرصْ على ما ينفعُكَ واستعنْ باللهِ ولا تعجزْ**" (رواهُ مسلمٌ).

كما أنَّ الإسلامَ وجّهَ الإنسانَ إلى الاختراعِ والاكتشافِ، وقدِ استفادَتْ أُوروبا منْ هذا المنهجِ عندَ اتّصالِها بالحضارةِ الإسلاميةِ التي كانَتْ في قمةِ إبداعِها ورُقيِّ أفكارِها.

ما التفكيرُ؟ وما الإبداعُ؟ ومتى يكونُ التفكيرُ إبداعيًّا؟

أولًا: مفهومُ التفكيرِ والإبداعِ

التفكيرُ: هوَ كلُّ ما يقومُ العقلُ الواعي بفعلِهِ، وهذا يشملُ أمورًا عدةً، منها: الحسابُ الذّهنيُّ، وتذكّرُ الأشياءِ، مثلِ: رقمِ الهاتفِ، أوِ استحضارِ صورةٍ معيّنةٍ منَ الماضي، أوْ غيرِها.

الإبداعُ: هوَ أفكارٌ جديدةٌ ومفيدةٌ تساعدُ على حلِّ مشكلاتٍ معينةٍ.

أما التّفكيرُ الإبداعيُّ: فهوَ النّظرُ إلى شيءٍ ما بطريقةٍ مختلفةٍ وجديدةٍ، وهوَ ما يُعرَفُ بالتّفكيرِ خارجَ الصّندوقِ؛ حيثُ يمتلكُ الأشخاصُ المبدعونَ القدرةَ على ابتكارِ وسائلَ جديدةٍ لحلِّ المشكلاتِ ومواجهةِ التّحدياتِ.

أعبّرُ

عنِ الإبداعِ بكلماتي الخاصةِ.

.....

.....

.....

ثانيًا: العلاقةُ بينَ الإسلامِ والإبداعِ

لقدْ أنعمَ اللهُ تعالى علينا بنعمةِ العقلِ، وميّزَنا بها منْ سائرِ المخلوقاتِ، وأوجبَ علينا حفظَ هذهِ النعمةِ، وحثَّ على توظيفِها في عمارةِ الأرضِ، والتفكرِ في خلقِ اللهِ والكونِ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ (سورةُ آلِ عمرانَ، الآيةُ ١٩٠).

لذلكَ اهتمَّ الإسلامُ بالعلمِ والتعلمِ، فكلما زادَ علمُ الإنسانِ وفكرُهُ، اقتربَ منَ الحكمةِ، وهذا يكونُ بعونِ اللهِ عزَّ وجلَّ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿ يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ (سورةُ البقرةِ، الآيةُ ٢٦٩)، وقيمةُ الحكمةِ والعلمِ تكونُ في استثمارِها في خدمةِ الفردِ والمجتمعِ والبشريةِ جميعِها، قالَ اللهُ تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ (سورةُ الأنبياءِ، الآيةُ ١٠٧).

إنَّ كثيرًا منْ آياتِ القرآنِ الكريمِ وأحاديثِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ تحثُّ على الإبداعِ في وجوهِ الخيرِ كلِّها، وتدعو إلى حبِّ الخيرِ للناسِ جميعًا، قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: "**لا يؤمنُ أحدُكمْ حتى يحبَّ لأخيهِ ما يحبُّ لنفسِهِ**". فهناكَ عديدٌ منَ النماذجِ التي تحثُّ على الإبداعِ، منها:

١- **قصةُ نبيِّ اللهِ يوسفَ عليهِ السلامُ**، الذي استخدمَ عقلَهُ وابتكرَ حلًّا إبداعيًّا لتخزينِ الحبوبِ وحفظِها، عنْ طريقِ إبقاءِ الحبوبِ في سنابلِها؛ لكيْلا تفسدَ استعدادًا لسبعِ سنواتٍ فيها قحطٌ وجدبٌ، فكانَ هذا الفكرُ الإبداعيُّ سببًا في خروجِهِ منَ السجنِ وجعلِهِ وزيرًا على خزائنِ مصرَ.

أتأملُ وأفسرُ

منْ أسماءِ اللهِ الحسنى "البديعُ"، قالَ اللهُ تعالى:

﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ ﴾ (سورةُ البقرةِ، الآيةُ ١١٧).

بالرجوعِ إلى أحدِ المصادرِ في مكتبةِ مدرستي، أوضّحُ معنى اسمِ اللهِ "البديعُ".

٢- **الإبداعُ في الهجرةِ النبويةِ**: لقدْ تجلّى الإبداعُ في يومِ هجرةِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ بصورٍ متعددةٍ، منها: التخطيطُ، والتمويهُ، والمراقبةُ، وقدْ أدى ذلكَ إلى الوصولِ إلى الهدفِ المطلوبِ والنتيجةِ المرضيةِ، فقدْ هاجرَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ معَ صاحبِهِ أبي بكرٍ الصِّدّيق رضيَ اللهُ عنهُ، وقدْ غيّرَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ الطريقَ مُتجهًا جنوبًا، واستأجرَ دليلًا هوَ عبدُ اللهِ بنُ أريقطٍ؛ ليدلَّهمْ على أفضلِ الطرقِ، فلجؤوا إلى طريقِ الساحلِ وهوَ طريقٌ غيرُ معهودٍ، ومكثَ في غارِ ثوْرٍ ثلاثةَ أيامٍ،

وكانَتْ أسماءُ بنتُ الصّديقِ رضيَ اللهُ عنهما تأتيهما بالطعامِ والماءِ، وكانَ عامرُ ابنُ فهيرةَ راعيَ أغنامِ أبي بكرِ الصديقِ رضيَ اللهُ عنهُ يأتي بالأغنامِ ناحيةَ الغارِ؛ ليخفيَ آثارَ الأقدامِ ويموّهَ على المشركينَ، وكانَ عبدُ الرحمنِ ابنُ أبي بكرٍ يأتيهما بالأخبارِ كلَّ يومٍ، فهذا كلُّهُ يدلُّ على التفكيرِ الإبداعيِّ ويكشفُ عنْ عبقريَّةِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ.

أفكرُ

في أمورٍ أخرى
تعينُ على الإبداعِ.

رابعًا: صفاتُ الشخصيةِ المبدعةِ

للشخصيةِ المبدعةِ صفاتٌ عدةٌ، منها:

١- الذكاءُ.

٢- الثقةُ بالنفسِ.

٣- ثقافتُهُ عاليةٌ.

٤- لديهِ علاقاتٌ اجتماعيةٌ واسعةٌ، ويتعاملُ معَ الآخرينَ فيستفيدُ منْ آرائِهمْ.

٥- الثباتُ على الرأيِ والجرأةِ والشجاعةِ والمجازفةِ والمخاطرةِ، فمرحلةُ الاختبارِ تحتاجُ إلى شجاعةٍ عندَ تقديمِ أفكارٍ لمْ تطرحْ منْ قبلُ.

بالرغمِ منْ ذلكَ، فقدْ وجدَ المختصونَ أنَّ موهبةَ الإبداعِ ليستْ صفةً وراثيةً، ولا عملياتٍ عقليةً استثنائيةً، إنما هناكَ جانبٌ منَ الإبداعِ يمكنُ تعلمُهُ وتنميتُهُ إذا وجدَ لديهِ الرغبةَ في الإبداعِ.

أقترحُ

حلولًا إبداعيةً لمشكلةِ حوادثِ السيرِ.

أثري معلوماتي

- العقلُ نعمةٌ عظيمةٌ كرمَنا اللهُ تعالى بها لنستخدمَهُ في عمارةِ الأرضِ.
- كانَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ مثالًا يقتدى بهِ في التفكيرِ الإبداعيِّ في جوانبِ سيرتِهِ كلِّها.

أختبرُ تعلمي

١- أعرّفُ كلًّا منَ المفاهيمِ الآتيةِ:

أ - التفكيرُ .....

ب- الإبداعُ .....

جـ- التفكيرُ الإبداعيُّ .....

٢- منَ الأمثلةِ على التّفكيرِ الإبداعيِّ (الإبداعُ في حلِّ المشكلاتِ). أوضّحُ ذلكَ.

.....

.....

٣- أذكرُ أربعًا منْ خصائصِ الشخصيةِ المبدعةِ وصفاتِها.

.....

.....

.....

.....

.....

٤- أذكرُ نموذجًا منَ القرآنِ الكريمِ أوِ السّنّةِ النبويةِ على الإبداعِ.

.....

.....

تمَّ بحمدِ اللّهِ تعالى